الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٨

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثامن والعشرون

٥٨ - سُورَةُ المجَادِلَةِ

إعراب سورة المجادلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قَدْ : حرف للتوقع[1]؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها. وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي، وقال: التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع. وهذا الرأي لأبي حيان.

وأنكر ابن هشام هذا المعنى لـ «قد». وذهب الزمخشري إلى أنها للتوقع في هذا الموضع.

سَمِعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل. قَوْلَ : مفعول به منصوب.

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُجَٰدِلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِى زَوْجِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبلها. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ سَمِعَ . . . » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تُجَٰدِلُكَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف، أو هي واو الحال. تَشْتَكِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٢٨٤، والكشاف ٣/ ٢٠٦، والفريد ٤/ ٤٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ٥٣٢ - ٥٣٤، والهمع ٤/ ٣٧٨.

إِلَى ٱللَّهِ : ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور بـ « إِلَى ». والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة « تُجَٰدِلُكَ »؛ فهي صلة أيضاً؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال، أي: تجادلك شاكية حالها إلى الله.

وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ :

الواو: للعطف. أو للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». تَحَاوُرَكُمَآ : مفعول به. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَسْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

* وجملة « ٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ »(٢):

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « تُجَٰدِلُكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال. قال السمين: «والحاليَّة فيها أَبْعَدُ».

٣ - وذكر الشوكاني أنها مستأنفة جارية مجرى التعليل لما قبلها. كما ذكر الحاليّة. ومثل هذا، أي: الاستئناف عند أبي السعود، واستبعد الحالية.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨١ « عَلِيم ». وٱنظر سورة لقمان الآية/ ٢٨.

وذكر أبو السعود(٣) أن هذه الجملة تعليل لما قبلها بطريق التحقيق.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ١٨١، والفريد ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٦٩٢، والعكبري / ١٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

(٣) أبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٩٩.

﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٢﴾

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ :

ٱلَّذِينَ : فيه ما يلي(١) :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره « مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ ».

٢ - اسم في محل نصب بقوله: «بصير» في آخر الآية السابقة، وهذا على مذهب سيبويه في إعمال «فعيل». ذكر هذا مكي.

قال السمين: «وهو مذهب مطعون فيه على سيبويه(٢) . . .».

يُظَٰهِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنكُم (٣): جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الواو في « يُظَٰهِرُونَ ».

مِّن نِّسَآئِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل «يظاهر».

* وجملة « يُظَٰهِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة(٤) « ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ . . . » اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ (٥):

مَّا : نافية حجازيّة. هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع اَسم « مَّا ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، والبيان ٢/ ٤٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧١.

(٢) انظر الكتاب ١/ ٥٨، وفي شرح الأعلم بيان للرّد على سيبويه ومناقشته.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠.

(٤) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣.

(٥) البحر ٨/ ٢٣٢، والدر ٦/ ٢٨٥، والرازي ٢٩/ ٢٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٦، ومغني =

أُمَّهَٰتِهِمۡۖ : خبر « مَّا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وليس في القرآن خبر « مَّا » منصوباً إلا هذا الموضع، وقوله تعالى: « مَا هَٰذَا بَشَرًا » [يوسف/ ٣١]

* والجملة[1] :

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - وٱستئنافيَّة على إعراب الموصول معمولاً لـ « بَصِيرٌ » وقد تقدَّم الوجهان في إعراب الذين.

إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ [2] :

إِنۡ [3] : حرف نفي. أُمَّهَٰتُهُمۡ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. ٱلَّٰٓـِٔي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ « أُمَّهَٰتُهُمۡ ».

وَلَدۡنَهُمۡۚ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « وَلَدۡنَهُمۡۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= اللبيب ٦/ ٢٨٠، والقرطبي ١٧/ ٢٧٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، والعكبري / ١٢١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، والكشاف ٣/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٤٢٦، والمحرر ١٤/ ٣٣٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٣٩، وكشف المشكلات / ١٣٢٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٥٤، والحجة للفارسي ٦/ ٢٧٧.

(١) الدر ٦/ ٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، والفريد ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٢، وفيه تفصيل جيد في المسألة، والفريد ٤/ ٤٣٩.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ١٢٧.

* جملة « إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا :

الواو: للحال. أو الاستئناف، أو عطف على ما تقدَّم.

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَيَقُولُونَ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مُنكَرًا . . . . وَزُورًا :

١ - ذهب مكي[1] إلى أنهما نعتان لمصدر محذوف نُصب بالقول، أي: ليقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً، أي: كذباً وبهتاناً.

٢ - وذهب هذا المذهب فيهما العكبري، والهمذاني، والشوكاني، وٱبن الأنباري.

٣ - ونقل هذا السمين عن مكّي، ثم قال: «وفيه نظر؛ إذ يصير التقدير: ليقولون قولاً منكراً من القول، فيصير قوله «من القول» لا فائدة فيه والأولى أن يُقال: نعتان لمفعول محذوف لفهم المعنى، أي: ليقولون شيئاً منكراً من القول، لتفيد الصفة غير ما أفاده الموصوف».

وقال الجمل تبعاً للسمين: «أي: شيئاً أنكره الشرع».

مِّنَ ٱلْقَوْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «منكر».

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٣، وفتح القدير ٥/١٨٢، والفريد ٤/٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري /١٢١٢، والبيان ٢/٤٢٦، والدر ٦/٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/٣٠٠.

٣ - أو هي في محل نصب حال.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج، الآية/ ٦٠.

* وهي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويأتي الخبر فيما بعدُ. يُظَٰهِرُونَ : فعل مضارع. والواو في محل رفع فاعل.

مِن نِّسَآئِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُظَٰهِرُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ :

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ باللام، متعلّق بالفعل قبله.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور باللام، أي: لقولهم.

٣ - أو نكرة بمعنى شيء في محل جَرٍّ باللام.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، والبيان ٢/ ٤٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ٧٨ - ٦٩٧.

واختلفوا في تعليق اللام ومعناها، فكان ما يأتي[1]:

١ - متعلِّقة بـ « يَعُودُونَ » ذكره مكّي.

٢ - متعلِّقة بـ « تَحْرِيرُ ». ذكره الأخفش، وفي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار.

وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا قول ليس بشيء لأنه يفسد نظم الآية» وتعقب السمين شيخه بأنه لا فساد في ذلك، ولكن ادعاء التقديم والتأخير خلاف الأصل.

٣ - متعلِّقة بـ « يَقُولُونَ ». ذكره السمين، وعزاه لمكي ثم قال: «قلت: ولا أدري ما هذا الذي قاله مكّي؟ وكيف فهم تعلّقها بـ « يَقُولُونَ » على تفسير قتادة، بل تفسير قتادة نصّ في تعلقها بـ « يَعُودُونَ » وليس لتعلقها بـ « يَقُولُونَ » وجه».

والذي وجدته عند مكِّي مخالف لما ذكره السمين، فقد قال: «وقد قال قتادة معناه: ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه، فاللام على هذا متعلِّقة بـ « يَعُودُونَ ».».

ويبدو أن النسخة التي بين يدي السمين فيها تحريف أوقع السمين في هذا الخلط.

٤ - وهناك من قال إن اللام بمعنى «إلى»، ونقله أبو البقاء.

٥ - وذكر أبو البقاء أنها بمعنى «في».

قال السمين: «نقلهما أبو البقاء وهما ضعيفان جداً».

٦ - وذكر الهمذاني عن الفراء أنها بمعنى «عن».

٧ - ذكر الشوكاني أن الجارّ « لِمَا » متعلّق بالمحذوف الذي هو خبر المبتدأ، وهو فعليهم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٣، والدر ٦/ ٢٨٥ - ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣ - ٣٦٤، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، والبيان ٢/ ٤٢٦.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: قالوه، والضمير عائد على « مَا » الآسمية موصولة أو نكرة.

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « قَالُواْ »:

١ - صلة موصول آسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرِّ صفة لـ « مَا » إذا أعربتها نكرة موصوفة مجرور.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ :

- الفاء: دخلت في خبر المبتدأ الموصول لما فيه من معنى الشرط، وهي زائدة.

- تَحْرِيرُ [1] : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدَّر، أي: فعليهم تحرير...

٢ - أو هو فاعل بفعل مقدَّر أي: فيلزم تحريرُ...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: فالواجبُ تحريرُ...

* وجملة[2] « تَحْرِيرُ ... » على التقديرات المتقدِّمة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » في أول الآية.

رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بالمصدر « تَحْرِيرُ ».

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٦٩٣ - ٦٩٤، والعكبري / ١٢١٢، والفريد ٤/ ٤٤٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥١ «ما يحتمل النوعين»، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٨١.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١، والقرطبي ١٧/ ٢٨٠.

أَن يَتَمَآسَّاۚ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَمَآسَّاۚ : فعل مضارع منصوب. والألف: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَتَمَآسَّاۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- المصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة.

ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ :

ذَٰلِكُمْ (١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. تُوعَظُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِۦۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « تُوعَظُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها. وٱنظر سورة البقرة، الآية/ ٢٣٤.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ 

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ :

فَمَن : الفاء للاستئناف، أو حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « مَن »؛ فهو فعل

(١) وأبو السعود ٥/ ٦٩٤ «مبتدأ خبره «توعظون به»، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن ». والمفعول محذوف[١]، أي: الرقبة.

فَصِيَامُ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. صِيَامُ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدَّر، أي: فعليه صيام.

٢ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: فيلزمُه صيامُ...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: فالواجب صيام، أو كفارته...

قال السمين: « فَصِيَامُ ... كقوله: فتحرير، في ثلاثة الأوجه المتقدِّمة».

* وجملة « فعليه صيام » وكذا على التقديرين الثاني والثالث في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهو الأرجح في هذا المقام.

ولك في إعراب هذه الجملة وجه آخر[٣]:

- مَن : اسم موصول مبتدأ. وخبره الجملة الاسميّة: عليه صيام. ودخلت الفاء في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

قال الجمل: «قوله: فَمَن لَّمْ يَجِدْ : مبتدأ. وقوله: فَصِيَامُ مبتدأ ثان خبره محذوف، أي: عليه. والجملة خبر الأول... شيخنا». شَهْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مُتَتَابِعَيْنِ : نعت مجرور.

* جملة « فَمَن لَّمْ يَجِدْ... » :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

٢ - أو هي معطوفة على جملة «فتحرير رقبة. . .» في الآية السابقة.

مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ. . . ».

- ولك في « مَن » وجهان: الشرطيَّة والموصوليَّة.

- ولك[1] في إِطْعَامُ « الأوجه الثلاثة المتقدمة في « تَحْرِيرٌ » في الآية/٣، وفي « فَصِيَامُ » في هذه الآية.

سِتِّينَ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

مِسْكِينًا : تمييز منصوب.

ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: واقع.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: فعلنا ذلك لتؤمنوا. . .

قال أبو السعود: «ومحله إمّا الرفع على الابتداء، أو النصب بمضمر معلَّل بما بعده، أي: ذلك واقع، أو فعلنا ذلك».

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

لِتُؤْمِنُوا : اللام: للتعليل. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ١٨٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦.

وَرَسُولِهِۦۚ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالخبر المقدَّر مع « ذَٰلِكَ »، أو بالفعل المقدَّر قبله: فعلنا ذلك...

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨٧.

وكرر الشوكاني الإعراب هنا(١).

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم «إنّ».

يُحَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُحَآدُّونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كُبِتُوا۟ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « كُبِتُوا۟ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٣.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . كُبِتُوا » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : موصول حرفي. وإعرابه اسماً موصولاً جائز ولكن الحرفية أولى. كُبِتَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة، أي: الذين كانوا من قبلهم.

* جملة « كُبِتَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لمصدر مقدَّر، أي: كبتاً كما كبت الذين من قبلهم.

وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٩٩.

* والجملة[١] في محل نصب حال من واو « كُبِتُوا ».

وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - ظرف منصوب بما تعلَّق به [٢] «لهم» كذا عند الزمخشري.

أي: استقر لهم ذلك يوم يبعثهم.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٣٤، والدر ٦/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، =

٢ - ظرف منصوب بفعل مقدَّر. وهو عند أبي البقاء: يُهانون أو يُعَذَّبون.

٣ - مفعول به لفعل تقديره: اذكر، وهو تعظيم لليوم. وهذا التقدير للزمخشري.

٤ - ظرف منصوب بـ « أَحْصَىٰهُ ». ذكره أبو البقاء، وهو كذلك عند الشوكاني قال السمين: «وفيه قلق؛ لأن الضمير في « أَحْصَىٰهُ » يعود على « مَا عَمِلُوٓاْ ».

٥ - وقيل إنه منصوب بما في آخر الآية السابقة، وهو « عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

٦ - أو العامل فيه هو العامل في « لِلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

٧ - أو هو جواب لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء؟ فقيل له: يوم يبعثهم أي: يكون يوم يبعثهم الله. كذا عند أبي حيان.

يَبْعَثُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جَمِيعًا [١]: حال من ضمير النصب في الفعل قبله. وهو يفيد التوكيد.

وقد انتصب على الحال مثل: طُرّاً، وكافّة، وقاطبة، من ألفاظ التوكيد. كذا عند الشهاب.

* جملة « يَبْعَثُهُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ :

الفاء: حرف عطف. يُنَبِّئُهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

= وفتح القدير ٥/ ١٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، والعكبري / ١٢١٣، والفريد ٤/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ٢٠٨، والمحرر ١٤/ ٣٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤، والقرطبي ١٧/ ٢٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦٩.

(١) البحر ٨/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، والفريد ٤/ ٤٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٣٦، والكشاف ٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٤ - ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا :

١ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء متعلّق بالفعل قبله، أي: بعملهم.

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

عَمِلُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على ما» الاسمية محذوف، أي: بما عملوه.

* جملة « يُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

* جملة « عَمِلُوٓاْ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما» على الوجه الثالث المتقدِّم.

أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ :

أَحْصَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَنَسُوهُۚ : الواو: حرف عطف أو هي للحال. نَسُوهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على الجملة قبلها.

٢ - أو هي[2] في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَحْصَىٰهُ ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

(٢) وفتح القدير ٥/ ١٨٦، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥.

على إضمار «قد»، أو من غير إضمار، على المذهبين: البصري والكوفي.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَهِيدٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لإحصائه تعالى».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أنّ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بما يكون أو يوجد...

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، والإعراب هو هو.

* جملة « أَلَمْ تَرَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٦٩٥.

* جملة « يَعۡلَمُ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل من «أنّ» وما بعدها سَدَّ مَسَدّ مفعولي « تَرَ ».

مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ :

مَا : نافية. يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع، أي: ما يقع أو يحدث.

- مِن نَّجۡوَىٰ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. نَّجۡوَىٰ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- ثَلَٰثَةٍ [1] : مضاف إليه مجرور.

و نَّجۡوَىٰ : على هذا مصدر بمعنى التناجي أو الانتجاء.

- ويجوز أن يكون « نَّجۡوَىٰ » اسماً للمتناجين، فيجوز في « ثَلَٰثَةٍ » وجهان[1]:

١ - صفة لـ « نَّجۡوَىٰ ».

٢ - أو بدل من « نَّجۡوَىٰ ».

قال السمين: «فيجوز أن يكون باقياً على أصله، ويكون مضافاً لفاعله، أي: يوجد من تناجي ثلاثة. ويجوز أن يكون على حذف مضاف، أي: من ذوي نجوى.

ويجوز أن يكون أطلق على الأشخاص المتناجين مبالغة، فعلى هذين الوجهين ينخفض «ثلاثة» على أحد الأوجه الآتية :

١ - إما البدل من «ذوي» المحذوفة.

٢ - وإما الوصف بها على التقدير الثاني.

٣ - وإما البدل أو الصفة لـ « نَّجۡوَىٰ » على التقدير الثالث.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٥، والدر ٦/ ٢٨٧، والمحرر ١٤/ ٣٤٣، والفريد ٤/ ٤٤١، والعكبري / ١٢١٣، وأبو السعود ٥/ ٦٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، وفتح القدير ٥/ ١٨٦، والبيان ٢/ ٤٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٠، وكشف المشكلات / ١٣٣٠، والحجة للفارسي ٦/ ٢٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٥، والرازي ٢٩/ ٢٦٥، والقرطبي ١٧/ ٢٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَابِعُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال.

- وذكر الطبرسي أنها في محل جَرٍّ صفة « ثَلَٰثَةٍ ».

- وجملة « مَا يَكُونُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية، وهو مؤكِّدة. خَمْسَةٍ : اسم معطوف على « ثَلَٰثَةٍ » مجرور مثله.

إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

مثل الجملة السابقة « إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ».

* والجملة في محل نصب حال[2].

وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية مؤكِّدة. أَدْنَىٰ : معطوف على « نَّجْوَىٰ »، مجرور مثله على اللفظ. وعلامة الجرّ الفتحة المقدَّرة؛ فهو وصف على وزن أفعل.

وَلَآ أَكْثَرَ : معطوف على « نَّجْوَىٰ »، مجرور مثله على لفظه، وعلامه جرّه الفتحة؛ فهو وصف على وزن «أفعل».

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ : ظرف منصوب متعلِّق بخبر محذوف، أي: هو كائن معهم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال[3].

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، ومجمع البيان ٩/ ٣١٦.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٦/ ٢٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

أَيْنَ مَا كَانُوا :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ [١] : ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلّق بما تعلّق به « مَعَهُمْ » وقد زال عنه معنى الشرط، ويكون التقدير: أينما كانوا فهو معهم.

كَانُوا : فعل ماض تام. والواو: في محل رفع فاعل.

ولك أن تجعله[٢] ناقصاً، وتقدِّر الخبر. أي: أينما كانوا موجودين. وتعلّق « أَيْنَ مَا » بالخبر المقدَّر.

* جملة « كَانُوا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

ثُمَّ : حرف عطف. يُنَبِّئُهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلّق بالفعل قبله.

٢ - موصول حرفي وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملهم متعلّق بالفعل قبله.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء عملوه في محل جَرّ بالباء.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو العائد على « مَا » الاسمية أو النكرة.

* جملة « عَمِلُوا »:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٢) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٧٦ «وقد جاء تقديم خبر «كان» على «كان» في قوله: . . . وهو معهم أينما كانوا». يريد أن «أينما» ظرف متعلّق بخبر «كان».

* جملة « يُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « مَا كَانُوٓاْ »، أو على جملة « يَعْلَمُ ».

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/ ٩٧.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ :

أَلَمْ تَرَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

نُهُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة « نُهُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرّ باللام متعلّق بالفعل قبله، أي: للذي نُهوا عنه.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرّ باللام، أي لشيء نُهوا عنه.

نُهُواْ عَنْهُ : إعرابه مثل إعراب « نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ » قبله.

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « نُهُواْ . . . »: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل جَرّ صفة للنكرة «ما».

وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

الواو: حرف عطف. يَتَنَٰجَوۡنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلۡإِثۡمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ . . . : معطوفان على ٱلۡإِثۡمِ ، مجروران مثله.

ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «يعودون»؛ فلها حكمها.

وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ :

الواو: للحال، أو حرف عطف، أو للاَستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

جَآءُوكَ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءُوكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

حَيَّوۡكَ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لاَلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلّق بالفعل قبله.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء متعلّق بما قبله.

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يُحَيِّكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « يُحَيِّكَ . . . »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما».

* وجملة « إِذَا جَآءُوكَ . . . » :

١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي متسأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ :

الواو: حرف عطف. أو للحال أو للاستئناف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِىٓ أَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَقُول ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هَلَّا». يُعَذِّبُنَا : فعل مضارع مرفوع. نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بـ «يعذِّب».

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بـ «يعذب».

٣ - حرف مصدريّ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بالقول متعلّق بالفعل قبله.

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والعائد محذوف، أي: نقوله.

* جملة « يَقُولون »:

١ - معطوفة على جملة جواب الشرط « حَيَّوْكَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[١] « لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ » جملة تحضيضيَّة في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَقُولُ »:

١ - صلة موصول ٱسمي، أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محلّ جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا :

حَسْبُهُمْ [٢] : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة[٣] في محل نصب حال.

قال الهمذاني: «أي: تكفيهم جهنم صالين إياها».

وقال ٱبن الأنباري: «جملة فعليّة في موضع نصب على الحال من جهنم».

فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٢٦.

---

(١) الدر ٦/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٦، ومجمع البيان ٩/ ٣١٦.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٤، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وجمع البيان ٩/ ٣١٦.

وقال ٱبن الأنباري: « فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ : تقديره[1]: جهنم، فحذف المقصود بالذم».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

إِذَا : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة، فهو ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيّة الزمانيَّة. تَنَٰجَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَتَنَٰجَوْاْ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جوب شرط غير جازم.

بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ :

الاْسم الأول مجرور «الإثم»، وما بعده معطوف عليه.

وتقدَّم مثله في الآية السابقة.

وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. تَنَٰجَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْبِرِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وَٱلتَّقْوَىٰ : معطوف على ما قبله مجرور مثله، والكسرة مقدَّرة على الألف.

---

(١) البيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٠.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

ٱلَّذِيٓ : اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيۡهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده. تُحۡشَرُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « ٱتَّقُواْ » معطوفة على جملة الجواب « فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ »، أو على ما عُطِف عليها « وَتَنَٰجَوۡاْ ».

* جملة « تُحۡشَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلنَّجۡوَىٰ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف.

مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم أول[1].

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَحۡزُنَ : اللام: للتعليل. يَحۡزُنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير يعود على « ٱلشَّيۡطَٰنِ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٩٦، وحاشية الجمل ٤/٣٠٤.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَحْزُنَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ[1].

* جملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ :

الواو: للحال. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. واْسمه ضمير مستتر تقديره «هو»[2]، يعود على « ٱلشَّيْطَٰنِ »، ويجوز أن يكون عائداً على الحزن المفهوم من « لِيَحْزُنَ ».

قال السمين: «... قاله الزمخشري. والأول أَوْلَى للتصريح بما يعود عليه. قال الزمخشري: «وليس: الشيطان، أو الحزن».

وذكر أبو حيان ثلاثة أوجه لِعَوْد هذا الضمير: قال: «وليس: أي: التناجي، أو الشيطان، أو الحزن».

بِضَآرِّهِمْ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. ضَآرِّهِمْ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاًّ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان، أو الحزن، أو التناجي.

شَيْـًٔا [3]:

- ذهب الهمذاني إلى أنه نعت لمصدر محذوف، أي: ضراً شيئاً.

قال: « « شَيْـًٔا » منصوب على المصدر، أي: ضرّاً».

* والجملة في محل نصب على الحال.

---

(١) أبو السعود ٥/٦٩٦، وحاشية الجمل ٤/٣٠٤.

(٢) البحر ٨/٢٣٦، والدر ٦/٢٨٩، والكشاف ٣/٢٠٩، والمحرر ١٤/٣٤٨، وحاشية الجمل ٤/٣٠٤.

(٣) الفريد ٤/٤٤٢، وفتح القدير ٥/١٨٧.

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ : إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت للمصدر، أي: إلّا شيئاً حاصلاً بإذن الله. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٢٢.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْۖ :

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَفَسَّحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْمَجَٰلِسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « قِيلَ »: في محل جَرّ بالإضافة.
* جملة « تَفَسَّحُواْ »[1] في محل رفع نائب عن الفاعل.

- وهناك من قدر النائب عن الفاعل المصدر، أي: قيل القول.
- وقيل[2] الجارّ والمجرور « لَكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ١١٩ - ١٢٠.

(٢) قائل هذا مكي وٱبن الأنبا ري. وٱنظر الحاشية / ١٠ من مغني اللبيب في الموضع المشار إليه.

قال ٱبن هشام[١]: «وزعم ٱبن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر. .

وقيل: الظرف نائب عن الفاعل، فالجملة في محل نصب. . .

والصواب أنّ النائب الجملة؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول. . . .».

فَٱفْسَحُواْ: الفاء رابطة للجواب. ٱفْسَحُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: فٱفسحوا في المجالس.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ:

يَفْسَحِ: فعل مضارع، مجزوم، فهو جواب الطلب[٢]، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إن تفسحوا يفسح الله لكم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدَّر غير مقترنة باللام.

* والجملة الشرطية ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها.

* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ:

يَرْفَعِ: فعل مضارع مجزوم[٣] وحرك بالكسر لٱلتقاء الساكنين، مثل «يفسح»

---

(١) ذكر هذا ٱبن هشام عند حديثه عن الجملة التفسيرية في ج ١١٩/٥ - ١٢٠، في الآية «وإذا قيل لم لا تفسدوا في الأرض» سورة البقرة /١١، وٱنظر الدر ١/١١٩، والبحر ١/٦٤، والعكبري /١٢١٣، والبيان ١/٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٠٤.

(٣) المحرر ١٤/٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٠٥.

المتقدِّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير « ءَامَنُوا۟ ».

وَٱلَّذِينَ [1] : معطوف على « ٱلَّذِينَ » السابق، فهو مثله في محل نصب، وهو الظاهر عند أبي حيان، وذهب ٱبن عباس وٱبن مسعود إلى أن الكلام تم عند قوله: « مِنكُمْ »، وينتصب « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » بفعل مضمر، أي: ويخص الذين أوتوا العلم درجات، أو يرفعهم درجات.

أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

دَرَجَٰتٍ [2] :

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَرْفَعِ ». ولم يذكر السمين غيره.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى درجات. ذكره الهمذاني.

٣ - وذهب الهمذاني في وجه ثانٍ عنده إلى أنه ظرف.

❊ جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٧١.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣٧، والدر ٦/ ٢٨٨، وفتح القدير ٥/ ١٨٩، والفريد ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٥، والمحرر١٤/ ٣٥٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٨، والفريد ٤/ ٤٤٣.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر سورة البقرة/ ١٠٤.

إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب.

نَـٰجَيْتُمُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

فَقَدِّمُواْ : الفاء للجزاء. قدِّموا: فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله. يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء. وحُذِفت النون للإضافة. نَجْوَىٰكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. صَدَقَةً : مفعول به منصوب.

* جملة « نَـٰجَيْتُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « فَقَدِّمُواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

وَأَطْهَرُ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

فَإِن : الفاء: حرف عطف. إنْ : حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم

وقلب. تَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إن لم تجدوا صدقة...

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ١٧٣.

وذكر الجمل[١] تعقيباً على ما جاء في الجلالين أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: فلا عليكم؛ فإن الله غفور رحيم، وأن الجملة الأخيرة المذكورة هذه هي دليل الجواب.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ :

ءَأَشْفَقْتُمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري. أَشْفَقْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن : حرف نصب ومصدري واستقبال. تُقَدِّمُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بالفعل « تُقَدِّمُواْ ».

يَدَىْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الياء.

نَجْوَىٰكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

صَدَقَٰتٍ : مفعول به منصوب.

* جملة « ءَأَشْفَقْتُمْ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٦.

* جملة « تُقَدِّمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَن وما بعدها في تأويل مصدر:

١ - في محل جَرّ بحرف مقدَّر: أي: من تقديم، متعلِّق بـ « أَشْفَقْتُمْ ».

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

٣ - وقيل[١] «أن تقدَّموا» مفعول من أجله، ومفعول «أشفقتم» محذوف.

فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا :

فَإِذْ : الفاء: للاستئناف. إِذْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

قاله العكبري. والمعنى: إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة.

٢ - أنها للدلالة على المستقبل بمعنى «إذا». السمين.

كقوله تعالى: « إِذِ الْأَغْلَالُ » [غافر/ ٧١].

٣ - الوجه الثالث أنها بمعنى «إن» الشرطيّة.

وهذا الوجه كالذي قبله إلَّا أنّ «إنّ» للمشكوك فيه، و« إِذَا » للمستيقن.

وهو كقوله تعالى: « فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا » [البقرة/ ٢٤].

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فإذ لم تفعلوا ذلك.

* وجملة « لَمْ تَفْعَلُوا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « إِذِ » على التقديرين: الأول والثاني. وهي جملة فعل الشرط على التقدير الثالث.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٨٩، والفريد ٤/ ٤٤٣، وفتح القدير ٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٥/ ٦٨٩، والعكبري / ١٢١٣ - ١٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٧.

وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ :

الواو: حرف عطف أو للحال. تَابَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَابَ ».

❋ والجملة[1]: ١ - معطوفة على جملة « لَمْ تَفْعَلُواْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي[1] في محل نصب حال.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي معترضة بين الشرط وجوابه.

فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ :

الفاء: واقعة في جواب « إذْ ». أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به.

❋ والجملة واقعة في جواب « إذْ »:

١ - فعلى التقديرين: الأول والثاني لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى التقدير الثالث تكون في محل جزم.

وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب الجملة قبلهما.

❋ وهما معطوفتان عليها؛ فلهما حكمها.

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها، وٱنظر الآية/ ٣ من هذه السورة، إلَّا أن الخبر هناك مؤخَّر: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » فقد قُدِّم عليه ما تعلَّق به.

وٱنظر الآية/ ٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/ ١٥٣ من آل عمران.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٠٧، والفريد ٤/ ٤٤٣، وفتح القدير ٥/ ١٩٠.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم :

أَلَمْ تَرَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧ من هذه السورة.

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

تَوَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَوَلَّوْا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « غَضِبَ » في محل نصب صفة لـ «قوماً».

مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ :

١ - مَّا : نافية حجازية. هُم : ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَّا ». والضمير عائد على الذين تولوا وهم المنافقون.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف لـ « مَّا ». والضمير عائد على اليهود وهم الكافرون الخُلَّص.

٢ - مَّا : نافية مهملة لا عمل لها. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بخبر المبتدأ المحذوف.

وَلَا مِنْهُمْ : إعرابه كالذي تقدَّم في الوجه الأول.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف إخبار بأنهم مذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّوْا ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ». وعلى هذا الوجه يعود الضمير. في « مَّا هُم » على « قَوْمًا » وهم اليهود، وفي « مِنْهُمْ » عائد على الذين « تَوَلَّوْا ».

وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلْكَذِبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة[٢] « تَوَلَّوْا » فلا محل لها من الإعراب، كذا عند الشوكاني وغيره.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون بمعنى أنهم ذوو علم.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »[٣] في محل نصب حال من الضمير في « يَحْلِفُون ». وتكون مع ما قبلها من الحال المتداخلة.

---

(١) البحر ٨/٢٣٨، والدر ٦/٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/٣٠٧، وفتح القدير ٥/١٩٢، وأبو السعود ٥/٦٩٨.

(٢) فتح القدير ٥/١٩٢، وأبو السعود ٥/٦٩٨.

(٣) البحر ٨/٢٣٨، والدر ٦/٢٩٠، وفتح القدير ٥/١٩٢، وأبو السعود ٥/٦٩٨.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أَعَدَّ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب. شديداً: نعت منصوب.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الواو في « يَعْلَمُونَ »، فهي في محل نصب.

إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة التوبة/ الآية/ ٩.

وقال النحاس[١]: « مَا : في موضع رفع، أي: ساء الشيء الذي يعملونه. وهو غشّهم المؤمنين ونصحهم الكافرين».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾﴾

ٱتَّخَذُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْمَـٰنَهُمْ [٢] : مفعول به أول. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

جُنَّةً : مفعول به ثانٍ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[٣]: «وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: اتخذوا إظهار أيمانهم وقاية، فحذف المضاف».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٨١ «ساء الشيء الذينب» كذا!.

(٢) البحر ٨/ ٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨.

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

فَصَدُّوا۟ : الفاء: حرف عطف. صَدُّوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فصدوا الناس[1]. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُوٓا۟ »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/١٧٨.

لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾

لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا :

تقدَّم[2] إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/١٠.

شَيْـًٔا : نعت لمفعول مطلق محذوف، منصوب.

وكرَّر[3] الإعراب فيه بعض المعربين.

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/٣٩.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ[4] : ١ - ظرف منصوب، والعامل فيه « مُّهِينٌ » في الآية/١٦.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٧٤.

(٢) انظر إحالة البحر ٨/٢٣٨، والدر ٦/ ٢٩٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨ «مفعول مطلق».

(٤) فتح القدير ٥/ ١٩٢، وأبو السعود ٥/ ٦٩٩، والمحرر ١٤/ ٣٥٨.

٢ - أو بالاستقرار المقدَّر في قوله: « فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

كذا عند الشوكاني، ومثله عند ابن عطية، فقد ذكر أن العامل فيه فعل.

يَبْعَثُهُمُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا [(١)] : حال منصوب، أي: مجتمعين. فهي حال مؤكَّدة، وصاحب الحال الضمير في « يَبْعَثُهُمُ ». وهو العامل في الحال.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ :

فَيَحْلِفُونَ : الفاء: حرف عطف. يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. مَا : حرف مصدري.

يَحْلِفُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحْلِفُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالكاف، وهو متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، والتقدير: فيحلفون لهم حَلْفاً كائناً كحلفهم لكم.

* جملة « يَحْلِفُونَ » محلها الجر؛ فهي معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمُ ».

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ :

الواو: للحال. يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : أنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنَّ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٤٢٧.

عَلَىٰ شَيۡءٍۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أنهم كائنون على شيء. و«أنّ» وٱسمها وخبرها سدّت مَسَدّ مفعولي «يحسب».

* وجملة[1] « يَحۡسَبُونَ » في محل نصب على الحال من الواو في «يحلفون».

أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّهُمۡ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

هُمُ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مؤكّد للهاء في « إِنَّهُمۡ »؛ فهو في محل نصب.

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡكَٰذِبُونَ : خبر «إنّ» على الوجهين: الأول والثاني في « هُمُ ». وخبر المبتدأ « هُمُ » على الوجه الثالث.

* وجملة « هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَلَآ إِنَّهُمۡ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾

ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ :

ٱسۡتَحۡوَذَ : فعل ماض. عَلَيۡهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلشَّيۡطَٰنُ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٨٠.

فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. أَنْسَاهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلشَّيْطَانُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ذِكْرَ : مفعول به ثان. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

حِزْبُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. حِزْبَ : اسم «إنّ» منصوب.

ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور. هُمُ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَٰسِرُونَ :

١ - على إعراب « هُمُ » ضمير فَصْل يكون « ٱلْخَٰسِرُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوعاً.

٢ - على إعراب « هُمُ » مبتدأ يكون «الخاسرون» خبر المبتدأ.

* وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ. . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة

جاء الفعل « ٱسْتَحْوَذَ »[١] على الأصل من غير إعلال، والقياس فيه «استحاذ»، بنقل حركة الواو، وهي الفتحة، إلى الحاء، ثم إعلال الواو ألفاً. وقد قُرئ بالإعلال[٢] «استحاذ»، ونُقِل هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعَلَّق أبو حيان على الأصل « ٱسْتَحْوَذَ » بقوله: «شاذ في القياس فصيح في الاستعمال».

وقال مكّي: «هذا مما جاء على أصله، وشَذّ عن القياس. وكان قياسه استحاذ عليهم، كما يقال استقام الأمر، واستجاب الداعي».

وذكر الزجاج أنّ « ٱسْتَحْوَذَ » هٰهنا أَجْوَدُ لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل إلّا بزيادة. ومثل هذا المعنى عند القاضي البيضاوي، والكرخي.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم «إنّ» مبنيّ على السكون في محل نصب.

يُحَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُحَآدُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) البحر ٨/٢٣٨، والدر ٦/٢٩٠، وأبو السعود ٥/٦٩٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٥، والعكبري /١٢١٤، والفريد ٤/٤٤٤، والمحرر ١٤/٣٥٩، ومعاني الزجاج ٥/١٤٠ - ١٤١، وحاشية الجمل ٤/٣٠٨، والكشاف ٣/٢١٢، وانظر بياناً مفصّلاً في هذه المسألة في كتابي «المستقصى» /١١٨٦، ومراجع الحاشية /٣، وإعراب النحاس ٣/٣٨٢.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/٣٧٩.

فِى ٱلْأَذَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ ﴾

كَتَبَ [١]: فعل ماض مبني على الفتح. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل ومرفوع.

لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ :

اللام[١]: ١ - واقعة في جواب قسم مقدَّر.

٢ - أو جاء الفعل «كتب» جارياً مجرى القسم، فأُجيب بما يُجاب به.

أَغْلِبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أَنَا۠ ».

أَنَا۠ [٢] : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وَرُسُلِىٓ [٢] : معطوف على الضمير المستتر المؤكَّد. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « كَتَبَ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي[٣] استئنافيَّة لتعليل كونهم في الأذلين.

* جملة « لَأَغْلِبَنَّ » فيها ما يأتي[٤]:

---

(١) انظر معاني الفراء ٣/ ١٤٢ «الكتاب يجري مجرى القول، تدخل فيه «أن» وتستقبل بجواب اليمين. . .»، والدر ٦/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٣.

(٢) البيان ٢/ ٤٢٧، وفتح القدير ٥/ ١٩٣، والفريد ٤/ ٤٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٨٣.

(٣) فتح القدير ٥/ ١٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠.

(٤) الدر ٦/ ٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠، والفريد ٤/ ٤٤٤، والعكبري / ١٢١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨، والبيان ٢/ ٤٢٧، وكشف المشكلات / ١٣٣٢.

١ - جواب للفعل « كَتَبَ » حيث جرى مجرى القسم، فأُجيب بما يُجاب به القسم. فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - جواب لقسم مقدَّر. وهذا الوجه ليس بظاهر عند السمين.
قال الهمذاني: «والوجه هو الأول».

٣ - ذكر العكبري الوجه الثاني، ثم قال: «وقيل: هو جواب « كَتَبَ »؛ لأنه بمعنى قال».
وذكر أبو حيان أن قتادة ذهب إلى أنه بمعنى «قال».
وتعقب السمين العكبري، فقال: «وهذا ليس بشيء؛ لأن «قال» لا تقتضي جواباً. . .».

إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الحديد الآية/ ٢٥.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

لَّا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْآخِرِ : نعت له مجرور مثله.

* جملة « لَّا تَجِدُ. . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي ٱستئنافيَّة.

* جملة « يُؤْمِنُونَ . . . » نعت لـ « قَوْمًا » فهي في محل نصب.

يُوَآدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَآدَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة، مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « حَآدَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوَآدُّونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَجِدُ »، إذا كان بمعنى « تعلم ».

٢ - يجوز أن يكون الفعل « تَجِدُ » متعدياً لواحد، بمعنى صادف، ولقي، فيكون في جملة « يُوَآدُّونَ » ما يأتي:

أ - في محل نصب حال من « قَوْمًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

ب - أو هي في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». ءَابَآءَهُمْ : خبر «كان» منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ : هذه معاطيف على « أَبْنَآءَهُمْ » منصوبة مثله.

* جملة[2] « وَلَوْ كَانُوٓاْ . . . » في محل نصب حال من واو الضمير فيما تقدَّم في الفعل « يُؤْمِنُونَ »، أو « يُوَآدُّونَ ».

وجواب الشرط محذوف أي: وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ . . . لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ. . .

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/٣٠٨، والعكبري / ١٢١٤، والفريد ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٧٠٠، وفتح القدير ٥/ ١٩٣.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨.

أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ :

أُوْلَـٰٓئِكَ (١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وهو إشارة إلى الذين لا يوادّونهم وإن كانوا أقرب الناس إليهم.

كَتَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِى قُلُوبِهِمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَتَبَ ». ٱلْإِيمَـٰنَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَيَّدَهُم : الواو: حرف عطف. أَيَّد : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. بِرُوحٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أيّد». مِّنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رُوح ».

* وجملة « أَيَّدَهُم » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة الخبر « كَتَبَ ».

وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذا في سورة النساء الآية/ ٥٧ وأولها « سَنُدْخِلُهُمْ ».

وكرّر الهمذاني إعراب « خَـٰلِدِينَ » فقال(٢): «حال من الضمير المنصوب».

أي: من الهاء في الفعل « يُدْخِلُهُمْ ».

رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١١٩.

وقال أبو السعود(٣): «استئناف جارٍ مجرى التعليل لما أفاض الله عليهم من آثار رحمته العاجلة والآجلة. وقوله تعالى: « وَرَضُواْ عَنْهُ » بيان لٱبتهاجهم بما أُوتوه عاجلاً وآجلاً».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٠٠.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٠٠.

أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذا في هذه السورة في الآية/ ١٩.

* * *

فـائـدة في «أب - ابن»

قال مكي بن أبي طالب(١):

- قوله تعالى: ﴿ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ ﴾، أصل «أب»: أبَوٌ، على وزن «فَعَلَ»، دليله قولهم: «أبوان» في التثنية، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال؛ ولو جرى على أصول الأعتلال والقياس لقلت: «أباك» في الرفع والنصب والخفض، ولقلت: «أباً»، في الرفع والنصب والخفض، بمنزلة: عصاً وعصَاك. وبعض العرب يفعل فيه ذلك، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات، وحَسُن فيه ذلك لكثرة استعماله، وتصرُّفه.

فأمّا «ابن» فالساقط [منه] ياءٌ، وهي لام الفعل، وأصله: «بَنَيٌ» مشتق من: بنى يبني، والعِلَّة فيه كالعلَّة في «أب».

و [قد] قيل: إنَّ السَّاقط منه واو؛ لقولهم: «البُنُوَّةُ»، [وهو غلط؛ لأنَّ «البُنُوَّة»] وزنها «الفُعُولَة»، وأصله: «البُنُوَيةُ»، فأدغمت الياء، وهي لام الفعل، في الواو الزائدة، وغلَّبت الواو للضمتين قبلها؛ ولو كانت ضمةً واحدةً لَغُيِّرتْ إلى الكسر، وغُلِّبت الياء، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين، فيستحيل الكلام.

* * *

٥٩ ـ سُورَةُ الحَشْرِ

أبيض

إعراب سورة الحشر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد ٥٧/ ١.

وكرر[١] الموصول هنا لزيادة التقرير والتنبيه على ٱستقلال كُلّ من الفريقين بالتسبيح.

وفي حاشية الجمل[٢] «قوله: وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ، حال».

وفي إعراب النحاس[٣]: « هُوَ : مبتدأ، وٱلۡعَزِيزُ : خبره، وٱلۡحَكِيمُ : نعت للعزيز، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً».

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِيٓ : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٠١.

(٢) ٤/ ٣١٠.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٣٨٥.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:[١]

١ - مِنْ : للبيان فتتعلَّق بمحذوف، أي: أعني من أهل الكتاب.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، أي: كائنين من أهل الكتاب.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. مِن دِيَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[٢] متعلِّق بالفعل « أَخْرَجَ »، ومِن: لٱبتداء الغاية.

لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ [٣]: جارّ ومجرور. و ٱلْحَشْرِ : مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بـ « أَخْرَجَ ».

قال أبو حيان: «وهي لام التوقيت، كقوله: « لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ » [الإسراء/٧٨]، والمعنى: عند أول الحشر.

قال الزمخشري: «وهي اللام في قوله: « يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى » [الفجر/٢٤].

❊ جملة « هُوَ ٱلَّذِىٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « أَخْرَجَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ :

مَا : نافية. ظَنَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَخْرُجُواْ : فعل مضارع منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

(٣) البحر ٨/ ٢٤٢، والدر ٦/ ٢٩٢، وفتح القدير ٥/ ١٩٥، والفريد ٤/ ٤٤٥، والكشاف ٣/ ٢١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَخْرُجُواْ » جملة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « ظَنَنتُمْ ».

* وجملة « مَا ظَنَنتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ظَنُّوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

مَّانِعَتُهُمْ : فيه وما بعده وجهان[1]:

١ - خبر « أَنَّ » مرفوع. حُصُونُهُم : فاعل لٱسم الفاعل. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا على المذهبين البصري والكوفي.

٢ - مَّانِعَتُهُمْ : خبر مقدَّم. حُصُونُهُم : مبتدأ مؤخر. وهو ممنوع عند الكوفيين.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنَّ ». وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

وذهب الزمخشري إلى الوجه الثاني في « مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم ».

وتعقبه أبو حيان، فقال[2]:

«ولا يتعيَّن هذا، بل الراجح أن يكون «حصونهم» فاعلاً بمانعتهم؛ لأن في توجيهه تقديماً وتأخيراً، وفي إجازة مثله من نحو «قائم زيد» على الأبتداء والخبر خلاف، ومذهب أهل الكوفة مَنْعُه».

وذكر السمين هذا عن شيخه والزمخشري، ثم قال: «فمحل الوفاق أَوْلى».

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق باسم الفاعل « مَّانِعَتُهُمْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٣، والدر ٦/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢١٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٢، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٥/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٠، والبيان ٢/ ٤٢٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٣، ومجمع البيان ٩/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٣، والدر ٦/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢١٣.

* وجملة « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف السابقة. « مَا ظَنَنتُمۡ »؛ فلها حكمها.

والمصدر المؤوَّل من «أنهم مانعتهم حصونهم» سَدَّت مَسَدّ مفعولي «ظن»، وهو في محل نصب.

فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ :

فَأَتَىٰهُمُ : الفاء: حرف عطف. أَتَىٰهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أي: أتاهم أمر الله وقدره. والذي أتاهم: هو قتل رئيسهم كعب بن الأشرف.

مِنۡ حَيۡثُ : حَيۡثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِنۡ »، متعلّق بالفعل «أتى».

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحۡتَسِبُواْۖ : فعل مضارع مجزوم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وقيل: الضمير لليهود، وقيل هو للمؤمنين أي: فأتاهم نصر الله.

* جملة « لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ » معطوفة على جملة « ظَنُّوٓاْ »؛ فلها حكمها.

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ :

الواو: حرف عطف. قَذَفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فِي قُلُوبِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَذَفَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلرُّعۡبَۚ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَتَىٰهُمُ »؛ فلها حكمها.

يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ :

يُخۡرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَهُم : مفعول به

منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِأَيْدِيهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يُخْرِبُونَ ».

وَأَيْدِي : معطوف على « أَيْدِيهِمْ » مجرور مثله. المؤمنين: مضاف إليه مجرور.

* والجملة، فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، ففيها استئناف إخبار وبيان لما فعلوه؛ فهي جواب عن سؤال تقديره: فما حالهم بعد الرعب أو معه.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « قُلُوبِهِمُ ».
وهذا الوجه عند السمين ليس بذاك.

٣ - ويجوز أن تكون الجملة تفسيرية للرعب المتقدِّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «ومحله النصب على الحال، ويجوز أن يكون مستأنفاً، ومفسِّراً للرعب؛ فيكون عارياً عن المحل».

فَٱعْتَبِرُوا يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ :

فَٱعْتَبِرُوا : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فٱعتبروا.

ٱعْتَبِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب الشرط المقدَّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَا : حرف نداء. أُوْلِي : منادى منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلْأَبْصَٰرِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٢، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٦، وفتح القدير ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ﴾

وَلَوْلَآ : الواو: استئنافيَّة. لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. كَتَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَتَبَ ».

وقال الهمذاني[1]: «أنْ مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها مضمر، وهو ضمير الشأن أو الأمر، ومحلها الرفع على الٱبتداء؛ لأن « لَوْلَآ » تكون بمعنى الٱمتناع ولا يليها إلا الٱبتداء».

ٱلْجَلَآءَ : مفعول به منصوب.

لَعَذَّبَهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَآ ». عَذَّبَهُمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلدُّنْيَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « عَذَّب ».

* جملة « عَذَّبهم » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* جملة «كتب» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

« أَنْ »[2] وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

أي: لولا كتابة الجلاء عليهم. والخبر محذوف، أي: موجود أو حاصل.

* والجملة الٱسميَّة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ :

الواو: استئنافيَّة. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بفعل محذوف تقديره: استقر لهم في الآخرة.

فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما تعلّق به الخبر المقدَّم.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣١٠.

عَذَابُ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه.

٢ - أو هو فاعل للاَستقرار الذي تعلَّق به لهم.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه الجملة مستأنفة غير متعلِّقة بجواب « لَوْلَآ »، متضمنة لبيان ما يحصل لهم في الآخرة من العذاب، وإن نجوا من عذاب الدنيا» ومثل هذا عند أبي السعود.

وقال زاده: «ولو كان معطوفاً على قوله: «لعذَّبهم في الدنيا» للزم أن ينجوا من عذاب الآخرة أيضاً؛ لأن «لولا» تقتضي انتفاء الشرط بحصول الجزاء».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ :

ذَٰلِكَ[٢] :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم ذكره من الجلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٢ - وذكر النحاس أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: الأمر ذلك.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر وهو أنه في محل نصب على إضمار فعل: أي: فعلنا بهم ذلك.. وذكره النحاس أيضاً.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ».

---

(١) فتح القدير ٥/١٩٦، وأبو السعود ٥/٧٠٢، وحاشية الجمل ٤/٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٦.

(٢) الفريد ٤/٤٤٦، وإعراب النحاس ٣/٣٩١.

شَآقُّواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « شَآقُّواْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- « أَنَّ » وٱسمها وخبرها في محل جَرٍّ بالباء.

والجارُّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب مشاقَّتهم...

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ... » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

الواو: للاّستئناف، أو حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشَآقِّ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والأصل يشاقِقْ[1] فذهب الإدغام بالسكون. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

فَإِنَّ : الفاء: للجزء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب. شَدِيدُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ ... » في محل جزم جواب الشرط.

- وخبر « مَن » جملة فعل الشرط، ولعل الأَصَحَّ أنه جملتا فعل الشرط وجوابه.

وحذف العائد للعلم به[2] والتقدير: فإن الله شديد العقاب له.

* وجملة « مَن يُشَآقِّ ... » استئنافيَّة، أو معطوفة على ما قبلها.

وذهب أبو السعود[3] إلى أنه يجوز أن تكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ ... » تعليلاً للجزاء المحذوف، والتقدير: يعاقبه الله فإن الله شديد العقاب.

---

(١) وقرئ كذلك بالفكِّ. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٣٨٩.

(٢) الفريد ٤/ ٤٤٦.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٥﴾

مَا [(١)]: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

قَطَعْتُم: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِّن لِّينَةٍ [(٢)]: جارّ ومجرور. وهو[(٣)] بيان وتفسير لـ « مَا ».

أو هما متعلقان بمحذوف حال من « مَا ».

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا :

أَوْ : حرف عطف. تَرَكْتُمُوهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف للإشباع. ها: في محل نصب مفعول به.

قَآئِمَةً : حال[(٤)] منصوبة من ضمير النصب في « تَرَكْتُمُوهَا ».

عَلَىٰٓ أُصُولِهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَآئِمَةً ». ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ :

الفاء: للجزاء، بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ[(٥)] متعلّق بخبر لمبتدأ محذوف، أي: فقطعها كائن بإذن الله.

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢، والقرطبي ١٨/ ٦، وأبو السعود ٥/ ٧٠٣، والفريد ٤/ ٤٤٦.

(٢) ولينة: أصله: لِوْنَة، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها والمراد بها النخلة. انظر العكبري / ١٢١٥، وقالوا: هو ضرب من النخل.

(٣) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، والفريد ٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

(٤) الفريد ٤/ ٤٤٧.

(٥) البحر ٨/ ٢٤٤، والدر ٦/ ٢٩٣، وأبو السعود ٥/ ٧٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.
* جملة « مَا قَطَعْتُم . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

الواو: حرف عطف. لِيُخْزِيَ : اللام: للتعليل. يُخْزِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْفَٰسِقِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُخْزِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. وهو متعلّق بفعل محذوف.

قال السمين[١]: « وَلِيُخْزِىَ : اللام متعلّقة بمحذوف، أي: وليخزي أَذِن في قطعها، أو لِيَسُرَّ المؤمنين ويُعِزَّهم وليخزي».

وقال الجمل: «اللام متعلّقة بمحذوف، والواو عاطفة على محذوف مقدَّر. . . . . . تأمل. اهـ من السمين».

> وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَآ : فيه قولان[٢]:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « أَفَآءَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: أفاءه الله.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٧، والفريد ٤/ ٤٤٨.

أَفَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَفَآءَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدَّر.

❊ وجملة « أَفَآءَ » صلة الموصول على إعراب « مَآ » موصولاً.

فَمَآ : الفاء [1] :

١ - واقعة في جواب الشرط « مَآ »؛ فهي فاء الجزاء على الوجه الأول في « مَآ ».

٢ - زائدة في خبر الموصول « مَآ »؛ لما فيه من رائحة الشرط.

مَآ : نافية. أَوْجَفْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مِنْ خَيْلٍ : مِنْ [2] : حرف جَرٍّ زائد. خَيْلٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وَلَا رِكَابٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي المتقدِّم.

رِكَابٍ : معطوف على لفظ « خَيْلٍ »؛ فله حكمه.

❊ جملة « فَمَآ أَوْجَفْتُمْ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَآ ».

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَآ ».

❊ جملة « مَآ أَفَآءَ . . . »:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب

٢ - أو معطوفة على جملة « قَطَعْتُم »؛ فلها حكمها.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ :

الواو: للاستئناف، أو حاليّة. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم

---

(١) البحر ٨/ ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٦، والفريد ٤/ ٤٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٤٥، والدر ٦/ ٢٩٤، وفتح القدير ٥/ ١٩٧، والعكبري / ١٢١٥، والفريد ٤/ ٤٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٣.

«إنَّ» منصوب. يُسَلِّطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

رُسُلَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَىٰ : حرف جرّ. مَن : اسم موصول في محل جرٍّ بـ « مَن »، متعلّق بالفعل « يُسَلِّطُ ».

يَشَآءُۚ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤه، وهو الضمير العائد على « مَن ».

* جملة « يَشَآءُۚ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُسَلِّطُ »: في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ » : ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ:

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤.

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ :

مَّآ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَفَآءَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

والخبر جملة « فَلِلَّهِ ».

أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ :

إعرابها كإعراب الجملة في الآية السابقة.

فَلِلَّهِ : الفاء: للجزاء، إذا قدّرت الشرطية في « مَّآ »، أو هي زائدة إذا قدّرت « مَّآ » موصولاً مبتدأ.

لِلَّهِ : الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: فهو لله.

وَلِلرَّسُولِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

* وجملة «فهو لله»: ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَّآ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَّآ » .

* وجملة « مَّآ أَفَآءَ . . . »[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني[2]: « مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ : حكمها حكم ما سَلَف آنفاً في الإعراب والمعنى، وإنما خلت هذه الجملة من العاطف لأنها بيان للأولى؛ فهي منها غير أجنبيَّة عنها».

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ :

هذه معاطيف على لفظ الجلالة مجرورة. السبيل: مضاف إليه مجرور.

كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ :

كَىْ : حرف ناصب. لَا : نافية. يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب[3]:

١ - بأن مقدَّرة، لا بـ « كَىْ ».

٢ - أو بـ « كَىْ ».

وجَوَّز بعضهم أن يكون قبل « كَىْ » لام تعليل مقدَّرة، وهي لام للتعليل.

قال ٱبن هشام: «فإن لم تقدّر [أي: اللام] فهي تعليليّة جارة، ويجب حينئذٍ إضمار أن بعدها.

---

(١) فتح القدير ٥/١٩٨.

(٢) الفريد ٤/٤٤٨، وٱنظر فتح القدير ٥/١٩٨، وحاشية الجمل ٤/٣١٣، والكشاف ٣/٢١٤، والبحر ٨/٢٤٥، ونقل نص الزمخشري.

(٣) انظر حاشية الجمل ٤/٤١٣، والدر المصون ٦/٢٩٤، والبحر ٨/٢٤٥، والفريد ٤/٤٤٨، وفتح القدير ٥/١٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٦، وأبو السعود ٥/٧٠٤، والقرطبي ١٨/٤٦، ومغني اللبيب ٣/٣٤.

واسم « يَكُونَ » ضمير مستتر عائد على «الفيء».

دُولَةَۢ : خبر « يَكُونَ » منصوب.

وذكر الجمل[1] أن « كَيْ » ترسم هنا مفصولة من « لَا ». ونقله عن تفسير الخطيب.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، وفي تعليقه ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « دُولَةَۢ » على معنى تداول بين الأغنياء، وهذا هو الوجه، وعليه الجُلُّ عند الهمذاني.

٢ - متعلّق بـ « يَكُونَ » قال الهمذاني: «أي: تقع أو تحدث بينهم» وقوله هذا على تقدير التمام في « يَكُونَ ».

٣ - أو متعلّق بنعت محذوف لـ « دُولَةَۢ »، أي: كائنة بينهم.

٤ - وجُوّز أن يتعلّق بخبر محذوف لـ « يَكُونَ »، كذا عند الهمذاني، ولم يذكر في هذا الوجه حكم « دُولَةَۢ ».

ٱلْأَغْنِيَآءِ : مضاف إليه مجرور. مِنكُمْۚ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْأَغْنِيَآءِ ».

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ باللام، أي: لكي متعلّقه بفعل مقدّر، أي: جعل الفيء على هذه الحالة لكي لا يكون دولة.

قال السمين[3]: «وكي لا: علة لقوله: فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ، أي: استقراره كذا لهذه العلّة».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣١٤.

(٢) الفريد ٤/٤٤٨ - ٤٤٩.

(٣) الدر ٦/ ٢٩٥.

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ :

الواو : استئنافيَّة. مَآ : فيها ما يأتي :

١ - اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به ثان مقدَّم.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَىٰكُمُ : فعل ماض. والكاف : في محل نصب مفعول به أول. ٱلرَّسُولُ : فاعل مرفوع. والمفعول[1] الثاني محذوف وهو الضمير العائد على الموصول.

أي : وما آتاكموه. وهذا على الوجه الثاني في «ما».

فَخُذُوهُ : الفاء :

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَآ ».

٢ - زائدة في الخبر على تقدير الموصوليَّة في « مَآ ».

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو : في محل رفع فاعل.

والهاء : في محل نصب مفعول به.

* جملة « فَخُذُوهُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل جزم جواب الشرط على الوجه الأول في « مَآ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « آتاكم » صلة الموصول « مَآ »، والضمير العائد على « مَآ » مقدَّر، أي : آتاكموه.

* جملة الشرط « مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٠.

ومتعلَّق الفعل « فَٱنتَهُوا۟ » محذوف، أي: فانتهوا عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

واتقوا الله: تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة. الآية/ ١٩٤.

إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/١٩٦ من سورة البقرة « وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ».

لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿٨﴾

لِلْفُقَرَآءِ :

جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(١)]:

١ - بَدَلٌ من قوله تعالى في الآية السابقة « وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ » وما عطف عليه. ذهب إليه الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي منع من الإبدال من « للهِ وَلِلرَّسُولِ » والمعطوف عليه وإن كان المعنى لرسول الله ﷺ، أنّ الله عز وجل أخرج رسوله من الفقراء في قوله: « وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ »، وأنه يترفَّعُ برسول الله ﷺ عن التسمية بالفقير وأنّ الإبدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله عَزَّ وعلا. انتهى.

وإنما جعله الزمخشري بدلاً من قوله « وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ » لأنه مذهب أبي

(١) البحر ٨/٢٤٦ -٢٤٧، والدر ٦/ ٢٩٥، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، والفريد ٤/ ٤٤٩، والعكبري / ١٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ٢١٥، والمحرر ١٤/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٨ - ١٧٩، وكشف المشكلات / ١٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٧، والقرطبي ١٨/ ١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٨.

حنيفة. . .، فالفقر شرط على مذهب أبي حنيفة ففسَّره الزمخشري على مذهبه. . .».

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أنّ « لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ » بيانٌ لقوله « وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ » وكُرِّرت لام الجَرّ لما كانت الأولى مجرورة باللام. ليبيِّن أنّ البدل إنما هو منها. وذهب السمين إلى أن عبارة ٱبن عطية قلقة جدّاً.

قلتُ: لو جعله من باب عطف البيان لكان أولى.

وإذا كان من باب البَدَل، فهو الوجه الأول، وقد ذكرهما السمين على أنهما وجهان.

٣ - لِلۡفُقَرَآءِ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: ولكن الفيء للفقراء.

٤ - وقيل: هو على تقدير: والله شديد العقاب للفقراء. ذكره الشوكاني. أي: شديد العقاب للكفار بسبب الفقراء.

٤ - وقيل: هو خبر « يَكُونَ »، على تقدير: ولكن يكون الفيءُ للفقراء، وما بينهما ٱعتراض.

٥ - أو هو متعلِّق بـ « يَكُونَ » تامَّة على تقدير، ولكن يقع أو يحدث الفيء للفقراء. وما بينهما ٱعتراض.

٦ - وقيل: هو متعلِّق بفعل مقدر، أي: اعجبوا للفقراء فليس سبب الاستحقاق الفقراء وإنما هو القرابة، وهو مذهب الشافعي.

وقيل: خُصّ الإبدال باليتامى.

٧ - وقيل: هو عطف على ما مضى بتقدير الواو، كما تقول: المال لزيدٍ لعمروٍ لبكرٍ. ذكره الشوكاني.

ٱلۡمُهَٰجِرِينَ : نعت لـ « ٱلۡفُقَرآء » مجرور مثله.

ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ :

ٱلَّذِينَ : نعت ثانٍ « لِلۡفُقَرَآءِ »، مجرور مثله، أو هو نعت لـ « ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ».

أُخۡرِجُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

مِن دِيَـٰرِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وَأَمْوَٰلِهِمْ : معطوف على « دِيَـٰرِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « أُخْرِجُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ :

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضْلًا : مفعول به. مِّنَ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أو بـ « فَضْلًا » نفسه.

* والجملة[1] في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

١ - ٱلْفُقَرَآءِ .

٢ - الضمير في « أُخْرِجُواْ ».

وذكر هذين الوجهين مكّي بن أبي طالب.

وسمى الشوكاني هذه الحال المقارنة.

وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. يَنصُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُۥٓ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[2] معطوفة على جملة « يَبْتَغُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب على الحال وهي حال مقدَّرة.

قال الشوكاني[2]: «ومحل الجملتين النصب على الحال: الأولى مقارنة،

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، والعكبري / ١٢١٥، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والمحرر ١٤/ ٣٧٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٠٠، وأبو السعود ٥/ ٧٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥.

والثانية مقدَّرة، أي: ناوين ذلك. ويجوز أن تكون حالاً مقارنة؛ لأن خروجهم على تلك الصفة نصرة لله ورسوله».

وقال أبو السعود: «عطف على « يَبْتَغُونَ »؛ فهي حال مقدَّرة، أي: ناوين لنصرة الله تعالى ورسوله، أو مقارنة، فإن خروجهم من بين الكفار مراغمين لهم مهاجرين إلى المدينة نصرة وأيّ نصرة».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : ضمير فصل. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلصَّٰدِقُونَ : خبر «أولاءِ» مرفوع. أو هو خبر المبتدأ « هُمُ ».

* وجملة « هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «أولاء».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : فيه وجهان[1]:

١ - اسم معطوف على « ٱلْفُقَرَآءِ » في الآية السابقة في محل جر، فهو من عطف المفردات. وجعله أبو حيان معطوفاً على « ٱلْمُهَٰجِرِينَ ».

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يُحِبُّونَ ». ويكون على هذا الوجه من عطف الجمل.

(١) البحر ٨/ ٢٤٧، والدر ٦/ ٢٩٥، والعكبري/ ١٢١٦، والفريد ٤/ ٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥، والكشاف ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، والبيان ٢/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧٩.

وأجاز الهمذاني أن يكون الخبر محذوفاً، أي: أفلحوا.

٣ - وذكر النحاس أنه على تقدير: للذين؛ فهو في موضع خفض. ثم ذكر الوجه الأول.

تَبَوَّءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الدار: مفعول به. والمراد بالدار المدينة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْإِيمَـٰنَ :

الواو: حرف عطف. ٱلْإِيمَـٰنَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « ٱلدَّارَ » منصوب مثله، ولكن على تضمين « تَبَوَّءُو » معنى لزم؛ لأن الإيمان لا يُتَبَوَّأ.

قال أبو حيان: «واللزوم قدر مشترك بين الدار والإيمان، فيصح العطف».

٢ - يجوز ألاّ يُراد التضمين، ويصح العطف، فيجعل الإيمان لاختلاطه بهم وثباتهم عليه كالمكان المحيط بهم، وكأنهم نزلوه. وبهذا يكون قد جمع بين الحقيقة والمجاز. وهو عند السمين خلاف المشهور.

٣ - أو أنه منصوب بفعل مقدَّر: اعتقدوا، أو ألفوا، أو أخلصوا، أو أحبُّوا، فهو على هذه التقديرات مفعول به.

وعزا هذا أبو حيان إلى أبي علي، ثم قال: فيكون كقوله[2]:

علفتها تِبْناً وماءً بارداً».

---

(١) البحر ٨/٢٤٧، والدر ٦/٢٩٥ - ٢٩٦، والعكبري /١٢١٦، والفريد ٤/٤٥٠، وفتح القدير ٥/٢٠٠ - ٢٠١، وأبو السعود ٥/٧٠٥، والمحرر ١٤/٣٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣١٥ - ٣١٦، والكشاف ٣/٢١٦، والبيان ٢/٤٢٨، وكشف المشكلات /١٣٣٤، والقرطبي ١٨/٢٠، ومغني اللبيب ٦/٤٥٥ - ٤٥٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٤٧٧.

(٢) والتقدير فيه: علفتها تبناً وسقيتها ماءً بارداً.

٤ - يجوز أن يكون الأصل دار الهجرة ودار الإيمان، فأقام لام التعريف في الدار مقام المضاف إليه، وحذف المضاف من دار الإيمان، ووضع المضاف إليه مقامه.

٥ - يجوز أن يكون سَمّى المدينة دار الهجرة، ومكان ظهور الإيمان بالإيمان.

قال السمين: «قال هذين الوجهين [الرابع والخامس] الزمخشري.

وليس فيه إلا قيام «أل» مقام المضاف إليه، وهو محل نظر، وإنما يُعْرَف الخلاف: هل يُقام «أل» مقام الضمير المضاف إليه؟ الكوفيون يجيزونه. كقوله: « فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » [النازعات ٧٩/ ٤١]، أي: مأواه. والبصريون يمنعونه، ويقولون: الضمير محذوف، أي: المأوى له...، أما كونها عوضاً من المضاف إليه فلا نعرف فيه خلافاً».

٦ - أو هو منصوب على أنه مفعول معه، أي: مع الإيمان معاً. قاله ٱبن عطية. قال: «والمعنى تبوَّؤوا الدار مع الإيمان معاً. وبهذا الاْقتران يصح معنى قوله تعالى: « مِن قَبْلِهِمْ» فتأمله. والإيمان لا يتبوّأ؛ لأنه ليس مكاناً، ولكن هذا من بليغ الكلام، ويتخرَّج على وجوه كلها جميل حسن».

مِن قَبْلِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٌ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير « تَبَوَّءُو ».

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلرفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. هَاجَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

❊ وجملة « هَاجَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُحِبُّونَ » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - أ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ »، أو من ضمير الفعل « تَبَوَّءُو »، وذلك على إعراب « ٱلَّذِينَ » معطوفاً على « ٱلْفُقَرَآء ».

ب - وهي في محل نصب حال على تقدير خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » محذوفاً. وهذا الوجه ذكره الهمذاني.

٣ - وذكر النحاس جواز كونها مقطوعة مما قبلها، وعلى هذا تكون ٱستئنافاً.

وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَجِدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للأنصار.

فِى صُدُورِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « يَجِد ». حَاجَةً : مفعول منصوب.

قالوا[٢]: هو على تقدير: مَسَّ حاجة، أو شيئاً محتاجاً إليه، وقيل: أثر حاجة كالطلب والحزازة والحسد والغيظ.

مِّمَّآ : مِن : حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِنْ ». والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « حَاجَةً »، أي: حاجة كائنة مما أوتوا.

أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب، والضمير للمهاجرين عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني مقدَّر محذوف، أي: أوتوه. وهو العائد على الموصول « مَآ ».

---

(١) البحر ٨/٢٤٧، والدر ٦/٢٩٥، والعكبري/١٢١٦، والفريد ؟٤/٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/٣١٥، والكشاف ٣/٢١٥ - ٢١٦، والبيان ٢/٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/٣٩٧.

(٢) الدر ٦/٢٩٦، والفريد ٤/٤٥٠، وفتح القدير ٥/٢٠٩١، وأبو السعود ٥/٧٠٥، والعكبري/١٢١٦، والكشاف ٣/٢١٦، وحاشية الجمل ٤/٣١٦، والمحرر ١٤/٣٧٨.

* وجملة « أُوتُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[١] « يَجِدُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ :

الواو: حرف عطف. يُؤثِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للأنصار، أي: يقدمون المهاجرين.

والمفعول محذوف، أي: يؤثرونهم.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « يُؤْثِر ».

وَلَوْ [٢] [٣] : الواو: للحال. لو: شرط غير جازم، أو وصليّة.

كَانَ : فعل ماض ناقص. بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. خَصَاصَةٌ : اسم «كان» مؤخّر، أي: ولو كان خصاصةٌ ثابتةً بهم.

* وجملة « كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يُؤْثِرُونَ ».

وجواب الشرط محذوف، أي: ولو كان بهم خصاصة فهم يؤثرون المهاجرين على أنفسهم.

* جملة[٤] « يُؤْثِرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.

وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: استئنافيّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٢٠١.

(٣) أحال السمين على ما تقدّم. وانظر الدر ١/ ٢٢٢، الآية / ٢٢١، من سورة البقرة «ولو أعجبتكم»، وكذا في الآية / ٩١، من آل عمران «ولو افتدى به»، وانظر الدر ٢/ ١٦٤، وارجع إلى البحر ٢/ ٥٢١.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٧.

يُوقَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». شُحَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. نَفْسِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وٱنظر الآية/ ٥ من سورة البقرة.

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».
* وجملة « وَمَن يُوقَ . . . » ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة ٱعتراض وارد لمدح الأنصار والثناء عليهم.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ :

الواو: حرف عطف. أو للٱستئناف. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - عطف على الفقراء، أو المهاجرين، فهو مبني في محل جرٍّ، وهو عند الشوكاني معطوف على « ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ».

والعطف على ما قبله من المعطوف على المهاجرين هو الظاهر عند أبي حيان. ثم ذكر وجه الابتداء.

---

(١) أبو السعود ٥/٧٠٦.

(٢) البحر ٨/٢٤٧ - ٢٤٨، والدر ٦/٢٨٧، وفتح القدير ٥/٢٠١، وأبو السعود ٥/٧٠٦، والفريد ٤/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ٢١٦، وحاشية الجمل ٤/٣١٧، «وإعراب الذين: رفع عطفاً على «هم» أو على «والذين» أو رفع بالابتداء»، وكشف المشكلات / ١٣٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣٩٩.

٢ - أو هو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

* والجملة ٱستئناف إخبار عند أبي حيان.

جَآءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعۡدِهِمۡ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بالفعل «جاء» أو بمحذوف حال من فاعل «جاء». وهو الواو.

* وجملة « جَآءُو » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء. والأصل: يا ربنا - والمنادى منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱغۡفِرۡ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» مستتر وجوباً. لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱغۡفِرۡ ». وَلِإِخۡوَٰنِنَا : الواو: حرف عطف. اللام: حرف جَرّ. إِخْوَانِنَا : اسم مجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱغۡفِرۡ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ « إِخْوَان ».

سَبَقُونَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. بِٱلۡإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «سبق».

* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - إذا جعلت الموصول معطوفاً على ما تقدَّم، فهذه الجملة في محل نصب حال.

٢ - إذا أعربت الموصول مبتدأ فهذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر أبو حيان أنها استئناف إخبار أو حال.

---

(١) البحر ٨/٢٤٨، والدر ٦/٢٩٧، وفتح القدير ٥/٢٠١، والفريد ٤/٤٥٠، والمحرر ١٤/ ٣٨٢، وكشف المشكلات / ١٣٣٦.

قال ٱبن عطية: «وقوله تعالى: يَقُولُونَ : حال فيها الفائدة، والمراد والذين جاءوا قائلين كذا. أو يكون « يَقُولُونَ » صفة» كذا!!

* جملة « ٱلَّذِينَ جَآءُو . . . يقولون»: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَبَقُونَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

الواو: حرف عطف. لَا : دعائية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

فِي قُلُوبِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « تَجْعَلْ ». وهو المفعول الأول أو الثاني.

غِلًّا : مفعول به ثان للفعل « تَجْعَلْ » منصوب. لِّلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بـ « غِلًّا » أو بمحذوف صفة. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* جملة « لاَ تَجْعَلْ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فلها حكمها.

رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. نا: في محل جَرّ بالإضافة.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ٱسمها في محل نصب. رَءُوفٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ :

أَلَمْ تَرَ [١] : الهمزة: للاستفهام، وفيها معنى التعجُّب. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة، وحذفت[١] الهمزة من وسطه لكثرة الاستعمال. والأصل «ترأى». والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

إِلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « تَرَ ». ومحلهما في الأصل النصب على المفعولية. كأنه قيل: أرأيت الذين. . . .

نَافَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « نَافَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَٰنِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. واللام هنا للتبليغ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ صفة لـ « إِخْوَانِهِمْ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « كَفَرُواْ »، وهو الواو. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٩٩.

❊ جملة « كَفَرَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

❊ والجملة الشرطية: ١ - مستأنفة

٢ - أو معطوفة على جملة « ٱكْفُرْ »؛ فلها حكمها.

إِنِّي : إنّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم «إنّ». بَرِيٓءٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مِّنكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَرِيٓءٌ ».

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ :

فَكَانَ : الفاء: استئنافيّة. كان: فعل ماض ناسخ.

عَٰقِبَتَهُمَآ : خبر « كَانَ » مقدّم منصوب. والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ : أَنَّ [(١)] : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أن».

فِي ٱلنَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

و«أنّ»[(١)] وٱسمها وخبرها في محل رفع ٱسم «كان».

قال السمين: «لأن الأسم أعرف من عاقبتهما».

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدَيْنِ [(٢)] : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستكنّ في متعلّق الجار قبله. والتقدير: كائنان في النار خالدين فيها. كذا عند ٱبن الأنباري.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٠ ، والدر ٦/ ٢٩٩ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والبيان ٢/ ٤٢٩ ، وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧٠٨، والفريد ٤/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٧، والمحرر ١٤/ ٣٨٩، وكشف المشكلات / ١٣٣٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٢، والقرطبي ١٨/ ٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٠، والدر ٦/ ٢٩٩، والعكبري / ١٢١٦، والقرطبي ١٨/ ٤٢، والبيان ٤/ ٤٢٩، =

فِيهَاۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَٰلِدَيۡنِ ».

وذكر الأخفش أن « فِيهَاۚ » توكيد لقوله : « فِي ٱلنَّارِ ».».

ومثل هذا عند غيره وهما عند الفراء مختلفان(١).

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

جَزَٰٓؤُاْ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلظَّٰلِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعرابها. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

تقدَّم مثلها مراراً، وٱنظر سورة البقرة الآية/ ١٩٤ وهو تكرار(٢) للجملة السابقة بالأمر بالتقوى، فهو تأكيد، وقيل إنما هو تكرار لتغاير متعلَّق التقويين. الأول متعلّق بالفرائض، والثاني بترك المعاصي؛ فالأول مقترن بالعلم والثاني مقترن بالتهديد والوعيد وذهب إلى هذا الزمخشري.

= وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، والفريد ٤/ ٤٥٢، والمحرر ١٤/ ٣٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٦، والكشاف ٣/ ٢١٧، ومعاني الأخفش / ٤٩٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٢.

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٢ - ٤٠٣، ومعاني الأخفش / ٤٩٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٠، والدر ٦/ ٢٦٩، والكشاف ٣/ ٢١٦، وأبو السعود ٥/ ٧٠٨، وفتح القدير ٥/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٠.

وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ :

الواو: حرف عطف. لتَنظُرْ : اللام: لام الأمر. تَنظُر : فعل مضارع مجزوم. نَفْسٌ : فاعل مرفوع. مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ». والمفعول محذوف، أي: قدّمته. وهو الضمير العائد.

لِغَدٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَدَّمَتْ ».

* جملة « لتَنظُرْ » معطوفة على جملة الاستئناف « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها. انظر سورة المائدة الآية/٨.

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ :

الواو : حرف عطف. لَا : ناهية . تَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع اسم «تكون».

كَٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر للفعل الناسخ « تَكُون ».

نَسُواْ [1]: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « نَسُواْ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تَكُونُواْ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) قال الجمل «وأصل « نَسُواْ » نسيوا، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركته، ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع الواو...»، والحاشية ٤/ ٣٢٠.

فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ :

الفاء: حرف عطف. أَنسَىٰهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَنفُسَهُمْۚ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر أول موضع في سورة آل عمران الآية/ ٨٢.

لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ :

لَا : نافية. يَسْتَوِىٓ : فعل مضارع مرفوع. أَصْحَٰبُ : فاعل مرفوع.

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَٰبُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. ٱلْجَنَّةِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

أَصْحَٰبُ : مبتدأ مرفوع. ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

هُمُ [1] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْفَآئِزُونَ :

١ - خبر « أَصْحَٰبُ » المبتدأ، وهو مرفوع، على تقدير الفصل في «هو».

٢ - أو هو خبر المبتدأ « هُمُ » على الوجه الثاني.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٩.

* والجملة الاسمية « هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » خبر المبتدأ الأول « أَصْحَٰبُ ».
* وجملة[1] « أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ » استئنافيَّة بيانيَّة.

قال السمين: « أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ . . . كالتفسير لنفي تساويهما ».

قال أبو السعود: «فإنه استئناف مبين لكيفيَّة عدم الاستواء بين الفريقين. . .».

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

ٱلْقُرْءَانَ : بَدَلٌ من اسم الإشارة منصوب، أو نعت له منصوب، ويجوز جعله عطف بيان. والأول أعلى.

عَلَىٰ جَبَلٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أنزل ».

لَّرَأَيْتَهُۥ : اللام: واقعة في جواب «لو». رأيته: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والرؤية هنا بصرية[2]. ومن أجاز أن تكون قلبية وأعرب ما بعدها مفعولاً ثانياً فقد أخطأ.

خَٰشِعًا [2] : حال من ضمير النصب، وهو الهاء.

مُّتَصَدِّعًا [2] :

١ - حال ثانية منصوبة، وصاحب الحال هو الهاء.

---

(١) الدر ٦/ ٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٧٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٤٣٠، والفريد ٤/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

٢ - ولك أن تجعله حالاً من الضمير المنويّ في خاشعاً. كذا عند الهمذاني.

مِّنْ خَشْيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَٰشِعًا »، أو « مُّتَصَدِّعًا ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَّرَأَيْتَهُۥ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ أَنزَلْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

الواو: استئنافيّة. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ٱلْأَمْثَٰلُ : بَدَل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان، أو نعت، وهو مرفوع على كل الأحوال.

نَضْرِبُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

أريد[1] بهذه الجملة « تِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ. . . » توبيخ الإنسان على قَسْوة قلبه وعدم تخشُّعه عند تلاوته، وقلة تدبُّره فيه.

* جملة « نَضْرِبُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « تِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأعراف الآية/ ١٧٦.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥١، وأبو السعود ٥/ ٧٠٩، وفتح القدير ٥/ ٢٠٧، والمحرر ١٤/ ٣٩١.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ 

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ :

هُوَ [1]: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع صفة لما قبله.

لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « لَآ ». والخبر محذوف، أي: موجود، أو لا إله لنا إلا الله.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ ۖ: ضمير منفصل في محل رفع بَدَلٌ من موضع «لَآ إِلَٰهَ». ويجوز أن يكون بَدَلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر.

وٱنظر فيما تقدَّم في الآية/ ١٦٣، والآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

* جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَٰلِمُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ للفظ الجلالة، مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٣ - بَدَلٌ من قوله: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ ».

٤ - بَدَلٌ من قوله «هو».

٥ - بَدَلٌ من « ٱللَّهُ » مرفوع.

٦ - صفة لـ « ٱللَّهُ ».

وقد فصّلنا القول في مثل هذا التركيب في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة « ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ » في الجزء الثالث فٱرجع إلى الموضع المشار إليه ففي الحواشي بيان وتفضيل.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٥.

ٱلۡغَيۡبِ : مضاف إليه مجرور، وَٱلشَّهَٰدَةِۖ : معطوف على « ٱلۡغَيۡبِ » مجرور مثله.

هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلرَّحۡمَٰنُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

> هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

ٱلۡمَلِكُ : تقدَّم إعراب مثله، وهو « عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ » في الآية السابقة و« ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ » في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة.

ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ :

١ - هذه أخبار لمبتدأ محذوف مع هذا التقدير في « ٱلۡمَلِكُ »، أي: هو الملك القدّوس...

٢ - أو هي صفات لله - سبحانه وتعالى - تابعة له في إعرابه.
وٱرجع إلى الآية السابقة، وٱنظر التفصيل في « عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ »، فيكون هنا ما بعد « ٱلۡمَلِكُ » له حكمه على الأوجه السابقة.

٣ - أو هي أخبار متعدِّدة للمبتدأ « هُوَ » في أول الآية.

كل هذا جائز فيها.

سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وٱنظر سورة الطور الآية/ ٤٣.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٨.

فـائـدة في «الجَبّار»[1]

قال السمين: «استدلّ به من يقول إنّ أمثلة المبالغة تأتي من المزيد على الثلاثة، فإنه من: «أَجْبَرَه على كذا»، أي: قهره.

قال الفراء: «ولم أسمع فعَّالاً من «أَفْعَلَ» إلا في جَبّار ودَرّاك من أدرك» انتهى.

واستُدرك عليه أَسْأَرَ فهو سَأّار[2]. وقيل: هو من الجبر وهو الإصلاح. وقيل: من قولهم: نخلة جَبّارة، إذا لم تنلها الجناة...».

ونَصُّ الفراء تصرَّف به السمين. وقد جاء عند الفراء في تفسير الآية/ ٤٥ من سورة قٓ « وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٍۖ ».

قال الفراء: «والعرب لا تقول: فعّال من أفعلت، لا يقولون: هذا خَرّاج ولا دَخّال يريدون مُدْخِل ولا مُخْرِج من أدخلت وأخرجت، وإنما يقولون: دَخّال من دخلت، وفعّال من فعلت. وقد قالت العرب: درّاك من أدركت، وهو شاذّ، فإن حملت الجبّار على هذا المعنى فهو وجه.

وقد سمعتُ بعض العرب يقول: جَبَره على الأمر يريد أجبره، فالجبّار على هذه اللغة صحيح يُراد به يقهرهم ويجبرهم».

هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٦/ ٣٠٠، والبحر ٨/ ٢٥١، ومعاني الفراء ٣/ ٨١، وفتح القدير ٥/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٢.

(٢) جاء في طبعة الدر الصون ٦/ ٣٠٠ «أسأر فهو أيسّار» وهو خطأ من المحققين، أو تحريف. ومن التحريف والتصحيف فيه كثير، وجاء في طبعة الخراط ١٠/ ٢٩٢ «سأّر» كذا، وليس بالصَّواب جمع ثلاثة أحرف: همزتان وألف المدّ، والصواب هو الذي أثبته، ومثله: رآّاس.

ٱلْخَٰلِقُ : خبر ثان مرفوع. ٱلْبَارِئُ : خبر ثالث مرفوع. ٱلْمُصَوِّرُ : خبر رابع مرفوع.

ولك أن تجعل « ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ » أوصافاً لله تعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْأَسْمَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلْحُسْنَىٰ : نعت للأسماء مرفوع مثله.

* وهذه الجملة خبر رابع للضمير «هو» في أول الآية.

يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر هذه. وجاء في هذين الموضعين «سبح لله...».

فائدة في «الحُسْنى»

جاء في حاشية الجمل[1]: «قوله: « ٱلْحُسْنَىٰ » مؤنث الأَحْسَن، أي: الذي هو أفعل تفضيل، أي: لا مؤنث أَحْسَن المقابل لٱمرأة حسناء. ففي القاموس: ولا تقل: رجل أَحْسَن في مقابلة امرأة حسناء، وعكسه غُلام أَمْرَد، ولا يقال.. جارية مرداء، وإنما يقال: هو الأَحْسَن على إرادة التفضيل، وجمعه أحاسن....».

* * *

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٢.

أبيض

٦٠ - سُورَةُ المُمتَحَنَةِ

أبيض

إعراب سورة الممتحنة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ :

لَا : ناهية. تَتَّخِذُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَدُوِّي : مفعول به أول. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ :

تُلْقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) قال النحاس: «أيّ: نداء مفرد، والذين: من نعته في موضع رفع، وبعض النحويين يجيز النصب على الموضع، وقال بعضهم: أيّ: اسم ناقص وما بعده صلة، وهذا خطأ على قول الخليل وسيبويه، والقول عندهما أنه اسم تام، إلاّ أن لا بُدّ له من النعت مثل «مَن» و «ما» إذا كانتا نكرتين.». انظر إعراب النحاس ٣/ ٤١٠،

قلتُ: عنى بقوله: «وبعض النحويين يجيز النصب على الموضع» المازني، فهو مذهب مشهور عنه انفرد به في مثل: يأيها الناسَ.

إِلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والمفعول محذوف[١]. أي: تلقون إليهم أخبار رسول الله ﷺ بسبب المودّة التي بينكم وبينهم.

بِٱلْمَوَدَّةِ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - الباء: حرف جَرٍّ زائد، ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « تُلْقُونَ ». وذكر هذا الحوفي عن الكوفيين، وذكره العكبري.
قال الفراء: «دخول الباء في « ٱلْمَوَدَّةِ » وسقوطها سواء».

٢ - الباء: حرف جَرّ. ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالمصدر الدالّ عليه « تُلْقُونَ »، إي: إلقاؤهم بالمودّة. ونقله الحوفي عن البصريين.
والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: تلقون إليهم أسرار رسول الله ﷺ وأخباره بسبب المودّة بينكم. وتكون الباء على هذا الوجه للسبب وتعقَّب السمين الحوفي بأن هذا الذي نقله عن البصريين لا يوافق أصولهم؛ لأنه يلزم حذف المصدر وإبقاء معموله، وهو غير جائز عندهم، وفيه حذف الجملة برأسها فإن إلقاءهم مبتدأ، وبالمودة متعلّق به، والخبر أيضاً محذوف، وهذا إجحاف.

٣ - الباء: حرف جَرّ، ٱلْمَوَدَّةِ : اسم مجرور، والجارُّ متعلّق بالفعل قبله.

※ جملة « تُلْقُونَ . . . » فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) القرطبي ١٨/ ٥٢، والرازي ٢٩/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٢، والدر ٦/ ٣٠١ - ٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٣، والعكبري / ١٢١٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١١، والقرطبي ١٨/ ٥٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠، وروح المعاني ٢٨/ ٦٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٥٢، والدر ٦/ ٣٠١، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٤٥٥، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٣، =

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. فهي لبيان حال الكفار، فهو ٱستئناف منقطع على تقدير أنتم تلقون. وقيل: هنا ٱستفهام مقدَّر، أي: أتلقون. . . كذا عند الهمذاني.

٢ - تفسير لموالاتهم إيّاهم، ولا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من فاعل « تَتَّخِذُواْ »، أي: لا تتخذوا ملقين المودَّة، أو من فاعل « تُلْقُونَ ».

٤ - صفة لـ « أَوْلِيَآءَ »؛ فهي في محل نصب.

قال الفراء: «قوله: تُلْقُونَ . . . . : من صلة الأولياء».

قال أبو حيان معقباً على الصِّفة والحال، وعلى قول الفراء « تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ » من صلة أَوْلِيَآءَ : «وعندهم أن النكرة تُوْصَلُ، وعند البصريين لا توصل، بل تُوْصَف، والحال والصفة قيد، وهم قد نهوا عن ٱتخاذهم أولياء مطلقاً، والتقييد يَدُلُّ على أنه يجوز أن يتخذوا أولياء إذا لم يكونوا في حال إلقاء المودّة، أو إذا لم يكن الأولياء متصفين بهذا الوصف. . .».

وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ :

الواو: للحال أو الأستئناف. قَدْ : حرف تحقيق. كَفَرُواْ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفر ».

جَآءَكُم : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِّنَ ٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَآء ».

أو هو تفسير لـ « مَا ».

= والمحرر ١٤/٣٩٨، والعكبري /١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وكشف المشكلات /١٣٣٨، ومعاني الفراء ٣/١٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١١، والقرطبي ١٨/ ٥٢، والرازي ٢٩/ ٢٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠.

* والجملة[١]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُلْقُونَ »، أو من فاعل « لَا تَتَّخِذُواْ ».

٢ - أو هي مستأنفة لبيان حال الكُفَّار؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

قال الألوسي: «. . . وجوّز كونه حالاً من المفعول وكونه مستأنفاً».

يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ :

يُخْرِجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب. وَإِيَّاكُمْ [٢]: ضمير منفصل معطوف على « ٱلرَّسُولَ » في محل نصب. وقُدِّم الرسول عليهم تشريفاً له.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تُؤْمِنُواْ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

- وذكر ٱبن هشام[٣] أنّ بعضهم ذهب إلى «أنّ» «أَنْ» بمعنى «إذ»، وهذا عند أبي حيان ليس بشيء.

رَبِّكُمْ : ١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو نعت للفظ الجلالة مجرور.

* جملة « تُؤْمِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والكشاف ٣/ ٢١٩، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، والفريد ٤/ ٤٥٦، والرازي ٢٩/ ٢٩٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠، وروح المعاني ٢٨/ ٦٧ ، «وهي حال مترادفة إن كانت جملة « تُلْقُونَ » حالية أيضاً، أو من فاعل « تُلْقُونَ » وهي متداخلة. . .».

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والعكبري / ١٢١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤١١، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٠.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤، وٱنظر البحر ٨/ ٢٥٣.

والمصدر[١] المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول له، أو في محل جَرٍّ بحرف مقدَّر.

أي: يخرجونكم لإيمانكم، أو كراهة إيمانكم، أو بسبب الإيمان.

قال الفراء: «يخرجون الرسول... إن آمنتم، أو لِأَنْ آمنتم».

* جملة « يُخۡرِجُونَ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيريَّة لكفرهم، لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ ».

إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ :

إن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان».

خَرَجۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِن كُنتُمۡ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وجواب[٣] الشرط محذوف عند الجمهور لتقدُّم « لَا تَتَّخِذُواْ »، وهو عند أهل الكوفة ومن تابعهم مقدَّم، وهو « لَا تَتَّخِذُواْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، «تعليل للإخراج»، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٤، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والقرطبي ١٨/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والفريد ٤/ ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والكشاف ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٤، والمحرر ١٤/ ٣٩٨، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وروح المعاني ٢٨/ ٦٧.

(٣) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والكشاف ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٠، والفريد =

قال الزجاج: «هذا شرط جوابه متقدِّم...».

قال الشهاب[1]: «والزمخشري جعله لا جواب له، وحالاً من فاعل « تَتَّخِذُوا »، أي: لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء والحال أنكم خرجتم من أوطانكم لأجل الجهاد رضى لله. والمصنف لم يرتضه؛ لأن الشرط لا يقع حالاً بدون جواب في غير «إن» الوصلية وهي لابد لها من الواو... نحو أحسن إلى زيد وإن أساء إليك...».

جِهَٰدًا : فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول لأجله منصوب.

٢ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، أي: تجاهدون جهاداً.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال، فهو منصوب، أي: مجاهدين.

فِي سَبِيلِي : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « جِهَٰدًا »، أو بـ « خَرَجْتُمْ » والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱبْتِغَآءَ [3]: معطوف على « جِهَٰدًا »، ويأخذ حكمه على التقديرات السابقة.

مَرْضَاتِيۚ : مضاف إليه مجرور، والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ :

تُسِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

= ٤/٤٥٦، والبيان ٢/٤٣٢، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري /١٢١٧، وكشف المشكلات /١٣٣٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٤ - ٣٤١.

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٨٥، وأنظر الكشاف ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٤، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٤/ ٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٦، والعكبري /١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وكشف المشكلات /١٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والقرطبي ١٨/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٧٧، والرازي ٢٩/ ٢٩٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ١٨٥، وأنظر الكشاف ٣/ ٢١٩ - ٢٢٠.

إِلَيْهِم : جارٌّ ومجرور. متعلِّق بالفعل قبله.

بِٱلْمَوَدَّةِ :

تقدَّم في هذه الآية مثله. وفيه وجهان:

زيادة الباء في المفعول به. أو أنه حرف جَرٍّ أصلي جارٌّ لما بعده.

قال السمين[1]: « بِٱلْمَوَدَّةِ : الكلام في الباء هنا كالكلام عليها بعد « تُلْقُونَ ».».

* وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره الزمخشري.
وعند أبي السعود استئناف للعتاب والتوبيخ.

٢ - أو هي في محل نصب حال؛ أي: مُسِرِّين.

٣ - أو هي بدل من « تُلْقُونَ ». وذهب ٱبن عطية إلى أنه يُشبه أن يكون بَدَل ٱشتمال. وذكر الألوسي أنها بدل كل من كل، أو بدل بعض من كل.

٤ - وذكر ٱبن عطية جواز أن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي: أنتم تُسرون.
قال السمين: «ولا يخرج عن معنى الاَستئناف».

٥ - وذهب أبو البقاء إلى أنه توكيد لـ « تُلْقُونَ » بتكرير معناه.
قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن الإلقاء أهم من أن يكون سِرّاً وجهراً».

وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ :

الواو: حاليَّة. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والفريد ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٠، والفريد ٤/ ٤٥٦، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٢، وكشف المشكلات / ١٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢، والقرطبي ١٨/ ٥٣ - ٥٤، والرازي ٢٩/ ٢٩٩، وروح المعاني ٢٨/ ٦٧.

أَعْلَمُ : فيه وجهان[1] :

١ - اسم تفضيل خبر « أَنَا » المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

ذكره ٱبن عطية. وعُدِّي بالباء؛ لأنك تقول: علمتُ بكذا، وعلى هذا الوجه تكون الجملة خبر « أَنَا ».

والمُفَضّل[2] عليه محذوف، أي: وأنا أعلم منكم....

بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء ، متعلّق بـ « أَعْلَمُ » على الوجهين السابقين.

وعند القرطبي[3] أنّ الباء زائدة: يُقال: علمت كذا، وعلمت بكذا.

وذكر الشهاب أن « أَعْلَمُ » يتعدَّى بالباء، كما يقال: هو عالم بكذا، وبه ورد الاستعمال لكنه غير مشهور.

أَخْفَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أخفيتموه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَعْلَنتُمْ : مَآ : اسم موصول معطوف على « مَآ » في قوله: « بِمَآ أَخْفَيْتُمْ »، فهو في محل جَرّ. أَعْلَنتُمْ : إعرابه مثل إعراب « أَخْفَيْتُمْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[4] « أَنَا۠ أَعْلَمُ » في محل نصب حال من فاعل « تُسِرُّونَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، والمحرر ١٤/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٨٥، وروح المعاني ٢٨/ ٦٨.

(٣) القرطبي ١٨/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٥.

(٤) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩.

وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». والهاء: ضمير في محل نَصْب مفعول به. وهذا الضمير[1] يعود على الإسرار؛ فهو أقرب مذكور، أو يعود على الاتخاذ وهو قول ٱبن عطية. ورجح أبو حيان أن يكون عائداً على الإسرار وهو أقرب مذكور.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. فَقَدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَدْ : حرف تحقيق. ضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

سَوَآءَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب. إذا ٱعتقدت أن « ضَلَّ » فعل لازم.

٢ - مفعول به إذا قدَّرت التعدية في « ضَلَّ ».

٣ - ولك أن تجعله منصوباً على نزع الخافض، أي: ضلّ عن سواء السبيل. ولم يذكر السمين هذا الوجه.

* جملة « مَن يَفْعَلْهُ . . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَقَدْ ضَلَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾

إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً :

إِن : حرف شرط جازم. يَثْقَفُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٣٩٩ - ٤٠٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. يَكُونُواْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع اسم « يَكُون ».

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « أَعْدَآءً »؛ فهو وصف مقدَّم على النكرة. أَعْدَآءً : خبر « يَكُون » منصوب.

* جملة « يَكُونُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِن يَثْقَفُوكُمْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ :

الواو: حرف عطف. يَبْسُطُوٓاْ : معطوف على « يَكُونُواْ » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَبْسُطُوٓاْ ». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَأَلْسِنَتَهُم : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلسُّوٓءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو في « يَبْسُطُوٓاْ ».

* وجملة « يَبْسُطُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة جواب الشرط. وهو قوله «يكونوا».

وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ :

الواو: حرف عطف. وَدُّوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
وذهب بعضهم إلى أن الواو للحال. والعطف هو الأثبت.
لَوْ : فيها وجهان[1]:

١ - حرف شرط غير جازم. كذا عند السمين «فهو حرف لما سيقع. . .».

٢ - مصدريّة.

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥.

* جملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « وَدَّ ».

* جملة « وَدُّوا »[(١)]:

١ - معطوفة على الجواب « يَكُونُوا »، ورجحه السمين.

٢ - معطوف على الجملة الشرطية والجزاء، ورجّحه أبو حيان.

﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٣ ﴾

لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ :

لَن : حرف نفي ونصب. تَنفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَرْحَامُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة للنفي السابق في « لَن ».

أَوْلَٰدُكُمْ : معطوف على « أَرْحَامُكُمْ » مرفوع مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الظرف ما يأتي[(٢)]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٣، والدر ٦/ ٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٠، والفريد ٤/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والكشاف ٣/ ٢٢٠، وروح المعاني ٢٨/ ٦٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٣ - ٢٥٤، والدر ٦/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، والمحرر ١٤/ ٤٠١، والفريد ٤/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٢١١، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/ ٤٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٢ - ٤١٣.

١ - متعلّق بالفعل « تَنفَعَ » قبله، ويوقف على هذا الوجه على « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ »، ويُبتدأ « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ».

٢ - متعلّق بما بعده، وهو الفعل « يَفْصِلُ »، أي: يفصل بينكم يوم القيامة، فيوقف على « أَوْلَٰدُكُمْ »، ويبتدأ بـ « يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ » وعند ابن عطية: «... العامل فيه « يَفْصِلُ » وهو مما بعده لا مما قبله».

* وجملة « لَن تَنفَعَكُمْ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، في الآية/ ٢٦٥.

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ :

قَدْ : حرف تحقيق. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ «كان».

ويأتي في تعليقه وجه آخر عند الحديث عن تعليق « فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ».

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. حَسَنَةٌ : نعت مرفوع.

فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ : اسم مجرور، وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

---

(١) أبو السعود / ٧١١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٠.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « أُسْوَةٌ ». تقول: لي أسوة في فلان.

ومنع هذا الوجه أبو البقاء؛ لأنها قد وصفت.

قال السمين: «وهذا لا نبالي به؛ لأنه يُغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره».

٢ - متعلّق بـ « حَسَنَةٌ » تعلُّق الظرف بالعامل.

٣ - متعلّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « أُسْوَةٌ ».

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « حَسَنَةٌ ».

٥ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » تبيين.

وَٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ؛ فهو معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ ».

مَعَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: والذين استقروا، أو وُجِدوا، معه.

إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

إِذْ[2]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على أنه خبر «كان»، كذا عند السمين والعكبري.

٢ - أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بخبر «كان»، كذا عند السمين والعكبري. قال السمين: «ومن جوّز في « كَانَ » أن تعمل في الظرف علَّقه بها».

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٢، والفريد ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، والعكبري / ١٢١٨، وروح المعاني ٢٨/ ٧٠.

(٢) الدر ٦/ ٣٠٤، وأبو السعود ٥/ ٧١٢، والفريد ٤/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، والعكبري / ١٢١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٦.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بـ « أُسْوَةٌ »، وردّه الهمذاني.

٤ - أو هو بدل ٱشتمال من « إِبْرَٰهِيمَ »، وهو أحسن الأعاريب[١].

٥ - أو بيان للمضاف المقدّر: أي: في قول إبراهيم وفعله.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِقَوْمِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل القول.

* جملة « قَالُواْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

بُرَءَٰٓؤُاْ : خبر «إنّ» مرفوع.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « سَوَآءَ ».

* جملة « إِنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمِمَّا تَعْبُدُونَ :

الواو: حرف عطف: مِمَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بُرَءَٰٓؤُاْ ».

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعبدونه. والضمير عائد على « مَا » الموصوليّة.

* جملة « تَعْبُدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المقدَّر في «تعبدونه»، وهو ضمير النصب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

كَفَرْنَا بِكُمْ :

كَفَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/٣٢٦.

وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ :

وَبَدَا : الواو: حرف عطف. بَدَا : فعل ماض. بَيْنَنَا : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وَبَيْنَكُمُ : ظرف معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْعَدَٰوَةُ : فاعل مرفوع. وَٱلْبَغْضَآءُ : معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةُ » مرفوع مثله.

أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْعَدَٰوَةُ »، أو بالفعل « بَدَا ».

حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرٍّ. تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وَحْدَهُۥٓ [١]: حال منصوب بمعنى «منفرداً».

قال الهمذاني: «وحده: مصدر في موضع الحال، أي: واحداً منفرداً».

* جملة « بَدَا » معطوفة على جملة « كَفَرْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُؤْمِنُوا۟ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، متعلّق بالفعل « بَدَا ».

إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَوْلَ : مستثنى بـ «إلا» منصوب. إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف.

وفي هذا الاستثناء ما يأتي[٢]:

---

(١) الفريد ٤/ ٤٥٨.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٤، والدر ٦/ ٣٠٥، والفريد ٤/ ٤٥٨، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٢، والكشاف ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٦، والعكبري / ١٢١٨، والبيان ٢/ ٤٣٣، ومعاني الأخفش / ٤٩٩، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٤، ومجمع البيان ٩/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٧.

١ - استثناء متصل من قوله: « فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ » وذلك على تقدير مضاف محذوف، أي: في مقالات إبراهيم إلَّا قوله كيت وكيت. كذا عند السمين.

٢ - استثناء من « أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ »، وجاز ذلك لأنّ القول أيضاً من جملة الأسوة، فالأسوة اقتداء بالشخص في قوله وفعله، والتقدير: لكم فيه أسوة في جميع أحواله من قول وفعل إلَّا قوله كذا.

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهذا عندي واضح من غير محوج إلى تقدير مضاف، وغير مخرج الاستثناء من الاتصال الذي هو أصله إلى الانقطاع. ولم يذكر الزمخشري غيره...».

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون الاستثناء من التبري والقطيعة التي ذُكِرت.

٤ - استثناء منقطع، أي: لكن قول إبراهيم.

قال السمين: «وهذا بناء من قائليه على أن القول لم يندرج تحت قوله: « أُسۡوَةٌ »، وهو ممنوع».

لِأَبِيهِ : اللام: حرف جرّ. أَبِيهِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَوۡلَ ».

لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ :

اللام: واقعة في جواب قسم. أي: والله لأستغفرنّ... أَسْتَغْفِرَنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب قسم مقدّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول للمصدر « قَوۡلَ ».

وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ :

الواو: حرف عطف. أو واو الحال. مَآ : نافية. أَمۡلِكُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال « مِن شَىْءٍ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِن شَىْءٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. شَىْءٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول به للفعل « أَمْلِكُ ».

* جملة « مِآ أَمْلِكُ . . . »[1]:

١ - معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَسْتَغْفِرَنَّ ».

قال أبو السعود: «من تمام القول المستثنى، محله النصب على أنه حال من فاعل «لأستغفرنّ. . .».

رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ :

رَّبَّنَا : منادى مضاف منصوب. حذفت من قبله أداة النداء. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَوَكَّل » بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا »[2]:

١ - في محل نصب من مقول إبراهيم والذين معه.

* وجملة الاستثناء اعتراضية في خلال المستثنى منه.

٢ - أو هي في محل نصب، منقطع مما قبله، والعامل فيه قول مقدَّر، وهو من تعليم الله لعباده، كأنه قال لهم: قولوا: ربنا عليك توكّلنا.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧١٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، وروح المعاني ٢٨/ ٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٠٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، وفتح القدير ٥/ ٢١٢، والكشاف ٣/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٠.

ذكر الوجهين السمين، ثم قال: «والأول أظهر».

وَإِلَيْكَ : الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنَبْنَا ».

أَنَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

لَا تَجْعَلْنَا : لَا : دعائيّة. تَجْعَلْنَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً : مفعول به ثان منصوب. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَجْعَل »، أو بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةً ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا . . . » مقول لقول مقدَّر فهو من قول إبراهيم ومن معه، أي: قالوا.

وَٱغْفِرْ لَنَا : الواو: حرف عطف. ٱغْفِرْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ومفعوله محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة مفصَّلاً.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وٱنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٢٩.

لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ۝٦

لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٢١ « لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ » وٱنظر ما تقدَّم في هذه السورة الآية/ ٤.

قال الجمل[1]: «هذه الجملة تأكيد لقوله سابقاً: « قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ ». إلخ. أتى بها للمبالغة في التحريض على الحكم. واللام موطئة لقسم مقدّر».

لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأحزاب الآية/ ٢١.

وقال السمين[2]: « لِّمَن ... » بدل من الضمير في « لَكُمۡ » بدل بعض من كل. وقد تقدَّم مثله في سورة الأحزاب. ... وكررت الأسوة تأكيداً».

وذكر أبو حيان شيخ السمين البدليّة.

---

(١) الحاشية ٤/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٧، وأبو السعود ٥/ ، والمحرر ١٤/ ٤٠٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، والفريد ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨٨.

وذكر في تفسير الجلالين أنه بدل ٱشتمال، وذكر الجمل أنه تبع فيه الكواشي، وكذا نوع البدل عند أبي السعود.

وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ:

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِيُّ : ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع، إذا أعربت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ « هُوَ ». الحميد: خبر ثانٍ وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة[1] « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال .
* جملة « مَن » وخبره، ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل[2] عن شيخه أنّ جواب الشرط محذوف والمذكور « فَإِنَّ . . . » تعليل له، أي: فإن وبال توليه على نفسه.

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ 

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً :

عَسَى : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « عَسَى » مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٨.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَجْعَلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبَيْنَ : الواو: حرف عطف. بين: ظرف مكان متعلّق بما تعلّق به الظرف السابق. وهو معطوف عليه.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَادَيْتُم : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عاديتموهم. مِّنْهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الموصول[1]، أو من الضمير العائد عليه.

مَّوَدَّةً : مفعول به للفعل « يَجْعَلَ » منصوب.

* جملة « عَسَى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَجْعَلَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن يَجْعَلَ . . . » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « عَادَيْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ قَدِيرٌ : الواو: للحال، أو للاستئناف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٨.

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ :

لَّا : نافية. يَنْهَىٰكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَنِ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. وثمة مضاف مقدَّر، أي: عن برِّ الذين...

لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُقَٰتِلُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « لَّا يَنْهَىٰكُمُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْرِجُوكُم : إعرابه كإعراب « يُقَٰتِلُوكُمْ ».

مِّن دِيَٰرِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وهذه الجملة معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَبَرُّوهُمْ : أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تَبَرُّوهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَبَرُّوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و«أن»[١] وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بدل من «الذين»، وهو بدل اشتمال. أي: لا ينهاكم الله عن مَبَرَّة هؤلاء...
- وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه مفعول من أجله، ومثل هذا الوجه عند أبي جعفر النحاس.

وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ :

الواو: حرف عطف. تُقْسِطُوٓاْ : معطوف على « تَبَرُّوهُمْ » منصوب مثله.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « تَبَرُّوهُمْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/ ٤٢.

﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها، مهملة. يَنْهَىٰكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَنِ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَنْهَىٰكُمُ ».

قَٰتَلُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥٥، والدر ٦/ ٣٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧١٣، والفريد ٤/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٨، والكشاف ٣/ ٢٢١، والمحرر ١٤/ ٤٠٧، والعكبري / ١٢١٨، والبيان ٢/ ٤٣٣، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٦، والقرطبي ١٨/ ٥٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٨٢ - ٥٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٢.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « قاتل ».

* جملة « إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَٰتَلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَخْرَجُوكُم : إعرابه كإعرابه « قَٰتَلُوكُمْ ».

مِّن دِيَٰرِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَخْرَجُوكُم » معطوفة على جملة الصِّلة « قَٰتَلُوكُمْ »؛ فلها حكمها.

وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ :

الواو: حرف عطف. ظَٰهَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ظَٰهَرُواْ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ظَٰهَرُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَوَلَّوْهُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَوَلَّوْهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والأصل: تتولوهم. فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

* جملة « تَوَلَّوْهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر[1] المؤول في محل جَرٍّ بدل من الٱسم الموصول « ٱلَّذِينَ » وهو

---

(١) البحر ٨/ ٣٥٥، والدر ٦/ ٣٠٦، وأبو السعود ٥/ ٧١٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧١، والفريد ٤/ ٤٥٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٨، والكشاف ٣/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٢٩، والعكبري / ١٢١٨، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، والقرطبي ١٨/ ٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٢.

بَدَل ٱشتمال، أي: إنما ينهاكم عن أن تتولوهم.

٢ - وذهب مكي بعد ذكر الوجه السابق إلى جواز كونه مفعولاً لأجله.

وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/ ٢٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر إعراب سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، خافض للشرط، متعلِّق بالجواب.

جَآءَكُمُ: فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْمُؤْمِنَٰتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

مُهَٰجِرَٰتٍ[1]: حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة فهو جمع مؤنث سالم.

فَٱمْتَحِنُوهُنَّ: الفاء: للجزاء. ٱمْتَحِنُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الفريد ٤/٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٢، والمحرر ١٤/٤٠٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٥٨، وإعراب النحاس ٣/٤١٦.

* جملة « جَآءَكُمُ » في محل جرّ بالإضافة.
* جملة « ٱمْتَحِنُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَٰنِهِنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « أَعْلَمُ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي: الله أعلم بإيمانهن منكم. ثم حذف «منكم» لعلم السامع. كذا عند النحاس.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة[١] اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جملة تعليليَّة لا محل ها من الإعراب.

٤ - وذكر الجمل[٢] أنها بيانيَّة، أي: لا سبيل لكم إلى ما تطمئن به النفس ويثلج له الصدر من الإحاطة بحقيقة إيمانهن؛ فإن ذلك مما استأثر الله بعلمه وعزا هذا إلى الزمخشري.

فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. عَلِمْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم على التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مُؤْمِنَٰتٍ[٣] : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : ناهية. تَرْجِعُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٤.

(٢) الفريد ٤/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٧.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٢٩، والكشاف ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ . . . » معطوفة على الشرط السابق.

لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ :

لَا : نافية. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّ : خبر مرفوع.

لَّهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر « حِلٌّ ».

* والجملة تعليليّة[1] لا محل لها من الإعراب. فهي مُعَلِّلة للنهي المتقدِّم.

وَلَا هُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَحِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحِلُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة « لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذهب[2] أبو حيان إلى أنها تأكيد للأولى لتلازمهما، وتبعه السمين.

وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ :

الواو: حرف عطف. ءَاتُوهُم : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَنفَقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ما أنفقوه. وهو العائد على الاسم الموصول.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٥، وأبو السعود ٥/ ٧١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٦ - ٢٥٧، والدر ٦/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٠.

* جملة « أَنفَقُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتُوهُم . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ »؛ فلها حكمها.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

الواو: استئنافيَّة. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: لا جناح كائن عليكم.

أَن تَنكِحُوهُنَّ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

تَنكِحُوهُنَّ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَنكِحُوهُنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[١] المؤوّل في محل جَرّ بـ «في»، أي: في نكاحهن. وهو متعلّق بما تعلق به عليكم.

قال مكي: أن: في موضع نصب بحذف حرف الجر، تقديره: في أن تنكحوهن. . . .

* جملة « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذَآ [٢] : ١ - ظرف تضمَّن معنى الشرط. تقدَّم إعرابه في أول الآية.

٢ - أو ظرف محض مبني على السكون في محل نصب.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم قبله. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٦، والفريد ٤/ ٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٤٣٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٠٦.

* وجملة « آتيتموهن » في محل جرٍّ بالإضافة على الوجهين السابقين في « إذا »، وجواب الشرط محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهن فلا جناح عليكم. كذا عند السمين.

وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تمسكوا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بعصم: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. الكوافر: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «فلا ترجعوهن»؛ فلها حكمها.

وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ :

الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. ٱسْئَلُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أو هو نكرة بمعنى شيء، في محل نصب مفعول به.

أَنفَقۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: أنفقتموه. وهو في محل نصب مفعول به.

وَلۡيَسۡـَٔلُواْ : الواو: حرف عطف. لِيَسْئَلُواْ : اللام: للأمر. يَسْئَلُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مَآ أَنفَقُواْۚ : إعرابه كإعراب « مَآ أَنفَقۡتُمۡ »، غير أن الفعل هنا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

* جملة « ٱسْئَلُواْ » :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب الشرط « فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ ».

* جملة « أَنفَقۡتُمۡ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني فيها.

* وجملة « لِيَسْئَلُواْ » : معطوفة على جملة « ٱسْئَلُواْ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « أَنفَقُواْ » حالها كحال جملة « أَنفَقتُمْ » على الوجهين السابقين.

ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. حُكْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ :

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحْكُمُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حكم ».

قال السمين: «والراجع إما مستتر، أي: يحكم هو، أي: الحكمُ، على المبالغة، وإما محذوف، أي: يحكمه وهو الظاهر».

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/٢٦.

وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ . . . :

الواو: استئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم. فَاتَكُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/٣٠٦، والفريد ٤/٤٥٩، وفتح القدير ٥/٢١٦، وأبو السعود ٥/٧١٥، والكشاف ٣/٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/٣٣١.

شَيْءٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ويجوز في « شَيْءٌ » أن يراد به مهور الأزواج ويجوز أن يراد به النساء.

مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجار[1] متعلّق بمحذوف صفة لـ « شَيْءٌ ».

٢ - أو هو متعلّق بالفعل «فات».

إِلَى ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «فات».

فَعَاقَبْتُمْ : الفاء: حرف عطف. عَاقَبْتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « إِن فَاتَكُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَاقَبْتُم . . . » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ :

فَـَٔاتُوا۟ : الفاء للجزاء. ءَاتُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

ذَهَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَزْوَٰجُهُم : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

مِّثْلَ : مفعول به ثان للفعل « ءَاتُوا۟ ».

مَآ : ١ - اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - أو هو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جَرٍّ.

٣ - أو هي مصدرية على تقدير: مثل إنفاقهم.

والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنفَقُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

---

(١) الدر ٣٠٦/٦ - ٣٠٧، وفتح القدير ٢١٦/٥.

أي: أنفقوه: وهو العائد على « مَآ » الاسم الموصول، أو على أنه اسم نكرة.

* جملة « ءَاتُواْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « ذَهَبَتْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنفَقُواْ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَآ ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

- ومن أعربه بدلاً فقد أخذ بوجه ضعيف وإن كان جائزاً.

أَنتُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ : خبر المبتدأ « أَنتُم » مرفوع.

* جملة « أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَـَٔاتُواْ ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ :

تقدَّم إعراب مثله وٱنظر سورة الأنفال الآية/ ٨ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألا يشركن بالله شيئاً. . . :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط. وٱنظر الآية/ ١٠ من هذه السورة.

جَآءَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْمُؤْمِنَٰتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُبَايِعْنَكَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة[1] « يُبَايِعْنَكَ » في محل نصب حال من « ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ».

وهي حال مقدَّرة، أي: حال كونهن طالبات للمبايعة.

عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ : عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. لَّا : نافية. يُشْرِكْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ « أَن ».

والنون ضمير في محل رفع فاعل.

قال النحاس[2]: «و يُشْرِكْنَ : في موضع نصب بأن، ويجوز أن يكون في موضع رفع على أنهن».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

شَيْـًٔا : نعت[3] لمصدر محذوف، أي: شيئاً من الإشراك.

* جملة « يُشْرِكْنَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارُّ متعلّق بالفعل « يُبَايِعْنَكَ ».

وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ. . . :
إعراب هذه الأفعال كإعراب « يُشْرِكْنَ ».

* والجمل معطوفة على جملة « يُشْرِكْنَ »؛ فلها حكمها.

أَوْلَٰدَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٢، والعكبري / ١٢١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤١٨.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤١٨.

(٣) الدر ٦/ ٣٠٨، وأبو السعود ٥/ ٧١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٣.

بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ :

بِبُهْتَٰنٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «يأتين».

يَفْتَرِينَهُۥ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَفْتَرِينَهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جرّ صفة لـ « بُهْتَان ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الإناث في « يَأْتِينَ ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِيهِنَّ : مضاف إليه مجرور.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَرْجُلِهِنَّ : معطوف على « أَيْدِيهِنَّ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والظرف[2] متعلّق بـ « يَأْتِينَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « بُهْتَان ».

٣ - وأجازوا أن يكون متعلقاً بـ « يَفْتَرِينَهُۥ »؛ فهو من صلته.

ذكر هذا الهمذاني، ثم قال: «وهو بعيد من جهة المعنى».

وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ :

* والجملة معطوفة على « أَن لَّا يُشْرِكْنَ » والإعراب هو هو.

في معروف: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

فَبَايِعْهُنَّ :

الفاء: للجزاء. بَايِعْهُنَّ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/٣٠٨، والفريد ٤/٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣٣، والعكبري /١٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات /١٣٤١.

(٢) الفريد ٦/ ٤٦٠.

* والجملة[١] جواب الشرط « إِذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ :

الواو: حرف عطف. ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأَخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ :

لَا : ناهية. تَتَوَلَّوْاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « لَا تَتَوَلَّوْاْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[٢] « غَضِبَ . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا »، أي: قوماً مغضوباً عليهم.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٣٤، وفتح القدير ٢١٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٥٩، والدر ٦/ ٣٠٨.

قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ:

قَدْ : حرف تحقيق. يَئِسُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. وهو « يَئِسُوا۟ ».

* والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

كَمَا : الكاف: حرف جر. مَا : مصدريّة. يَئِسَ : فعل مضارع.

ٱلْكُفَّارُ : فاعل مرفوع. مِنْ أَصْحَٰبِ : جارّ ومجرور، ٱلْقُبُورِ : مضاف إليه مجرور.

١ - والجارّ[1] متعلّق بالفعل «يئس». ومن: لابتداء الغاية.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكُفَّارُ »، أي: كائنين من أصحاب القبور. وتكون « مِنَ » على هذا الوجه بيانيَّة. قال الجمل: « مِنَ : تبعيضيّة، ومدخولها في محل نصب حال، أي: كما يئس الكفار حال كونهم بعض أصحاب القبور».

* وجملة « يَئِسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالكاف والجارّ[2] متعلّق بمحذوف صفة لمصدر، أي: يأساً مثل يأس الكفار.

* * *

(١) البحر ٨/ ٢٥٩، والدر ٦/ ٣٠٨، والفريد ٤/ ٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢١٧، والكشاف ٣/ ٢٢٤، والمحرر ١٤/ ٤٢٢، والعكبري / ١٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٤، وكشف المشكلات / ١٣٤١ - ١٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٠، وفتح القدير ٥/ ٢١٧.

٦١ - سُورَةُ الصَّفِّ

أبيض

إعراب سورة الصف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر.

قال الشوكاني[١]: «... قد تقدَّم الكلام على هذا، ووجه التعبير في بعض السور بلفظ الماضي كهذه السورة، وفي بعضها بلفظ المضارع، وفي بعضها بلفظ الأمر... وقد قدّمنا نحو هذا في أول سورة الحديد».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لِمَ : أصله: لما[٢] : اللام: حرف جرّ. مَا : اسم ٱستفهام في محل جرّ باللام. وقد حذفت ألفها تخفيفاً لكثرة الاستعمال. والاستفهام للإنكار والتوبيخ والجارّ متعلّق بما بعده.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣، والفريد ٤/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٥، والبحر ٨/ ٢٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٠، والقرطبي ١٨/ ٨٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩١، والرازي ٢٩/ ٣١٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٥١، ومغني اللبيب ٤/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١.

قال الزمخشري: «لم: هي لام الإضافة داخلة على « مَا » الاْستفهاميّة كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك: بِمَ وفيمَ ومِمَّ، وعَمَّ، وإلامَ، وعلامَ، وإنما حذفت الألف لأن «ما» والحرف كشيء واحد. ووقع استعمالها كثيراً في كلام المستفهم، وقد جاء، استعمال الأصل قليلاً، والوقف على زيادة هاء السكت والإسكان. . .

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَا : نافية. تَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف. أي: تفعلونه، وهو العائد على الموصول الاْسمي.

* جملة « لِمَ تَقُولُونَ . . . » اْستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَفْعَلُونَ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة للنكرة « مَا ».

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ . . . :

في إعراب هذه الجملة الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣٠٩ - ٣١٠، والفريد ٤/ ٤٦١، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، والعكبري / ١٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والكشاف ٣/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، والمحرر ١٤/ ٤٢٥، ومعاني الأخفش / ٤٩٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٠، والقرطبي ١٨/ ٨١، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩١، والرازي ٢٩/ ٣١٢، ومجمع البيان ٩/ ٣٥١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١.

١ - الوجه الأول:

كَبُرَ : فعل ماض من باب «نِعْمَ» و «بِئْسَ»، أي: من باب أفعال المدح والذم.

قال السمين: «كل فعل يجوز التعجب منه يجوز أن يبنى منه على «فَعُل» بضم العين، ويجري مجرى «نعم وبئس» في جميع الأحكام.

وعلى ما تقدَّم يكون في « كَبُرَ » ضمير مبهم مُفَسَّرٌ بالنكرة التي هي تمييز، وهي قوله « مَقْتًا ». والتقدير: كبر هو مقتاً، أي: كبر المقت مقتاً.

و « أَن تَقُولُواْ »[١] المصدر المؤول على هذا الوجه هو المخصوص بالذم، ويكون فيه الخلاف المشهور في هذا الباب.

أ - المصدر المؤول مبتدأ، وخبره الجملة مقدَّمة عليه.

ب - أو هو مبتدأ خبره محذوف.

جـ - أو هوخبر مبتدأ محذوف.

د - المصدر المؤول بَدَل من الضمير المستتر. ذكره ٱبن عطية، فهو عنده في أحد الأوجه بدل من الضمير المقدَّر. وذكره العكبري أيضاً.

الوجه الثاني:

أن الفعل « كَبُرَ » من أمثلة التعجب، وبَوّب له ٱبن عصفور[٢].

قال الزمخشري: «قصد في « كَبُرَ » التعجب من غير لفظه... ومعنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين... وأسند إلى « أَن تَقُولُواْ »، ونصب « مَقْتًا على تفسيره». وفَسّر هذا أبو حيان بقوله: «ما أكبره مقتاً».

الوجه الثالث:

هذا الفعل ليس للذم، وليس للتعجب، بل هو فعل مسند إلى « أَن تَقُولُواْ »

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر المقرّب ١/ ٧٧ - ٧٨.

و« مَقْتًا » تمييز محول من الفاعلية، والتقدير: كبر مقت أن تقولوا، أي: مقت قولكم.

- ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على المصدر المفهوم من قوله: « لِمَ تَقُولُونَ »، أي: كبر هو، أي: القول مقتاً.

و« أَن تَقُولُواْ » على هذا التقدير بدل من ذلك الضمير المقدَّر أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أن تقولوا.

متممات الإعراب في الجملة:

عِندَ ٱللَّهِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بالفعل « كَبُرَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَن تَقُولُواْ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم القول في «المصدر» وحكمه على الأوجه السابقة.

مَا لَا تَفْعَلُونَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ ﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يُقَٰتِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِى سَبِيلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

صَفًّا [(١)]:

١ - حال منصوب، أي: صافين، أو مصفوفين. وصاحب الحال الضمير في « يُقَٰتِلُونَ ». ومفعوله محذوف، أي: صافين أنفسهم.

٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر وهو النصب على المصدرية ومثله عند أبي عبيدة.

* جملة « يُقَٰتِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ :

كَأَنَّهُم : كأن حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «كأن». بُنْيَٰنٌ : خبر مرفوع. مَّرْصُوصٌ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - حال ثانية من فاعل « يُقَٰتِلُونَ ».

٢ - حال من الضمير في « صَفًّا »، وعلى هذا تكون حالاً متداخلة.

٣ - ذكر الزمخشري والحوفي أنها نعت لـ « صَفًّا ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣١٠، والعكبري / ١٢٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٤٣٥، والفريد ٤/ ٤٦١، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩٢، والرازي ٢٩/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩١، والقرطبي ٨/ ٨١.

(٢) البحر ٨/ ٢٦١، والدر ٦/ ٣١٠، والعكبري / ١٢٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى :

الواو: استئنافيّة. إذْ [١] : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول بفعل تقديره «اذكر». وهو عند الشوكاني ظرف. وعلى ما قدَّر لا يكون كذلك، وإنما هو في محل نصب مفعول فيه. وذكر الشهاب الوجهين.

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع. لِقَوْمِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «قال».

يَٰقَوْمِ [٢] : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي وحذفت الياء تخفيفاً. لِمَ : اللام: حرف جر. مَا : اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام، وحذفت الألف. وتقدّم مثله في الآية/ ٢، وهو متعلّق بالفعل بعده.

تُؤْذُونَنِى : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* جملة[٣] «... إذْ قَالَ ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

* جملة « قَالَ ...» في محل جَرّ، فالظرف مضاف إليها.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢١، والقرطبي ١٨/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢، وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصّة على القصّة» ٨/ ١٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٢١.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧١٨. وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصّة على القصّة...» ٨/ ١٩٢.

* جملة[١] « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى » في محل نصب مقول القول.

وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ :

الواو: حالية. قَد : حرف تحقيق على معنى: وقد علمتم. تَّعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنِّى : أنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «أن».

رَسُولُ : خبر «أنّ» مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « رَسُولُ »؛ لأنه بمعنى مرسل.

* وجملة[٢] « تَّعْلَمُونَ » في محل نصب حال، مؤكدة لإنكار الإيذاء ونفي سببه. وصاحب الحال الضمير المرفوع في « تُؤْذُونَنِى ».

أن واسمها وخبرها: سدت مسد المفعولين لـ « تَّعْلَمُونَ ».

فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ :

الفاء: استئنافيّة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم. وهي عند الفارسي وبعض المعربين ظرفية شرطية غير جازم، وتقدَّمت مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة البقرة « فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ » .

زَاغُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

أَزَاغَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، والكشاف ٣/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦.

* جملة « أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٨.

قال الشوكاني[١]: «هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها».

وقال أبو السعود[١]: «اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله من الإزاغة ومؤذن بعلته».

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ :

إعرابها كإعراب « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ . . » في الآية السابقة.

قال أبو السعود[٢] «إما معطوف على إذا الأولى معمول لعاملها، وإما معمول لمضمر معطوف على عاملها».

ٱبْنُ : نعت مرفوع. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والتأنيث.

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً، وٱنظر أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة البقرة.

إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم :

إنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٢.

رَسُولُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. إِلَيْكُم : جارّ ومجرور متعلّق[١] بـ « رَسُولُ ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ :

مُّصَدِّقًا[٢] : حال مؤكدة:

١ - والعامل فيها « رَسُولُ » لأنه بمعنى المرسل، وصاحب الحال « عِيسَى »، وعند العكبري يجوز أن يكون العامل ما دلّ عليه الكلام، وعند الجمل: حال من الضمير المستكن في « رَسُولُ » لتأويله بمرسل. وهو العامل في الحال، ومثله عند الشهاب[٣].

٢ - وجعل بعضهم العامل فيه ما في معنى « إِلَيْكُم » من معنى الفعل.

لِّمَا : اللام: حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جَرّ باللام متعلّق بـ « مُّصَدِّقًا ».

- وقد تكون اللام زائدة للتقوية. وٱسم الفاعل عامل فيما بعده.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي بما يكون أو يوجد، أو لما استقر...

---

(١) الفريد ٤/ ٤٦٢، والكشاف ٣/ ٢٢٦، والدر ٦/ ٣١٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٢، والدر ٦/ ٣١٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، والعكبري / ١٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٦، والمحرر ١٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٩.

(٣) جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ما يأتي:
«قال أبو علي: « مُّصَدِّقًا » حال مؤكدة منتصبة على معنى الفعل الذي دلت عليه الجملة.
ولو جعلت قوله: « إِلَيْكُم » متعلقاً بمحذوف، وجعلته حالاً مؤكدة كقوله: « مُّصَدِّقًا » فيمن جعل إليكم غير متعلّق بالرسول ولكن بالمحذوف، أمكن أن يكون « مُّصَدِّقًا » حالاً من الضمير في « إِلَيْكُم » فكان العامل في الحال ما في معنى الفعل من « إِلَيْكُم ».»، وٱنظر ص/ ٢٦٩.

يَدَيَّ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في جملة الصلة.

قال العكبري[١]: «حال من الضمير في « بَيْنَ » وهو يعني بهذا ما ذكرناه».

وقال الهمذاني: « و مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ : يجوز أن يكون من صلة الاستقرار العامل في « بَيْنَ » . . . ».

وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ

الواو: حرف عطف. مُبَشِّراً : معطوف على « مُّصَدِّقًا »، فهو حال منصوب والعامل فيه « رَسُولٍ » كالعامل في « مُّصَدِّقًا ». بِرَسُولٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالحال « مُبَشِّراً ». يَأْتِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنۢ بَعْدِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يَأْتِى »[٢]

١ - في محل جرّ نعت لـ « رَسُولٍ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حال من « رَسُولٍ » وهو ضعيف عند السمين لأنها مسبوقة بنكرة. وسيبويه يجوز مجيء الحال من النكرة.

ٱسْمُهُۥٓ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أَحْمَدُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقال الباقولي[٢]: «أي: قولنا أحمد. ليكون الخبر هو المبتدأ. . . ».

* والجملة[٣]:

١ - في محل جر نعت لـ « رَسُولٍ ».

---

(١) العكبري/ ١٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢.

(٢) كشف المشكلات / ١٣٤٣، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٣.

(٣) البحر ٨/ ٢٦٢، والدر ٦/ ٣١٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، والعكبري / ١٢٢٠، والبيان ٢/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧، والمحرر ١٤/ ٤٢٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٨٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٣.

٢ - أو في محل نصب على الحال من « رَسُولٍ » مع أنه نكرة. وأجاز مثله سيبويه.

٣ - أو في محل نصب من فاعل « يَأْتِي ».

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

فَلَمَّا : الفاء: استئنافيّة. لَمَّا : تقدَّم القول فيه، وٱنظر الآية/ ٥.

جَآءَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - بالفعل « جَآءَ . . . ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل جاء، أي: جاءهم مصحوباً بالبينات.

* جملة « جَآءَهُم . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النمل، الآية/ ١٣.

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر أول موضع في سورة الأنعام، الآية/ ٢١ « . . . كذباً».

وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُدْعَىٰٓ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إلى الإسلام: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُدْعَىٰٓ »، والفعل[١] « يُدْعَىٰٓ » يتعدّى بنفسه، ولما ضُمِّن معنى «انتمى» عُدِّي بـ «إلى».

* جملة « يُدْعَىٰٓ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ ».

* جملة[٢] « هُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ » في محل نصب حال من فاعل « ٱفْتَرَىٰ ».

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

تقدَّم مثلها في هذه السورة في الآية/ ٥ « . . . ٱلْفَٰسِقِينَ » وأحلتُ على آية سورة البقرة/ ٢٥٨.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِيُطْفِـُٔوا۟ : في اللام ما يلي[٣]:

١ - زائدة في مفعول الفعل « يُرِيدُونَ ».

- قال الزمخشري: «أصله يريدون أن يطفئوا كما جاء في سورة براءة. وكأن هذه اللام زيدت مع فعل الإرادة تأكيداً له لما فيها من معنى الإرادة من قولك: جئتك لإكرامك، كما زيدت اللام في «لا أبالك» تأكيداً لمعنى الإضافة».

- وقال ابن عطية: «واللام. . . لام مؤكدة دخلت على المفعول؛ لأن

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٢.

(٢) الدر ٦/ ٣١١، وفتح القدير ٥/ ٢٢٠، والفريد ٤/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧.

(٣) الكشاف ٣/ ٢٢٧، والمحرر ١٤/ ٤٣١، والبحر ٨/ ٢٦٢ - ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١١ - ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٢ - ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٣.

التقدير: يريدون أن يطفئوا، وأنْ مع الفعل في تأويل المصدر فكأنه تعالى قال: يريدون إطفاء. وأكثر ما تلزم هذه اللام المفعول إذا تقدّم، تقول: لزيد ضربتُ، ولرؤيتك قصدتُ».

وتعقب أبو حيان ٱبن عطية والزمخشري فقال: «وما ذكره ٱبن عطية من أنّ هذه اللام أكثر ما تلزم المفعول إذا تقدّم، ليس بأكثر، بل الأكثر: زيداً ضربتُ، من: لزيد ضربتُ، وأما قولهما: «إن اللام للتأكيد وإن التقدير: أن يطفئوا فالإطفاء مفعول « يُرِيدُونَ » فليس بمذهب سيبويه والجمهور» وذكر مثل هذا السمين في التعقيب عليهما.

٢ - أن اللام هي لام العلة، والمفعول محذوف، أي: يريدون إبطال القرآن أو دفع الإسلام أو هلاك الرسول ليطفئوا.

٣ - أن اللام بمعنى «أن» الناصبة، وأنها ناصبة للفعل بنفسها. وذكر الشهاب عنه أن اللام مصدرية عنده.

قال الفراء[١]: «والعرب تجعل اللام في موضع «أَنْ» في الأمر والإرادة كثيراً. . .»[٢].

وقال في موضع آخر: «فردّ أنْ على لام كي لأن «أنْ» تصلح في موقع اللام. فردّ: «أنْ» على أنّ مثلها يصلح في موقع اللام، ألا ترى أنه قال في موضع « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ » وفي موضع[٣] « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ ».

ولم يذكر الفراء في موضع آية الصف التي هي موضوع الإعراب هنا شيئاً. **فأين المحققون من هذا؟!**

* جملة « يُطْفِئُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول من « لِيُطْفِئُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُونَ ».

---

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٨٢.

(٢) معاني القرآن ١/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٣) سورة التوبة / ٣٢.

٢ - أو هو في محل جَرٍّ بلام العلة والمفعول محذوف كما بينه السمين وغيره في الوجه الثاني من أوجه اللام.

نُورَ ٱللَّهِ:

مفعول به للفعل « يُطْفِئُواْ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

بِأَفْوَٰهِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُطْفِئُواْ » أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في هذا الفعل.

* جملة « يُرِيدُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ :

الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. مُتِمُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

نُورِهِۦ : مضاف إليه، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1] في محل نصب حال من فاعل « يُرِيدُونَ »، أو من فاعل « لِيُطْفِـُٔواْ ».

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض.

ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: ولو كره الكافرون ذلك.

* جملة[2] « وَلَوْ كَرِهَ . . . » في محل نصب على الحال؛ فهي مع الحال السابقة حالان متداخلتان.

وجواب[3] « لَوْ » محذوف، أي: ولو كره الكافرون ذلك أتمه وأظهره.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٤.

(٢) الدر ٦/ ٣١٢، وأبو السعود ٥/ ٧١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨.

(٣) الدر ٦/ ٣١٢.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٩﴾

تقدَّمت هذه الآية وإعرابها في سورة التوبة/ ٣٣.

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها كما يأتي:

* هُوَ ٱلَّذِىٓ[1]... جملة مستأنفة مقررة لما قبلها عند الشوكاني.

بِٱلْهُدَىٰ :

ذكر الهمذاني[2] أنه متعلّق بـ « أَرْسَلَ »، فهو من صلته، أي: أرسله بسبب الهدى.

وأن يكون في موضع الحال من « رَسُولَهُۥ ».

وذكر العكبري الوجه الثاني، ولم يذكر الأول.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ :

ذكر السمين[3] أن جواب الشرط محذوف. كما تقدَّم في آخر الآية السابقة.

وذكر الهمذاني أن « لَوْ » بمعنى «إنْ»، وجوابه محذوف، أي: وإن كرهوا ذلك، فالله يفعله لا محالة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر أول موضع وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ... :

هَلْ : حرف ٱستفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢١.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٣، والعكبري / ١٢٢٠.

(٣) الدر ٦/ ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٣.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة مع ما قبلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

تُنجِيكُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « تِجَٰرَةٍ ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

* جملة « تُنجِيكُم . . . » في محل[1] جر صفة لـ « تِجَٰرَةٍ ».

> تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وَرَسُولِهِۦ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي[2]:

١ - تفسيرية لـ « تِجَٰرَةٍ » فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٢.

(٢) البحر/٨ ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١٢، والفريد ٤/ ٤٦٣ - ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢، والعكبري / ١٢٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٨، والمحرر ٤/ ٤٣٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٠٨ - ١١٠، وكشف المشكلات / ١٣٤٤، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٣، والقرطبي ١٨/ ٨٧، والرازي ٢٩/ ٣١٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٦٥.

٢ - أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، على تقدير: تلك التجارة « تُؤْمِنُونَ ». قال السمين: «والخبر نفس المبتدأ فلا حاجة إلى رابط».

٣ - أو هي في محل نصب بإضمار فعل، على تقدير: أعني « تُؤْمِنُونَ » وجاز ذلك على تقدير «أن» قال السمين: «وفيه تعسُّف».

٤ - وذهب الأخفش إلى أن « تُؤْمِنُونَ » عطف بيان لـ « تِجَٰرَةٍ »، قال السمين: «وهذا لا يتخيّل إلا بتأويل أن يكون الأصل أن تؤمنوا فلما حُذِف «أَنْ» ارتفع الفعل. . . .» وهو كلام شيخه أبي حيان وذهب إلى هذا الوجه ٱبن عطية والمهدوي.

٥ - وذهبوا إلى جواز كونه بدلاً من « تِجَٰرَةٍ » فهي في محل جَرٍّ، قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون قوله: « تُؤْمِنُونَ » مرفوعاً بسقوط «أن» والموصول والصلة في موضع جَرٍّ على البدل من « تِجَٰرَةٍ » وتقديره: هل أدلكم على تجارة إيمان بالله».

٦ - وذهب الزمخشري إلى جواز الٱستئناف، كأنهم قالوا: كيف نعمل؟ فقال: تؤمنون، وذكر الرازي هذا الوجه.

٧ - وذهب سيبويه وبعض النحويين إلى أنه ليس فيه حذف، ولا هو بدل من التجارة، ولا هو مفسر لها، وإنما هو خبر في اللفظ أمر في المعنى، أي: آمنوا بالله ورسوله، ولذلك أُجيب بقوله: يَغْفِرْ لَكُمْ . وهو كذلك عند المبرد، والزجاج وٱبن الأنباري. ويشهد لهذا الوجه قراءة عبدالله بن مسعود[1]: «آمنوا. . . وجاهدوا. . على الأمر فيهما».

٨ - وذهب أبو البقاء إلى أنها حال على إضمار قد.

واعترضه ٱبن هشام بأنّ الحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٩/٤٤٣، ففيه تخريج هذه القراءة.

وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْۚ :

الواو: حرف عطف. تُجَـٰهِدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. بِأَمْوَٰلِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وَأَنفُسِكُمْۚ : معطوف على « بِأَمْوَٰلِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام: حرف جر. والكاف: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة استئنافيّة بيانيّة، أو هي تعليليّة لما قبلها.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٨٤ من سورة البقرة.

وفي حاشية الجمل[١] أن الجواب مقدر، و« تَعْلَمُونَ » متعدّ حذف مفعوله.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ :

يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، وبيانه كما يأتي[٢]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٣، والدر ٦/ ٣١٣، والعكبري / ١٢٢١، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، ومغني اللبيب =

١ - مجزوم على جواب الخبر « تُؤْمِنُونَ » لأنه في معنى الأمر كما تقدَّم في الآية السابقة عند الحديث عن « تُؤْمِنُونَ »، أي: آمنوا يغفر لكم.

٢ - مجزوم على جواب الاستفهام « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في الآية/ ٩ السابقة. ذكر هذا الفراء، قال: «جزمت في قراءتنا في « هَلْ ». . . .».

وتعقبه العكبري فقال: «وفيه بُعْد، لأن دلالته إياهم لا توجب المغفرة لهم».

وقال أبو حيان: «واستُبعد هذا التخريج». وتعقب الزجاج هذا الوجه وعزاه لبعض النحويين، ورأى أنه غلط بيّن، كما تعقبه ابن الأنباري.

٣ - مجزوم بشرط مقدّر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم، ودلَّ السياق على هذا الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ذُنُوبَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلْكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يَغْفِرْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَغْفِرْ »؛ فلها حكمها.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

= ٥/ ١٠٨ - ١٠٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٤٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، والكشاف ٣/ ٢٢٧، والمحرر ١٤/ ٤٣٣، والبيان ٢/ ٤٣٦، وكشف المشكلات / ١٣٤٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٣، والقرطبي ١٨/ ٨٧، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٦٥.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

وَمَسَٰكِنَ : الواو: حرف عطف. مَسَٰكِنَ [1]: اسم معطوف على « جَنَّٰتٍ » منصوب مثله. طَيِّبَةً : نعت لـ « مَسَٰكِنَ » منصوب مثله.

فِي جَنَّٰتِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت ثان لـ « مَسَٰكِنَ ».

أي: كائنة في مساكن. أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَسَٰكِنَ »؛ فهو نكرة موصوفة. عَدۡنٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ من سورة النساء.

وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾

وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أخرى: فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم مبتدأ، مرفوع والضمة مقدّرة على آخره، والخبر محذوف، والتقدير: لكم أخرى تحبونها أو ثَمّ أخرى، أو عنده أخرى. وذكر هذا العكبري وأبو حيان وهو اختيار الطبري.

* وجملة « تُحِبُّونَهَاۖ » على هذا الوجه نعت لـ « أُخۡرَىٰ » في محل رفع قال أبو حيان: وأخرى: صفة لمحذوف، أي: ولكم مثوبة أخرى...

---

(١) المحرر ١٤/ ٤٣٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٣ - ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٣، والعكبري / ١٢٢١، والكشاف ٣/ ٢٢٨، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٢٢٢ - ٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٩، والمحرر ١٤/ ٤٣٤ - ٤٣٥، والبيان ٢/ ٤٣٦، ومعاني الأخفش / ٤٩٩، وكشف المشكلات / ١٣٤٥، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٤، والقرطبي ٨٠/ ٨٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٥٦، ومغني اللبيب ٦/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٤.

فأخرى مبتدأ وخبره المقدر لكم وهو قول الفراء...». ورجح النحاس هذا الوجه.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أن « أُخْرَىٰ » مبتدأ والخبر جملة ٱسمية: هي نصر. فيكون « نَصْرٌ » خبراً لمبتدأ مقدر.
قال السمين: «وفيه بعد كبير؛ لأنه تقدير لا حاجة إليه».

٣ - أُخْرَىٰ : اسم منصوب بفعل محذوف لدلالة السياق عليه أي: «ويعطكم أخرى» أو يمنحكم مثوبة أخرى. ذكره العكبري وغيره وجملة « تُحِبُّونَهَا » نعت لها.

٤ - منصوب بفعل مضمر يفسّره « تُحِبُّونَهَا » فيكون من باب الاشتغال.
* ويكون « تُحِبُّونَهَا » جملة مفسرة.

٥ - اسم مجرور عطفاً على « تِجَٰرَةٍ » ذكره مكي وعزاه للأخفش وذكره الشوكاني وعزاه للأخفش والفراء.
قال السمين: «وضعف هذا بأنها ليست مما دَلَّ عليه إنما هي ثواب من عند الله. وهذا القول منقول عن الأخفش». وهذا لشيخه أبي حَيّان تبعه فيه.

تُحِبُّونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* وتقدّم في محل الجملة ما يأتي[١]:

١ - في محل رفع صفة لـ « أُخْرَىٰ » على الوجه الأول في « أُخْرَىٰ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « أُخْرَىٰ » على الوجه الخامس.

٣ - في محل نصب صفة على الوجه الثالث.

٤ - لا محل لها من الإعراب على الوجه الرابع.

---

(١) وٱنظر مغني اللبيب ٦/ ٢١٠.

نَصۡرٌ مِّنَ ٱللَّهِ :

نَصۡرٌ [١]:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تلك النعمة نصر أو الخلة الأخرى نصر، أو هي نصر. ذكره مكي.

* وجملة «هي نصر» خبر للمبتدأ « أُخۡرَىٰ » على رأي العكبري، وذكرنا من قبل أن السمين استبعده. وذكر هذا الوجه الهمذاني والشوكاني.

٢ - وقيل: نصر بدل من « أُخۡرَىٰ » مرفوع. ذكره الشوكاني وأبو السعود وذكره قبلهما مكي والزجاج، أو هو بدل من أخرى منصوب على تقدير النصب في « أُخۡرَىٰ » بفعل مقدّر.

٣ - وذكروا أنه عطف بيان. ذكره أبو السعود.

مِّنَ ٱللَّهِ [٢]: لفظ الجلالة اسم مجرور.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَصۡرٌ ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « نَصۡرٌ »، أي: ابتداؤه منه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٥، وفتح القدير ٥/ ٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٥، والعكبري / ١٢٢١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٣٩، ومغني اللبيب ٦/ ٢١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧١٧.

(٢) الدر ٦/ ٣١٣.

كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ :

كُونُوٓاْ : فعل أمر ناسخ، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم «كُن». أَنصَارَ : خبر الفعل الناسخ منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ :

كَمَا قَالَ . . . : فيه أعاريب(١):

١ - الكاف: حرف جر. و مَا : حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في موضع نَصْب على تقدير القول. أي: قلنا لهم ذلك كقول عيسى. ذكره أبو حيان وتبعه عليه السمين.

٢ - الكاف وما بعد بعدها في محل نصب نعت لمصدر محذوف والتقدير: كونوا كوناً. وعزاه السمين إلى مكي بن أبي طالب، ولم أجده في موضع الآية في كتابه «مشكل إعراب القرآن». وتعقّبه السمين فقال: «وفيه نظر؛ إذ لا يؤمنون بأن يكونوا كوناً» وذكر هذا الوجه عن مكي أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء، وعند الهمذاني: «محل الكاف على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: أقول لكم قولاً مثل عيسى للحواريين».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه كلام محمول على معناه دون لفظه فقد قال: «فإن قلت: ما وجه صحة التشبيه، وظاهره تشبيه كونهم أنصاراً بقول عيسى صلوات الله عليه « مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ » قلت: التشبيه محمول على المعنى، وعليه يصح، والمراد كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى. . . .».

قال أبو حيان: «وقيل: نعت لـ «أنصاراً»، أي: كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى حين قال من أنصاري إلى الله».

---

(١) البحر٨/ ٢٦٤، والدر ٦/ ٣١٤، والكشاف ٣/ ٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٣، والعكبري / ١٢٢١، والفريد ٤/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٠.

- ولك أن تجعل « مَا » اسماً موصولاً في محل جَرّ بالكاف، أي: كالذي قاله عيسى.

قَالَ : فعل ماض. عِيسَى : فاعل مرفوع. ٱبْنُ : نعت مرفوع.

مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة. لِلْحَوَارِيِّنَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَالَ » واللام: للتبليغ.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب. فهي صلة الموصول الحرفي « مَا ».

مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ :

فَـَٔامَنَت : الفاء: استئنافيَّة. ءَامَنَت : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

طَّآئِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنۢ : حرف جر. بَنِيٓ : اسم مجرور فهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه ممنوع من الصرف.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الجمل[1]: « فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مرتبط بمحذوف تقديره فلما رفع عيسى إلى السماء افترق الناس فرقتين، فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ . . إلخ. شيخنا».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٠.

قلت: على تقدير شيخ الجمل تكون الجملة معطوفة على جملة مقدّرة محذوفة.

وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ: إعرابها كإعراب « فَـَٔامَنَت . . . ».

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ :

فَأَيَّدْنَا : الفاء: حرف عطف. أَيَّدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالفعل « أَيّد ».

❊ جملة « أَيَّدْنَا » معطوفة على جملة « كَفَرَت »؛ فلها حكمها.

❊ جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم « أَصْبَح ». ظَٰهِرِينَ : خبر « أَصْبَح » منصوب.

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَيَّدْنَا »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

أبيض

٦٢ - سُورَةُ الجُمُعَةِ

أبيض

إعراب سورة الجمعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم قريب من هذا في الآية/ ٢٤ من سورة الحشر « يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

قال ٱبن عطية[١]: «تقدَّم القول في مثل ألفاظ الآية الأولى بأجمعها...» ومثله عند الشوكاني.

ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ :

ٱلْمَلِكِ : فيه وجهان[٢]:

١ - نعت لـ «الله» لفظ الجلالة، مجرور مثله.

ومثله: ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ، فهي نُعُوت متتابعة.

٢ - بَدَل من لفظ الجلالة مجرور.

قال السمين: «والبَدَلُ ضعيف لٱشتقاقها».

هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.

---

(١) المحرر ١٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٥، والمحرر ١٤، ٤٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٢٤، والعكبري / ١٢٢٢، والفريد ٤/ ٤٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٦، وروح المعاني ٢٨/ ٩٣.

بَعَثَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « بَعَثَ ».

رَسُولًا : مفعول به. مِّنْهُمْ [1] : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولًا ».

* جملة « بَعَثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ :

يَتْلُواْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على « رَسُولًا ». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَتْلُواْ . . . »[2]:

١ - نعت ثان لـ « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ »، أي: تالياً.

٢ - أو هي حال من « رَسُولًا »، وكذا حال النكرة إذا وُصِفت صَحّ مجيء الحال منها.

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ :

الواو: حرف عطف. يُزَكِّيهِم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتْلُواْ »؛ فلها حكمها.

وَيُعَلِّمُهُمُ : الواو: حرف عطف. يُعَلِّمُهُم : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

---

(١) البيان ٢/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، وأبو السعود ٥/ ٧٢١.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٢٥، وذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٤٦٧، والبيان ٢/ ٤٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٦.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَٱلْحِكْمَةَ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبَ »؛ منصوب مثله.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « يَتْلُوا »؛ فلها حكمها.

وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

الواو: للحال. إن [٢] : مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير محذوف، أي: وإنهم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

مِن قَبْلُ : اسم مبني على الضمّ في محل جَرٍّ بـ « مِن »، متعلّق بمحذوف حال من « ضَلَٰلٍ ». لَفِى : اللام: هي الفارقة. بين إنْ: المخففة وإن: النافية.

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر «كان» المحذوف، مُّبِينٍ : نعت مجرور.

* جملة « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر «إنْ» المخفَّفة.

* جملة[٣] « إن كَانُوا . . . » في محل نصب حال.

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ :

وَءَاخَرِينَ : فيه ما يأتي[٤]:

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢٥، «هذه صفة ثالثة لرسولاً»، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، والفريد ٤/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٧٢١، والبيان ٢/ ٤٣٧، وروح المعاني ٢٨/ ٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٤٦٧، والكشاف ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٤١.

(٤) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٥، والفريد ٤/ ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والعكبري / ١٢٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٦٩ - =

١ - اسم معطوف على « ٱلْأُمِّيِّـۧنَ » في الآية/ ٢؛ فهو مجرور مثله. أي: وبعث في آخرين.

٢ - يجوز أن يكون منصوباً بالعطف على الضمير المنصوب في « يُعَلِّمُهُم » في الآية/ ٢. أي: ويُعَلِّم آخرين منهم.

٣ - أو هو معطوف على مفعول « يُزَكِّيهِم »، أي: ويزكي آخرين منهم. ذكره مكّي والشوكاني.

قال ٱبن عطية: «... أو في موضع نصب عطفاً على الضمائر المتقدِّمة».

٤ - وذكر مكي أنه قيل إنه معطوف على معنى « يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ». قال: «لأن معناه: يعرِّفهم آياته». وذكر مثله ٱبن الأنباري.

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ءَاخَرِينَ »، و« مِن » للتبيين.

لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ :

لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِمْۚ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة[1] في محل نصب، أو جَرّ، صفة لـ « ءَاخَرِينَ »، وذلك على الوجهين السابقين المتقدِّمَيْن في « آخرين ».

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٢ من سورة آل عمران. وتكرّرت مراراً.

= ١٧٠، والكشاف ٣/ ٢٢٩، والمحرر ١٤/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤١، والبيان ٢/ ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٣٤٦، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٧، والقرطبي ٨/ ٩٢، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٢، والرازي ٣٠/ ٤، وروح المعاني ٢٨/ ٩٣.

(١) الفريد ٤/ ٤٦٧، والدر ٦/ ٣١٤، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢.

فـائـدة

قال مكي[١]: «أصل «لَمّا» «لم» زيدت عليها «ما» لِيُنْفى بها ما قرب من الحال، ولو لم يكن معها «ما» لكانت نفي ماضٍ لا غير. فإذا قلت: لم يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قام زيد، وإذا قلت: لَمّا يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قد قام زيد».

* * *

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٤﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الحديد. انظر الآية/ ٢١ فيما تقدَّم.

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥﴾

مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة.

حُمِّلُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وكان النائب عن الفاعل هو المفعول الأول.

* جملة « حُمِّلُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَحْمِلُوهَا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧، وأنظر المحرر ١٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٧.

ها: ضمير في محل نصْب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا :

كَمَثَلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « مَثَلُ ».

ٱلْحِمَارِ : مضاف إليه مجرور.

يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَسْفَارًا : مفعول به منصوب.

* جملة « يَحْمِلُ أَسْفَارًا »[1]:

١ - في موضع الحال من « ٱلْحِمَارِ »؛ فهي في محل نصب، والعامل فيه معنى المثل.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْحِمَارِ »؛ فهو في مقام النكرة؛ لأنه جارٍ مجرى الجنس؛ إذ لا يُراد به حمار مُعَيَّن.

قال الزمخشري: «فإن قلت: « يَحْمِلُ » ما مَحَلُّه؟ قلتُ: النصب على الحال، أو الجرّ على الوصف؛ لأن الحمار كاللئيم، في قوله:

ولقد أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّني

قال أبو حَيّان: وهذا الذي قاله قد ذهب إليه بعض النحويين، وهو أنّ مثل هذا من المعارف يُوْصَف بالجُمَل، وحملوا عليه:

« وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ » [يس: ٣٧].

وهذا وأمثاله عند المحققين في موضع الحال، لا في موضع الصفة،

(١) البحر ٨/ ٢٦٦، والدر ٦/ ٣١٦، والكشاف ٣/ ٢٢٩، والعكبري ٢/ ١٢٢٢، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، ولم يذكر غير الحالية، والفريد ٤/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، والبيان ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٨، والقرطبي ١٨/ ٩٥، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٢، والرازي ٣٠/ ٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥١ - ٢٥٢، وروح المعاني ٢٨/ ٩٥.

ووصفه بالمعرفة ذي اللام دليل على تعريفه مع ما في ذلك المذهب من هدم ما ذكره المتقدِّمون من أنّ المعرفة لا تُنعت إلا بالمعرفة والجمل، والجمل نكرات».

٣ - وذكر ابن الأنباري أنّ الكوفيين يجعلون « يَحْمِلُ » صلة لموصول محذوف، وتقديره: الذي يحمل، فحذف الاسم الموصول. وبقيت جملة الصلة. والبصريون يأبون حَذْف الاسم الموصول.

والنَّصُّ عند الفراء على غير هذا، فقد قال: « يَحْمِلُ : من صلة الحمار؛ لأنه في مذهب نكرة، فلو جَعَلْتَ مكان « يَحْمِلُ » حاملاً لقلت: كمثل الحمار حاملاً أسفاراً».

وتقدير الفراء هنا بقوله: «صلة» لا يعني أنّ هنا اسماً موصولاً، والجملة صلته، وإنما حَملَه على الحال أو الوصف كالبصريين.

وذكر النحاسُ كلامَ الكوفيين، ثم وَضّحَهُ بقوله: «وهم يُسَمُّون نعت النكرة صلة، ثم نقضوا هذا، فقالوا: المعنى كمثل الحمار حامِلاً أسفاراً».

وعَنى بالنقض هنا أنهم جعلوه نعتاً، ثم قَدَّروا حالاً.

بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ :

بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ (١) . . . :

١ - بِئْسَ : فعل ماض جامد للذَّمِّ. مَثَلُ : فاعل مرفوع. القوم: مضاف إليه، والمخصوص بالذَّمِّ: الذين. وهو مبتدأ خبره محذوف، أو خبره الجملة قبله. أو خبر لمبتدأ أو بدل، والبدل ضعيف. على الأوجه

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٦/ ٣١٦، والعكبري / ١٢٢٢، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والفريد ٤/ ٤٦٨، والبيان ٢/ ٤٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧٠، والكشاف ٣/ ٢٢٩، والمحرر ١٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، وكشف المشكلات / ١٣٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، والقرطبي ١٨/ ٩٤، ومجمع البيان ٣/ ٣٦٢، ومغني اللبيب ٦/ ٣٣٦ - ٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٨.

الأربعة المعروفة في إعراب المخصوص.

وهنا إشكال، وهو أنه لابُدّ من تصادُق فاعل نعم وبئس مع المخصوص.

وهنا المَثَلُ ليس القوم المكذبين.

قال السمين: «والجواب: أنه على حذف مضاف، أي: بئس مَثَلُ لقوم مَثَلُ الذين كذّبوا».

٢ - . . . الذين: صفة لـ « ٱلْقَوْمِ »؛ فهو مجرور.

والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، مفهوم من المعنى، والتقدير: بئس مثل القوم المكذبين مثَلُ هؤلاء.

قال السمين: «وهو قريب من الأول».

٣ - الفاعل محذوف. و« مَثَلُ ٱلْقَوْمِ » هو المخصوص بالذَّمِّ، والتقدير: بئس المثلُ مثلُ القوم، ويكون « ٱلَّذِينَ » نعتاً للقوم. ويميل ٱبن عطية إلى هذا الرأي فقد قال[1]: «والتقدير: بئس المثل مَثَلُ القوم».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء؛ لأن فيه حَذْفَ الفاعل وهو لا يجوز. . . .».

٤ - وقال الزمخشري: « بِئْسَ : مثلاً - مَثَلُ ٱلْقَوْمِ . . . ».

أي: قَدَّر تمييزاً مفسراً للفاعل المحذوف.

قال أبو حيان: «فخرَّجه على أن يكون التمييز محذوفاً. وفي « بِئْسَ » ضمير يفسره «مثلاً». الذي ادّعى حَذْفه.

وقد نصَّ سيبويه على أن التمييز الذي يفسِّره الضمير المستكِنّ في «نعم وبئس» وما أجري مُجراهما لا يجوز حذفه».

---

(١) انظر المحرر ١٤/٤٤٣، وفي الدر ١٠/٣٢٧، طبعة دار القلم بتحقيق الدكتور أحمد الخراط، وأدخل المحقق تعليق السمين مع نص ٱبن عطية بين علامتي تنصيص، ثم قال في الحاشية / ٤ «لم يَرِد نصُّ ٱبن عطيّة هذا في مطبوعة المحرر».

قلتُ: كان على المحقق الفاضل أن يتريث في هذا، فهو لم يحكم ضبط النص في المتن، ولو فعل لما ٱحتاج إلى هذا التعليق.

وقال السمين: «وكيف يُحْذَف [أي: التمييز] وهو مبيّن؟».

كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَذَّب ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة صلة الموصول.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٥٨.

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ [(١)]: تقدّم إعرابه مراراً، وٱنظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

هَادُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَادُوٓا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ . . . :

إِن : حرف شرط جازم. زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «أنّ».

أَوْلِيَآءُ : خبر «أن» مرفوع. لِلَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٥٦ «يا أيُّها».

(٢) الدر ٦/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢، وروح المعاني ٢٨/ ٩٤.

١ - متعلِّق بـ « أَوْلِيَآءُ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « أَوْلِيَآءُ ».

مِن دُونِ : جارٌّ ومجرور. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ[١] متعلِّق بما تعلَّق به « لِلَّهِ » على الوجهين السابقين، أو متعلِّق بمحذوف حال من الكاف في « أَنَّكُمْ »، أي: متجاوزين عن الناس.

و«أنّ»[٢] وما بعدها سادٌّ مَسَدَّ المفعولين للفعل « زَعَمْتُمْ ».

قال السمين: «أو المفعول على الخلاف».

فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة تفصيلاً في سورة البقرة، الآية/ ٩٤. وأحال أبو حيان في التفسير على الموضع المتقدِّم.

* وجملة « فَتَمَنَّوُاْ . . . » في محل جَزم جواب الشرط «إنْ. . .».

* وجملة « إِن زَعَمْتُمْ. . . فَتَمَنَّوُاْ » في محل نصب داخلة تحت القول في أول الآية.

وجواب « إِن كُنتُمْ . . . » محذوف يدل عليه ما تقدَّم.

قال أبو السعود[٣]: «أيْ: إن كنتم صادقين في زعمكم واثقين بأنه حقٌّ فتمنوا الموت. . .».

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/ ٩٥، وأولها « وَلَن يَتَمَنَّوْهُ »[٤] .

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٢.

(٣) انظر تفسيره، ٥/ ٧٢٢.

(٤) الكشاف ٣/ ٢٢٩، والبحر ٨/ ٢٦٦، وانظر فيه ١/ ٣١١، والدر ٦/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣.

ولذلك لم يتعرض المعربون لإعراب الآية، ووقفوا عند الفرق بين « لَا » و « وَلَن ».

قال الزمخشري: «ولا فرق بين « لَا » و « وَلَن » في أنَّ كل واحدة منهما نفي للمستقبل، إلا أن في « لَن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » ، فأتى مرة بلفظ التأكيد « وَلَن يَتَمَنَّوْهُ »، ومرة بغير لفظه « وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ ».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا منه رجوع عن مذهبه في أنّ « لَن » تقتضي النفي على التأبيد إلى مذهب الجماعة في أنها لا تقتضيه.

وأما قوله: «إلا أنّ في « لَن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لَا » فيحتاج ذلك إلى نقل عن مستقري اللسان».

وتعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان فقال: « . . . قلت: ليس فيه رجوع؛ غايةُ ما فيه أنه سكت عنه. وتشريكه بين « لَا » و « لَن » في نفي المستقبل لا ينفي ٱختصاص « لَن » بمعنى آخر».

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمَوْتَ : اسم «إن» منصوب.

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لٱسم «إنّ»، وهو الموت.

(١) الدر ٦/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والعكبري / ١٢٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧.

٢ - ذهب مَكّي إلى جواز أن يكون الاسمُ الموصولُ هو الخبر لـ «إنّ».
قال: كما تقول: «زيدٌ منطلقٌ فقُمْ إليه».
قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ترتيب بين قوله: « قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ »، وبين قوله: « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ »؛ فليس نظيراً لما مثّله».

تَفِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بـ « تَفِرُّونَ ».

فَإِنَّهُۥ :

في هذه الفاء ما يأتي[1]:

١ - داخلة لما تضمَّنه الاسمُ الموصولُ من معنى الشرط؛ فهي فاء الجزاء.
وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك.
وهذا قول مكّي، وتكون الجملة هي الخبر.

٢ - أنها مزيدةٌ مَحْضَةٌ، وليست للتضمين المذكور من قبل، وهو رأي الفراء،
ورأى السمين الوجه الأول فاسداً من وجهين:
الأول: أن هذا إنما يجوز إذا كان المبتدأ أو اسم «إنّ» موصولاً، واسم «إنّ» هنا ليس موصولاً، وإنما هو موصوف بالموصول. وأجيب عن هذا بأنّ الموصوف وصفته شيء واحد.
الثاني: أن الفرار من الموت لا ينجي منه، فلم يُشْبه الشرط، يعني أنه محقَّق، فلم يُشْبه الشرط الذي من شأنه الاحتمال.
وأجيب عن هذا الاعتراض بأن خلقاً كثيراً يظنون أنّ الفرار من أسباب الموت ينجيهم من وقت لآخر.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٦/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٧، والفريد ٤/ ٤٦٨ - ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٣، وفتح القدير ٥/ ٢٢٦، والعكبري / ١٢٢٢، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، وكشف المشكلات / ١٣٤٧ - ١٣٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٥، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٩، والقرطبي ١٨/ ٩٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٧.

وما ذكره السمين من الآعتراض على الوجه الأول وجدت مثله عند العكبري حَذوَ القُذَّةُ القُذَّة.

٣ - وذهب مكّي إلى جواز كون الخبر « ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ ».
وتكون الفاء جواب الجملة، كما تقول: زيد منطلق فقم إليه.
وتعقَّبه السمين. وذهب إلى مثل هذا الهمذاني.

٤ - ذهب الزجاج إلى جواز كون الفاء للآستئناف وقد تم الكلام عند قوله: « تَفِرُّونَ مِنْهُ ».

إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب آسم «إنّ».
مُلَٰقِيكُمْ : خبر «إنّ» مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قُلْ. . . » آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تَفِرُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ » :
١ - في محل رفع خبر «إنّ»، وهو قول مكّي.
٢ - أو هي مستأنفة، وتمّ الكلام قبلها.
* جملة « إِنَّ ٱلْمَوْتَ . . . فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :
تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٩٤.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :
تقدَّم إعرابُ مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ :
إِذَا : ظرف تضمَّنَ معنى الشرط مبنيٌّ على السُّكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه.

نُودِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لِلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. مِن يَوْمِ : جارٌّ ومجرور. ٱلْجُمُعَةِ: مضاف إليه.

وقالوا في «من»[1]:

١ - مِن : هذا بيان لـ « إِذَا »، وتفسير لها.

٢ - وقال العكبري: « مِن بمعنى في».

٣ - وذكر الهمذاني أن « مِن » للتبعيض.

٤ - والوجه الرابع في « مِن » أنها صلة. أي: إذا نودي للصلاة يوم الجمعة، وجاءت الأوجه الأربعة مثبتة عند الهمذاني.

والجارّ متعلّق بالفعل « نُودِىَ ».

* وجملة « نُودِىَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱسْعَوْاْ : الفاء: للجزاء. ٱسْعَوْاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ ذِكْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ : الواو: حرف عطف. ذَرُواْ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَيْعَ : مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة التوبة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٧، والدر ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٢٧، والعكبري / ١٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٢، والكشاف ٣/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٣، والبيان ٢/ ٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٤/ ١٥٧، والجنى الداني / ٣١٤.

فـائـدة

ذكروا في يوم الجمعة ثلاث لغات:

١ - الجُمُعَة: بضم الميم، وهي لغة الحجاز.

٢ - الجُمْعَة: بإسكان الميم. وهي لغة تميم.

٣ - الجُمَعَة: بفتح الميم، كقولهم ضُحَكة ولُعَنة، على نسبة الفعل إليها، كأنها تجمع الناس، وقيل بالفتح لغة عقيل، وقرئ بهذه اللغات الثلاث[1].

ويُسَمَّى يوم الجمعة يوم **العَروبة**. وقيل: أول من سماه الجمعة كعب بن لؤي، وأول جمعة صُلِّيت جمعة سعد بن أبي زرارة، فأنزل الله آية الجمعة؛ فهي أول جمعة جُمِعت في الإسلام.

* * *

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ :

فَإِذَا : الفاء ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمَّن معنى الشرط متعلق بجوابه. قُضِيَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلصَّلَوٰةُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/٢٦٧، والدر ٦/٣١٨، والبيان /٤٣٨ - ٤٣٩، والفريد ٤/٤٦٩، والمحرر ١٤/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ٥/٢٢٧، والعكبري /١٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٨، ومعجم القراءات ٩/ ٤٦٠ - ٤٦١.

فَٱنتَشِرُواْ : الفاء: للجزاء. ٱنتَشِرُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِذَا قُضِيَتِ . . . فَٱنتَشِرُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ٱبْتَغُواْ : فعل أمر. والواو: فاعل. مِن فَضْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال، الآية/ ٤٥.

لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٨٥، ومثلها في سورة الأنفال الآية/ ٤٥.

قال القرطبي[١]: «كي تفلحوا».

وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا : تقدَّم إعرابها في الآية السابقة. رَأَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. تِجَٰرَةً : مفعول به منصوب.

---

(١) القرطبي ١٨/ ١٠٩.

أَوْ : حرف عطف. لَهْوًا : معطوف على « تِجَٰرَةً » منصوب مثله.

ٱنفَضُّوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « ٱنفَضُّوٓاْ ».

قال ٱبن عطية(١): «قال تعالى: « إِلَيْهَا »، ولم يقل «إليهما» تقديماً للأهم؛ إذ كانت هي سبب اللهو، ولم يكن اللهو سببها. . .».

وقال السمين: «أعاد الضمير على التجارة دون اللهو لأنها الأهم في السبب».

وقال الهمذاني: «وقيل في الكلام حذف، تقديره: وإذا رأوا تجارة ٱنفضوا إليها، وإذا رأوا لهواً ٱنفضوا إليه، فحذف أحدهما لدلالة الآخر عليه». وهذا القول للزمخشري.

قلت(٢): وقرأ ٱبن مسعود وٱبن أبي عبلة «إليهما» بضمير التثنية.

* جملة « وَإِذَا رَأَوْاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَأَوْاْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ٱنفَضُّوٓاْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا :

الواو: حرف عطف. تَرَكُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قَآئِمًا (٣): حال منصوب. وصاحب الحال ضمير النصب قبله، وهو الكاف.

---

(١) المحرر ١٤/ ٤٥١، والدر ٦/ ٣١٨، والبحر ٨/ ٢٦٩، والعكبري / ١٢٢٣، والفريد ٤/ ٤٧٠، والكشاف ٣/ ٢٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٨، وكشف المشكلات / ١٣٤٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣١، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٤٦٣.

(٣) الفريد ٤/ ٤٧٠.

* وجملة[١] « تَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ » في محل نصب حال من فاعل « ٱنفَضُّوٓاْ ».

وذكر السمين أنه على تقدير «قد» عند بعضهم. قلنا: عنى بهذا مذهب البصريين، وهو تقدير غير لازم عند الكوفيين.

وهذا من الحال المتداخلة؛ فهو حال «قائماً في جملة حال وهي «تركوك...».

قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَا [٢]: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة. أي: ما يكون... .

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنَ ٱللَّهْوِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

وَمِنَ : الواو: حرف عطف، و مِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ : جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « خَيْرٌ »، فهو معطوف على « مِّنَ ٱللَّهْوِ ».

* جملة « مَا عِندَ ٱللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

الواو: استئنافيَّة. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلرَّٰزِقِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٦/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

(٢) الدر ٦/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

٦٣ - سُورَةُ المنَافِقُونَ

أبيض

إعراب سورة المنافقون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ :

إِذَا [١] : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة. والعامل فيها « جَآءَكَ »؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط. وقيل العامل الجزاء. جَآءَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَآءَكَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وهذه الجملة فيها ما يأتي[٢]:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

٢ - أو هي في محل نصب حال. أي: إذا جاءوك قائلين.
والجواب محذوف، أي: قائلين كيت كيت فلا تقبل منهم.

٣ - وذكر النحاس أن هذه الجملة هي جواب « إِذَا » فلا محل لها.

وقيل: الجواب « ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً » في الآية الثانية.

قال السمين: «وهو بعيد».

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٢.

(٢) الدر ٦/ ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٢.

نَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وقد جرى[1] الفعل هنا مجرى القسم، ولذلك تُلقِّي بما يُتَلَقَّى به القسم. وكذا حال ما جرى مجراه من أفعال اليقين والعلمُ يجاب بما يُجاب به القَسم.

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

لَرَسُولُ ٱللَّهِ : اللام: هي المزحلقة. رَسُولُ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « نَشْهَدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم. المفهوم من قوله: « نَشْهَدُ ».

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ :

الواو: اعتراضيَّة. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ». لَرَسُولُهُۥ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. رَسُولُهُ : خبر «إنّ» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

« إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ » في محل نصب سدت مَسَدَّ مفعولي « يَعْلَمُ ».

* جملة « يَعْلَمُ »: في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة[2] « اللهُ يَعْلَمُ . . . » اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقررة لمضمون ما قبلها.

وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: حرف عطف. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. يَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧١، والدر ٦/ ٣١٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، والمحرر ١٤/ ٤٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩٨.

(٢) الدر ٦/ ٣١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡمُنَٰفِقِينَ : اسم «إنّ» منصوب. لَكَٰذِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكّدة، و « كَاذِبُونَ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها من الإعراب. جواب القسم المفهوم من « يَشۡهَدُ ».
* وجملة « يَشۡهَدُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « الله يَشۡهَدُ » معطوفة على جواب الشرط فلا محل لها.

ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ 

ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةً :

ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَيۡمَٰنَهُمۡ : مفعول به أوّل منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. جُنَّةً : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب على جواز أن تكون جواباً للشرط « إِذَا » في الآية السّابقة.

٢ - ويجوز أن تكون ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان كذبهم وحَلْفهم عليه.

فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ :

تقدَّم الحديث عن هذه الآية في سورة التوبة/ الآية/٩، وذكر الشهاب[2] أن مفعوله محذوف، أي: صَدّوا الناس، أو هو فعل لازم، لأن الفُعُول غلب في مصدر اللازم كالجلوس وعلى الأول معناه المنع وعلى الثاني الإعراض.

---

(١) الدر ٦/ ٣١٩، والكشاف ٣/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٩٨.

وذكر السمين ذلك، وقال[1] في قوله: « سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعۡمَلُونَ » يجوز أن تكون الجارية مجرى « بئس »، وأن تكون على بابها، والأول أظهر».

وذكر الزمخشري أن في « سَآءَ » معنى التعجب الذي هو تعظيم أمرهم عند السامعين.

وقال ٱبن الأنباري: « مَا »: فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل « سَآءَ ». و« يَعۡمَلُونَ » جملة فعليّة صلتها، والعائد محذوف، وتقديره: يعملونه، فحذف الهاء تخفيفاً.

والثاني: أن تكون مصدريّة في موضع رفع أيضاً بـ « سَآءَ »، ولا تفتقر إلى عائد كالموصولة الٱسميّة.

وقيل « مَا » نكرة موصوفة في موضع نصب، و« كَانُوا۟ يَعۡمَلُونَ » صفتها، والعائد إلى الموصوف محذوف كما هو محذوف من الصِّلة، إلَّا أنّ الحذف من الصِّلة أقيس من الحذف من الصفة. ومثل هذا النص مثبت عند الهمذاني، ومثله عند مكي.

وزاد مكّي أنّ « مَا » على تقديرها نكرة موصوفة هو للأخفش، ثم نقل عن ٱبن كيسان: « مَا والفعل مصدر في موضع رفع بـ « سَآءَ ». فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله».

وقال أبو جعفر النحاس: «و « مَا » في موضع رفع على قول سيبويه، أي: ساء الشيءُ، وفي موضع نصب على قول الأخفش، أي: ساء شيئاً يعملون».

---

(١) الدر ٦/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦، والبيان ٢/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٤٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥، والكشاف ٣/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٣، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ :

ذَٰلِكَ [١] : ذَا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى الحَلْف الكاذب، ويحتمل الإشارة إلى سوء ما عملوا، وقال النحاس: «ذلك. . . في موضع رفع، أي: ذلك الحَلْف والنفاق من أجل أنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم. . . ».

بِأَنَّهُمْ [٢] : الباء: حرف جرّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أنّ». والباء: تفيد السببيَّة.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدَّر محذوف، أي: آمنوا بالله.

* جمْلة « ءَامَنُوا۟ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء أو بالإضافة، على تقدير: ذلك كائن بسبب إيمانهم ثم كُفْرهم. فهو متعلِّق بالخبر المحذوف.

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ » :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئناف بياني.

ثُمَّ كَفَرُوا۟ : ثم: حرف عطف. كفروا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا۟ ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/ ٨٧.

---

(١) انظر فتح القدير ٥/ ٢٣٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٣.

وذكروا الخلاف في الفاعل هنا[١]:

١ - ضمير عائد على الله تعالى. ويشهد لهذا قراءة الأعمش وزيد «فَطَبع اللهُ...»[٢].

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله.

أي: فطبع هو، أي: لعبهم بالدين.

ونائب الفاعل هو الجارّ والمجرور « عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ».

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه. وتقدَّم في الآية/ ١.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ورأى: بصرية.

* وجملة « رأيت » في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُعْجِبُكَ : فعل مضارع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

أَجْسَامُهُمْ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُعْجِبُكَ » لا محلَّ لها من الإعراب. جواب الشرط.

* وجملة « إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ ... » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧١ - ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣٠.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٩/ ٤٦٨.

يَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط.
والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

و يَقُولُوا [١] : هنا بمعنى «يتكلموا»؛ فلهذا لم يأخذ مفعولاً.

تَسْمَعْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِقَوْلِهِمْ [٢] :

١ - جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « تَسْمَعْ ».
وضُمِّن « تَسْمَعْ » معنى «تصغي وتميل»؛ ولهذا عُدِّي باللام.

٢ - وقيل: اللام زائدة: أي: تسمع قولهم. فيكون « قَوْلهم » هو مفعول « تَسْمَعْ ».
قال أبو حيان: «وليست اللام زائدة، بل ضُمِّن يسمع معنى يُصغي ويميل [و] تعدَّى باللام، وليست زائدة، فيكون قولهم هو المسموع».

* جملة « تَسْمَعْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « وَإِن يَقُولُوا . . . » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «كأنّ».

خُشُبٌ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع. مُّسَنَّدَةٌ : صفة مرفوعة.

* والجملة فيها ما يأتي[٣] :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، ذكره الزمخشري والعكبري.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٧٢٠، والكشاف ٣/ ٢٣٤، والعكبري / ١٢٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦، والفريد ٤/ ٤٧٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٥.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هم كأنهم خشب مسندة.
وذكره الزمخشري، وذكر هذين الوجهين أبو حيان.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المتَّصل في « قَوْلِهِم ».
وذكره أبو البقاء، والهمذاني قال: «أي: مشبهين خشباً».
قال الزمخشري: «وموضع كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ » رفع على: «هم كأنهم خشب، أو هو كلام مستأنف لا محل له».
وقال العكبري: « كَأَنَّهُمْ : الجملة حال من الضمير في « قَوْلِهِم »، وقيل: هي مستأنفة».

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. صَيْحَةٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَيْهِمْ [(١)] :

١ - جارّ ومجرور هو المفعول الثاني، أي: واقعةً أو كائنة عليهم.

٢ - أو هو جارّ ومجرور متعلِّق بـ « صَيْحَةٍ »، والمفعول الثاني هو جملة « هُمُ ٱلْعَدُوُّ ». وذكر السمين أنه في هذا الوجه الثاني بُعْد بعيد.
قال أبو حيان: «وتخريج «هم العدو» على أنه مفعول ثانٍ لـ «يحسبون» تخريج متكلّف بعيد عن الفصاحة...».

* وقال أبو السعود: «والجملة مستأنفة، وجعلها مفعولاً ثانياً للحسبان مما لا يساعد عليه النظم الكريم أصلاً».

* جملة « يَحْسَبُونَ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من معنى الكلام. كذا عند العكبري، وعند الهمذاني حال من الضمير المنصوب في «كأنهم» والعامل فيه معنى التشبيه.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٢، والدر ٦/ ٣٢١، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، والفريد ٤/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٢٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٦ - ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦.

(٢) العكبري / ١٢٢٤، والفريد ٤/ ٢٧٢.

٢ - ثم ذكر أنه قيل: بأنها مستأنفة، ومثله عند الهمذاني.

هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ :

هُمُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَدُوُّ : خبر مرفوع.

وتقدَّم في الجملة وجهان:

١ - النصب على أنها المفعول الثاني للفعل « يَحْسَبُونَ ». وضُعِّف هذا الوجه.

٢ - الأستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱحْذَرْهُمْ : الفاء[1] : حرف عطف لترتيب الأمر بالحذر على كونهم أَعْدَى الأعداء. كذا عند أبي السعود.

ٱحْذَرْهُم : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على ٱستئناف تقديره: هم العدو. تنبهوا لعداوتهم فٱحذروهم.

- أو هي الفصيحة، تفصح عن شرط مقدَّر، أي: إذا كانوا أعداء لكم فٱحذروهم.

- قال أبو حيان[2]: «وتغلب السببية في الفاء إذا عُطِف بها جملة أو صفة...».

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٣٠.

- وقال أبو حيان[3]: «و قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ : كلمة ذَمٍّ وتوبيخ. وقالت العرب: قاتله الله ما أشعره. يضعونه موضع التعجّب....».

---

(١) أبو السعود ٥/٧٢٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦.

(٢) الارتشاف /١٩٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢١، والمحرر ١٤/ ٢٥٨، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

- وقالوا: أَنَّى بمعنى: كيف. وذهب ٱبن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون ظرفاً لـ « قَٰتَلَهُمُ »، فلا يكون في الكلام استفهام.
وتعقبه أبو حيان فقال: «ولا يصح أن يكون لمجرد الظرف، بل لابُدَّ أن يكون ظرفاً ٱستفهاماً، إمّا بمعنى «أين» أو بمعنى «متى» أو بمعنى «كيف»، أو شرطاً بمعنى «أين».
وعلى هذه التقادير لا يعمل فيها ما قبلها، ولا تتجرد لمعنى الظرفية بحال من غير اعتبار ما ذكرناه، فالقول بذلك باطل».
- ونَصّ ٱبن عطية: «... فيحتمل أن يكون [أَنَّىٰ] ٱستفهاماً....، ويحتمل أن تكون [أنى] ظرفاً لـ « قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ » كأنه تعالى قال: قاتلهم الله كيف انصرفوا وصُرِفوا، فلا يكون في القول استفهام على هذا».
- وقال الطبرسي: « أَنَّىٰ : في موضع نصب على الحال بمعنى كيف... ويجوز أن يكون في محل النصب على المصدر، والتقدير: أي: إفك يؤفكون.
وقيل: معناه: من أين يؤفكون، أي: يصرفون عن الحق بالباطل. عن الزجاج، فعلى هذا يكون منصوباً على الظرف».

فائدة في الجزم بـ «إذا»

قال الفراء[1]: «من العرب من يَجْزِم بإذا فيقول: إذا تَقُمْ أَقُمْ.

أنشدني بعضهم:

وإذا نطاوِعْ أَمْرَ سادتِنا لا يَثْنِنا جُبْنٌ ولا بُخْلُ

وقال آخر [عبد القيس بن خفاف]:

وٱستغنِ ما أغناك رَبُّك بالغِنى وإذا تُصِبْك خصاصةٌ فيتحمَّلِ

---

(١) معاني القرآن ٣/ ١٥٨.

وأكثر الكلام فيها الرفع؛ لأنها تكون في مذهب الصِّفة، ألا ترى أنك تقول: الرُّطَب إذا ٱشتدّ الحَرُّ. تريد في ذلك الوقت. . .».

وقال أبو جعفر النّحاس[1]: «وأجاز النحويون جميعاً الجزم بـ « إِذَا »، وأن تُجْعَل بمنزلة حروف المجازاة؛ لأنها لا تقع إلَّا على فعل، وهي تحتاج إلى جواب، وهكذا حروف المجازاة، وأنشد الفراء:

وٱستغنِ ما أغناك رَبُّك بالغنى وإذا تُصِبْك خصاصةٌ فيتحَمَّلِ

وأنشد الآخر[2]:

. . . . نـاراً إذا مـا خَبَـتْ نيـرانُهـم تَقِـدِ

والاخْتيار عند الخليل وسيبويه والفراء ألاّ يُجْزَم بـ « إِذَا ». . .».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ :

وَإِذَا : الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدَّم في الآية/ ١ و٤.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر، أي: إذا قيل لهم القول. أو هو جملة « تَعَالَوْاْ . . . ».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « قِيلَ ».

تَعَالَوْاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل كما تقدم، أو المصدر: القول، أو « لَهُمْ »

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وٱنظر الكتاب ١/ ٤٣٤.

(٢) البيت للفرزدق، وصدره: ترفع لي خندف والله يرفع لي.

※ وجملة « قِيلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسْتَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، أو هو جواب شرط مقدَّر، أي: فإن تأتوا يستغفرون لكم. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَسْتَغْفِرْ ». رَسُولُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة لا مَحَلَّ لها جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وفي قوله تعالى: « تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ».

قال السمين[١]: «هذه المسألة عَدَّها النحاة من الإعمال، وذلك أنّ «تعالوا» يطلب «رسول الله» مجروراً بـ «إلى»، أي: تعالوا إلى رسول الله. و«يستغفر» يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني؛ ولذلك رفعه وحذف من الأول؛ إذ التقدير: تعالوا إليه. ولو أعمل الأول لقيل: إلى رسول الله/ يستغفر، فيضمر في «يستغفر» فاعل.

ويمكن أن يقال: ليست هذه من الإعمال في شيء؛ لأن قوله: «تعالوا» أمر بالإقبال من حيث هو، لا بالنظر إلى مُقبَل عليه».

وذكر أبو حيان أنّ إعمال الثاني إنما هو المختار عند أهل البصرة.

لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ :

لَوَّوْاْ [٢] : فعل ماض مبنيّ على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

رُءُوسَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « لَوَّوْاْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وهو « إِذَا ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٠، والعكبري / ١٢٢٤، والفريد ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧، والبيان ٢/ ٤٤١.

(٢) قال أبو جعفر النحاس: « لَوَوا. . . يكون للقليل، ولوّوا على التكثير. . . »، إعراب القرآن ٣/ ٤٣٦.

ورَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ :

الواو: حرف عطف. رَأَيتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والرؤية بصريَّة.

يَصُدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف. أي: يصدون عما تدعونهم إليه. وَهُم : الواو: للحال. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْتَكْبِرُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « رأيتهم » معطوفة على جملة « لَوَّوْا »؛ فلها حكمها.
* جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب حال[1] من ضمير النصب في الفعل قبله. على تقدير أنّ الرؤية بصرية.
* جملة « وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال[2].

١ - إمّا من صاحب الحال الأول « يَصُدُّونَ »، وهو ضمير النّصب.

٢ - أو من فاعل « يَصُدُّونَ »، وعلى هذا الوجه تكون الحال متداخلة. ذكر هذا السمين.

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في قوله تعالى: « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » الآية/٦.

ولذلك لا تجد بياناً لإعراب هذا الموضع، وتلخيص ما تقدَّم كما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢٠، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٦، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٣، والدر ٦/ ٣٢٠، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٤٧.

سَوَآءٌ :

١ - خبر مقدَّم مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « سَوَآءٌ ».
والمبتدأ هو « أَسْتَغْفَرْتَ »؛ فهو بالتأويل مبتدأ مؤخَّر، والتقدير: الاستغفار وعدمه سواء.

٢ - سَوَآءٌ : مبتدأ. والمصدر المؤوَّل في محل رفع خبر المبتدأ. وذكر هذا هنا أبو جعفر النحاس[١].

٣ - سَوَآءٌ : مبتدأ. وجملة « أَسْتَغْفَرْتَ . . . » في موضع الفاعل، وسَدَّت مَسَدّ الخبر، والتقدير: يستوي عندهم الاستغفار وعدمه.
أَسْتَغْفَرْتَ : الهمزة للاستفهام وقد أفادت التسوية.
وهمزة[٢] التسوية هي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها.
كذا عند ابن هشام.

أَسْتَغْفَرْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ : أَمْ : عاطفة مُتَّصِلة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَسْتَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* وجملة « أَسْتَغْفَرْتَ » تقدَّم القول في محلها[٢]:

١ - في تأويل مصدر فاعل بـ « سَوَآءٌ » سدّت مَسَدّ الخبر.

٢ - أو هي في محل رفع مبتدأ مؤوَّلة بمصدر، والخبر: سَوَآءٌ .

٣ - أو « سَوَآءٌ » مبتدأ. والمصدر المؤوَّل خبر.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٤٣٦، وانظر العكبري /٢١، والدر المصون ١/١٠٣، والفريد ٤/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٢٣١.

(٢) وانظر مغني اللبيب ١/ ٩١ - ٢٦٥.

* وجملة « لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » في محل رفع؛ إذ لها حكم الجملة قبلها؛ فهي معطوفة عليها.

* وجملة « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ :

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَغْفِرَ ».
والمفعول محذوف؛ أي: لن يغفر الله لهم ذنوبهم.

أو أنّ المراد عموم المغفرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة. انظر الآية/ ٥١ من سورة المائدة.

* والجملة تعليل لما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ :

هُمُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. تُنفِقُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَنْ : اسم موصول بمعنى الذين في محل جرّ بحرف الجرّ.
والجارّ متعلِّق بـ « تنفقوا ».

عِندَ : ظرف مكان منصوب. متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: على من يُوْجَدُ، أو يكون عند رسول الله.

رَسُولِ : مضاف إليه. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ بمعنى «إلى أن» وذكر الجَمَلُ أنها تعليليَّة[١].

يَنفَضُّواْ [٢] : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ومُتعلَّق الفعل محذوف، أي: حتى ينفضّوا من حول رسول الله ﷺ.

* جملة « هُمُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بيان أو هي تعليليّة لما سبق.

قال الشوكاني[٣]: «والجملة مُسْتأنفة جاريةٌ مجرى التعليل لفسقهم أو لعدم مغفرة الله لهم». ومثل هذا عند أبي السعود.

* جملة « يَقُولُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا تُنفِقُواْ . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَنفَضُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور بـ « حَتَّىٰ ».

والجارّ متعلِّق بـ « لَا تُنفِقُواْ ».

وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

الواو: للحال أو للٱستئناف البياني. للهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

خَزَآئِنُ : مبتدأ مؤخَّر. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٣٤٨/٤، وكذلك في مغني اللبيب ٢/ ٢٧٠، مرادفة «كي» التعليليّة: وذكر الأندلسي أن هذا لم يثبت، وٱنظر شرح الرضي ٢/ ٢٤٣.

(٢) قال أبو حيان: «والفعل من باب ما يُعَدَّى بغير الهمزة وبالهمزة لا يتعدَّى»، والبحر ٨/ ٢٧٤، وذكر مثله السمين، وقال: «فهو من باب كَبَبْتُه فأَكبَّ»، والدر ٦/ ٣٢٢.

(٣) فتح القدير ٥/ ٢٣٢، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦، وحاشية الجمل ٣٤٨/٤.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال[١].

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ :

الواو: للحال، أو الٱستئناف، أو هي حرف عطف.

لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. المنافقين: اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

لَا يَفْقَهُونَ : لَا : نافية. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[٢]، أي: لا يفقهون شيئاً أو ذلك. أو هو مكتفٍ بدلالته على عدم فقههم عن معمول مقدَّر.

* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* جملة « لَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ . . . ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة « وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ »؛ فلها حكمها.

فائدة في « لَن »[٣]

قال مكّي: « لَن » هي الناصبة للفعل عند سيبويه.

وقال الخليل: أصلها: لا أنْ، فحُذفت الهمزة لكثرة الٱستعمال، ثم حُذفت ألف « لَا » لسكونها وسكون النون، فبقيت « لَن »، و« لَن » موضوعة لنفي المستقبل، فإذا قلت: لن يقوم زيد، فإنما هو نفي لمن قال: سيقوم زيد؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع « لَن »؛ لأنها لا تدخل إلَّا على مستقبل، فلا

(١) حاشية الجمل ٤/٣٤٨.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤١، وذكر ما ذكره مكّي، ثم قال: «وحكيتُ هذا [أي: قول علي بن سليمان]لأبي إسحاق فأنكره، وقال: لم يقل هذا أحد، وزعم أبو عبيدة أنّ من العرب من يجزم بـ«لن»، وهذا لا يُعْرّف».

تحتاج إلى السين وسوف معها، فـ «أن» هي الناصبة للفعل عند الخليل، وقد ألزمه سيبويه ألا يجوز: زيداً لن أَضْرِبَ، لأنّه في صلة «أنْ»، على قول الخليل، وذلك جائز عندهما.

وقد منع بعض النحويين، وهو عليُّ بن سليمان، أن يجوز: زيداً لن أضْرِبَ، من جهة أنَّ « لَن » لا تتصرف، وهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها، كما لم يجز أن يتقدَّم ٱسم «إنّ» عليها. وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، كان ذلك في عوامل الأفعال أَبْعَد، وكذلك «لم» عنده. والبصريون على جوازه مع « لَن ». ».

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ:

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِن : اللام مُوَطِّئة للقسم. والتقدير: والله لئن... إن : حرف شرط جازم.

رَّجَعْنَآ : فعل ماض. مبنيّ على السكون في محل جزم فعل الشرط.

نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «رجع».

لَيُخْرِجَنَّ [(١)]: اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر، وقد أُجيب القسم لتقدُّمه على الشرط.

يُخْرِجَنّ [(٢)] : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف لا محل له من الإعراب.

---

(١) انظر القراءات المختلفة في هذه الجملة في كتابي: معجم القراءات ٩/ ٤٧٥ - ٤٧٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، والفريد ٤/ ٤٧٤، والعكبري / ١٢٢٤، والبيان ٢/ ٤٤١، والدر ٦/ ٣٢٢.

ٱلْأَعَزُّ : فاعل مرفوع. والمراد بالأَعَزّ بعض المنافقين على زعمهم.

ٱلْأَذَلَّ : مفعول به منصوب. وهم يعنون بذلك رسول الله ﷺ أو المؤمنين.

قال أبو حيان[1]: «وهو من كلام ٱبن سلول، ويعني بالأعز نفسه، وأصحابه، وبالأذل المؤمنين».

* جملة « يَقُولُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[2]: «هذا في المعنى معطوف على « يَقُولُونَ » قبله؛ لأن المقالتين سببهما واحد. . ».

* جملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* جملة « لَيُخْرِجَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وجواب القسم أَغْنَى عن جواب الشرط؛ إذ يُجاب المتقدِّم منهما في حال ٱجتماعهما.

وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. للهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْعِزَّةُ : مبتدأ مرفوع. وَلِرَسُولِهِۦ : الواو: حرف عطف.

لِرَسُولِهِ : جارّ ومجرور. معطوف على لفظ الجلالة. والجارّ متعلِّق بما تعلَّق به الأول. وَلِلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. والجارّ متعلِّق بالخبر المقدَّم، أي: العزةُ كائنة لله ولرسوله وللمؤمنين.

* والجملة في محل نصب حال[3]، وأشار الشهاب إلى أنها على العطف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٠.

وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ :

لَا : ناهية. تُلْهِكُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. أَمْوَٰلُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ : الواو: حرف عطف. لَآ : نافية مؤكِّدة. أَوْلَٰدُكُمْ : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ »، وإعرابه هو هو.

عَن ذِكْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل « تُلْهِكُمْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَا تُلْهِكُمْ » ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

الواو: للٱستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَفْعَلْ : فعل الشرط، فهو مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

* جملة « فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وتقدَّم إعرابها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة. وٱنظر فيها الآية/ ١٢١.

* وجملة فعل الشرط وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال.
* والجملة الاسميّة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن مَّا : مِن : حرف جَرّ. مَّا : فيه الأوجه الآتية:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن » متعلّق بالفعل قبله.

٢ - اسم نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بمن متعلّق بالفعل قبله.

٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بـ « مِن »، أي: من رزقنا إياكم. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وهو دون الوجهين السابقين، فهما أَوْلى بالسياق، وأَلْيَقُ بالمعنى.

رَزَقْنَاكُم : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: مما رزقناكموه.

* جملة « أَنفِقُواْ » معطوفة على جملة « لَا تُلْهِكُمْ »؛ فلها حكمها.
* جملة « رَزَقْنَاكُم »:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.
والضمير العائد على الموصول الاسمي محذوف، وتقدّم تقديره.

٢ - صفة لـ « ما » النكرة، فهي في محل جَرٍّ.

مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « رَزَقْنَاكُم ».

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ».

أَحَدَكُمُ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْمَوْتُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

* جملة « يَأْتِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وبعدها في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ :

فَيَقُولَ : الفاء: حرف عطف. يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بالعطف على ما قبله « يَأْتِيَ ». والفاعل: ضمير يعود على « أَحَدَكُمُ ».

* والجملة معطوفة[١] على جملة الصّلة السَّابقة؛ فلها حكمها.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف. والأصل: يا ربي. حُذِفت أداة النداء. وحُذِفت ياء النفس تخفيفاً. وهذا إعرابه حيث جاء.

لَوْلَآ : هي في الأصل حرف حَضّ بمعنى «هَلّا». ولكن هذا المعنى لا يليق بهذا المقام، وهو يخاطب الله عَزّ وجَلّ. والأَوْلى إخراجها على معنى التمني. وإلى مثل هذا ذهب الشوكاني[٢]، ثم قال: «وقيل: إن « لَا » في لَوْلَآ » زائدة. والأصل: «لو أَخَّرتني».

وممن ذهب إلى معنى التمني الهمذاني[٣]، ومكّي وأبو السعود والسمين، وذهب أبو حيان[٤] إلى أن ما بعده نصب على معنى الرَّغبة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٧٣.

(٣) الفريد ٤/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٤٤٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٨/ ٢٧٤ - ٢٧٥، وٱنظر الدر ٦/ ٢٣٢.

وهم يُصَرِّحون بهذا عند الحديث عن « فَأَصَّدَّقَ » وبيان عِلّة نَصْبه، وفي الجلالين[١]: « لَوْلَآ : بمعنى هَلّا، أو لا زائدة، ولو: للتمني».

قال الجمل: «قوله: ولو للتمني، والتقدير حينئذٍ: ليتك أخرتني إلى أجل قريب».

ونقل الكرخي[٢] عن الكشاف أن « لَوْلَآ » بمعنى «هل» الاستفهاميّة.

ولم أجد مثل هذا في هذا الموضع. وذهب أبو عبيدة إلى مثل هذا.

وذكر مثل هذا ابن هشام في مغني اللبيب[٣]، قال: «الرابع [من معاني لولا]. الاستفهام نحو: « لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ » قاله الهروي. وأكثرهم لا يذكره والظاهر أن الأولى للعرض...».

أَخَّرْتَنِيٓ : فعل ماض. والتاء: ضمير الفاعل. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بالفعل قبله. قَرِيبٍ : نعت مجرور.

* وجملة « رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ ...» في محل نصب مقول القول.

فَأَصَّدَّقَ [٤]: الفاء: سببيّة. أَصَّدَّق : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد فاء السببية. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

قال أبو حيان: « فَأَصَّدَّقَ : وهو منصوب على جواب الرغبة».

قال السمين: «منصوب على جواب التمني في قوله: لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ »، ومثله عند

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩.

(٣) مغني اللبيب ٣/ ٤٥٧، والهمع ٤/ ٣٥٤.

(٤) البحر ٨/ ٢٧٤ - ٢٧٥، والدر ٦/ ٣٢٣، والفريد ٤/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٢٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٢، والقرطبي ١٨/ ١٣١، والرازي ٣٠/ ١٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦.

الهمذاني. وذهب أبو عبيدة إلى أنه نصب على جواب بالفاء للاستفهام.

* وجملة « أَصَّدّق » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على مصدر مقدّر من حيث المعنى، أي: ليته يكون تأخيرٌ فتصدُّقٌ.

وَأَكُن [1]: الواو: حرف عطف. أَكُنْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم عطفاً على محلّ « فَأَصَّدَّقَ »؛ لأن الأصل: إن أخرتني أَصَّدَّقْ وأكُنْ.

قال أبو حيان[1]: «قال الزمخشري: « وَأَكُن » بالجزم عطفاً على محل « فَأَصَّدَّقَ » كأنه قيل: إنْ أخّرتني أَصَّدَّقْ وأكُنْ. اهـ.

وقال ابن عطية: عطفاً على الموضع؛ لأن التقدير: إنْ تؤخرني أَصَّدَّقْ وأكُنْ. هذا مذهب أبي علي الفارسي.

فأمّا ما حكاه سيبويه عن الخليل فهو غير هذا، وهو أنه جزم « وَأَكُن » على توهُّم الشرط الذي يدل عليه التمني، ولا موضع هنا؛ لأنَّ الشرط ليس بظاهر، وإنما يُعْطف على الموضع حيث يظهر الشرط، كقوله تعالى: « مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ » [الأعراف ٧/ ١٨٦] فمن قرأ بالجزم عطف على موضع « فَلَا هَادِيَ لَهُۥ»؛ لأنه لو وقع هنالك فعل كان مجزوماً. انتهى.

[قال أبو حيان]: والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهُّم أنّ العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره، والعامل في العطف على التوُّهم مفقود وأثره موجود».

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٥، والدر ٦/ ٣٢٣، والعكبري / ١٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، وأبو السعود ٥/ ٧٢٧، والقرطبي ٨/ ١٣١، وفتح القدير ٥/ ٢٣٣، والفريد ٤/ ٤٧٤ - ٤٧٥، ومعاني الزجاج ٥/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩، والبيان ٢/ ٤٤١، وشرح المفصل ٨/ ١٤٤، ومغني اللبيب ٣/ ٤٥٣، ٥/ ٢٢٠ -٢٢١ - ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥٩، وكشف المشكلات / ١٣٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٦٩، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٢، والرازي ٣٠/ ١٩، والحجة للفارسي ٦/ ٢٩٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٢٠.

وذكر السمين أنه لا يُحبُّ هذا النمط مستعْملاً في القرآن [أي: التوهم].

- واسم « وَأَكُن » ضمير مستتر تقديره «أنا».

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ :

الواو: استئنافيَّة. لَن : حرف نفي ونصب. يُؤَخِّرَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل[1] أنها معطوفة على مقدَّر.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وتقدَّم تفصيل القول فيه مراراً. وٱنظر الآية الأولى من هذه السورة.

جَآءَ : فعل ماض. أَجَلُهَاۚ : فاعل مرفوع. والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِذَا جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وجواب الشرط محذوف يُقَدَّر مما تقدَّم عليه، أي: إذا جاء أجلها فلن يؤخِّر الله ذلك.

وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٥٣.

* * *

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٤٩.

أبيض

٦٤ - سُورَةُ التَّغَابُنِ

أبيض

إعراب سورة التغابن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول سورة الجمعة.

لَهُ ٱلۡمُلۡكُ :

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡمُلۡكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* جملة «له الملك» فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[١] في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه.

وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ : معطوفة على الجملة السابقة، والإعراب هو هو.

قال السمين[٢]: «مبتدأ وخبر، وقُدِّم الخبر ليفيد الاختصاص الملك والحمد لله تعالى؛ إذ الملك والحمد له حقيقة».

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة المائدة الآية/ ١٢٠.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٢٥.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٢ ﴾

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. خَلَقَكُمْ : خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَمِنكُمْ كَافِرٌ :

فَمِنكُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد التفريع. أو للاّستئناف.

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. كَافِرٌ : مبتدأ مؤخَّر.

* والجملة[1]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة « خَلَقَكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى ».

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها. وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثلها. وٱنظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٥.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٢.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

بِٱلْحَقِّ : - ذكر الشوكاني[١] أن الباء بمعنى اللام. أي: خلق ذلك لإظهار الحق. وذكر الجمل أن الباء للملابسة. وهو متعلّق بمحذوف حال، أي: ملتبساً بالحق.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة غافر الآية/ ٦٤.

وهي معطوفة على جملة الاستئناف.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة المائدة الآية/ ١٨.

يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾

يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ٢٩.

* والجملة استئنافيَّة.

وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/ ٧٧. وانظر سورة هود الآية/ ٥.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.
* وجملة « تُسِرُّونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.
* وجملة « تُعْلِنُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وفتح القدير ٥/ ٣٣٥.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٥٤.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «اعتراض تذييلي مقرِّر لما قبله من شمول علمه تعالى لسرِّهم وعلنهم، أي: هو محيط بجميع المضمرات المستكنَّة في صدورهم...».

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ :

أَلَمْ : الهمزة: للاّستفهام والتوبيخ والتقرير[٢]. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. نَبَؤُاْ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جَرٍّ. قَبْلُ : ظرف مبنيّ على الضم في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأْتِكُمْ ».

* جملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ :

فَذَاقُواْ : الفاء: حرف عطف. ذَاقُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَبَالَ : مفعول به منصوب. أَمْرِهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة[٣] على جملة الصِّلة « كَفَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

من عطف المسبب على السبب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٧٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٣٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة آل عمران الآية/ ٧٧.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبْعد. والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُۥ : الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء[1]: ضمير للشأن والحديث، مبنيّ على الضم في محل نصب ٱسم «أنّ».

كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث.

تَّأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُسُلُهُم [2]:

١ - اسم « كَانَت » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفاعل « تَّأْتِيهِمْ » ضمير مستتر يعود على « رُسُلُهُم ».

٢ - أو هو فاعل « تَّأْتِيهِمْ »، واسم « كَانَت » ضمير يعود على « رُسُلُهُم ».

فهو[3] اسم متنازع فيه بين «كان» و« تَّأْتِيهِمْ »؛ فإعمال «كان» أولى عند

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٧، والدر ٦/ ٣٢٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٩.

(٣) انظر أوضح المسالك ٢/ ٢١ - ٢٨، وشرح ٱبن عقيل ٢/ ١٥٧.

(٤) قال ٱبن مالك:

إن عاملان اقتضيا في ٱسم عملْ ... قبلُ فللواحد منهما العمل

والثانِ أولى عند أهل البصرة ... واختار عكساً غيرهم ذا أَسْرَه

أهل الكوفة لمتقدِّمه. وإعمال « تَّأْتِيهِمْ » أولى عند أهل البصرة لقُرْبه منه. وتُضْمِر في أحد الفعلين معموله.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تَّأْتِيهِمْ ».

* جملة « كَانَت » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بالباء.

- والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ « ذَٰلِكَ »، والتقدير: وذلك كائن بسبب كونهم. . . .

* جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل لما تقدَّم فلا محل لها من الإعراب.

فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبنيٌّ على الضَّمِّ.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَبَشَرٌ : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري.

بشر: فيه وجهان(١):

١ - فاعل لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فهو من باب الٱشتغال. وهو الأحسن عند أبي حيان؛ لأن همزة الٱستفهام تطلب الفعل، وتبعه تلميذه السمين، وكذا ٱبن هشام.

٢ - مبتدأ مرفوع، وإليه ذهب ٱبن عطية والحوفي وٱبن الأنباري، وأجازه ٱبن هشام.

يَهْدُونَنَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به. .

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٧، والدر ٦/ ٣٢٥، والبيان ٢/ ٤٤٢، والمحرر ١٤/ ٤٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١، والفريد ٤/ ٤٧٧، والعكبري / ١٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٥/ ٢١ - ٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٣٧٩، والقرطبي ١٨/ ١٣٥.

* جملة: ١ - « يَهۡدُونَنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر المتبدأ «بشر».

* جملة « أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة «قالوا. . .» معطوفة[١] على جملة « كَانَت »؛ فلها حكمها.

فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۚ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: كفروا بالله، فالمتعلَّق محذوف.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَتَوَلَّواْۚ : الواو: حرف عطف. تَوَلَّوا : فعل ماض مبني على ضم مقدَّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلها حكمها.

وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ :

الواو: حرف عطف. ٱسۡتَغۡنَى : فعل ماض. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة[٢] على جملة « تَوَلَّوا ». والأحسن أن تكون مستأنفة لتغاير المتعاطفين.

قال الشهاب: «معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى جعله حالاً بتقدير «قد»».

وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ :

تقدَّم مثلها مراراً، واْنظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٣ « وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٥١، وذكر العطف، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٢.

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٧

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ :

زَعَمَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : مخففة من الثقيلة. قال السمين[1]: «أَنْ مخفّفة لا ناصبة؛ لئلا يدخل ناصب على مثله». وٱسم «أَنْ» المخففة ضمير الشأن، أي: أنه. أي: الشأن.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يُبۡعَثُواْۚ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « زَعَمَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَّن يُبۡعَثُواْۚ » في محل رفع خبر « أَن » المخففة.
* جملة « أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ » في تأويل[2] مصدر سَدَّت مَسَدَّ المفعولين للزعم.

قال السمين: «أو المفعول».

قال أبو السعود: «الزعم ادّعاء العلم، يتعدَّى إلى مفعولين، وقد قام مقامهما «أَنْ» المخفّفة مع ما في حَيّزها».

---

(١) الدر ٦/ ٣٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١، والفريد ٤/ ٤٧٨، والكشاف ٣/ ٢٣٧، وكشف المشكلات / ١٣٥٣، ومجمع البيان ٣/ ٣٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥١، والفريد ٤/ ٤٧٨، والكشاف ٣/ ٢٣٧، والبيان ٢/ ٤٤٢، وكشف المشكلات / ١٣٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٣، ومجمع البيان ٣/ ٣٧٩.

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَلَىٰ : حرف جواب، وهو إيجاب للنفي.

* وهنا جملة(١) مقدرة محذوفة، أي: بلى تبعثون.

وَرَبِّي : الواو: للقسم. رَبِّي : اسم مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «أقسم» المقدَّر.

لَتُبْعَثُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. تَبْعَثُنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة الفعل قبل الحذف: تُبْعَثون + نّ.

* والجملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

ومن الغريب قول السمين(٢) « و لَتُبْعَثُنَّ : جواب قسم مقدَّر» مع أن القسم مذكور.

* جملة « قُلْ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَلَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكِّدة لجملة مقول القول المقدَّرة.

ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَتُنَبَّؤُنَّ : اللام في جواب القَسَم. تُنَبَّؤُنَّ : إعرابه كإعراب « لَتُبْعَثُنَّ ». بِمَا : الباء حرف جَرّ.

---

(١) فتح القدير ٥/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٣٥١.

(٢) الدر ٦/٣٢٦.

مَا : ١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء.
٢ - أو هو حرف مصدري.
٣ - أو اسم نكرة موصوف، أي: بشيء علمتموه.

عَمِلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: علمتموه.

* جملة « عَمِلْتُمْ »:

١ - صلة موصول اسمي لا محل لها من الإعراب.
٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* والجملة في تأويل مصدر، أي: بعملكم. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.
٣ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » إذا قدّرت بمعنى «شيء» نكرة.

* جملة « لَتُنَبَّؤُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة جواب القَسَم السابقة.

وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة فيم حل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَسِيرٌ ».

يَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾

فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا :

فَـَٔامِنُوا۟ : الفاء[1] هي الفصيحة الدالّة على شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر هكذا فصدقوا بالله ورسوله... ءَامِنُوا۟ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/٢٣٦، وأبو السعود ٥/٧٢٩، وحاشية الجمل ٤/٣٥١.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

وَرَسُولِهِۦ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلنُّورِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلنُّورِ ».

أَنزَلْنَاۚ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزلناه. وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِىٓ ».

* جملة « أَنزَلْنَاۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة البقرة، الآية/ ٢٦٥.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِۖ :

أ - يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بالفعل « لَتُنَبَّؤُنَّ » في الآية السابقة. ذكره النحاس، ومكّي.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٧٨، والدر المصون ٦/ ٣٢٦، والعكبري / ١٢٢٦، وفتح القدير ٥/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٧٣٠، والفريد ٤/ ٤٧٨، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٢، والكشاف ٣/ ٢٣٨، والبيان ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣، والمحرر ١٤/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٣، والقرطبي ١٨/ ١٣٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢١.

٢ - وذكر الهمذاني جواز كونه ظرفاً لـ « لَتُبْعَثُنَّ »، وذكر مثله ٱبن الأنباري.

٣ - متعلِّق بـ « خَبِيرٌ » في الآية/٨ ذهب إلى هذا الحوفي. وذكره العكبري. وذهب الشهاب إلى أنه لا وجه له.

٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلِّق بما دلَّ عليه الكلام، أي: تتفاوتون يوم جمعكم، ومثله عند الشهاب.

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكروا يوم يجمعكم. وذكر مثله العكبري.

يَجْمَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱلْجَمْعِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَجْمَعُكُمْ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ [(١)] :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلتَّغَابُنِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنۢ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على ٱسم الشرط.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل « يُؤْمِنۢ ».

وَيَعْمَلْ : الواو: حرف عطف. يَعْمَل : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

صَٰلِحًا [١]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت له، أي: يعمل عملاً صالحاً.

يُكَفِّرۡ عَنۡهُ : يُكَفِّرۡ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

عَنۡهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. سَيِّـَٔاتِهِۦ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُكَفِّرۡ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « يَعۡمَل » معطوفة على جملة « يُؤۡمِنۢ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو واحدة منهما، ومجموعهما هو الأرجح.

* وجملة « وَمَن يُؤۡمِنۢ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلْهُ : معطوف على « يُكَفِّرۡ »؛ فهو مثله فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٖ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة الجواب « يُكَفِّرۡ ».

تَجۡرِي : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحۡتِهَا : جارّ ومجرور، وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بالفعل « تَجۡرِي ». ٱلۡأَنۡهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « تَجۡرِي » في محل نصب صفة لـ «جَنّات».

---

(١) الكشاف ٣/ ٢٣٨.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/ ١٢٢، وٱنظر الآية/ ١٣، والآية/ ١٣٦ من آل عمران.

وكرر[١] الحديث هنا الهمذاني. فذكر « خَٰلِدِينَ »، وهي حال من الهاء في «يدخله»، وهي العائدة إلى «من»، وحمل على المعنى فجمع.

وذكر الشوكاني « خَٰلِدِينَ » وقال إنها حال مقدَّرة.

أَبَدًاۚ : نصب على الظرفية.

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

تقدَّم[٢] مثلها في سورة النساء، الآية/ ١٣.

وكرَّر الإعراب هنا الشوكاني.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كفروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلِّق محذوف، أي: كفروا بالله، وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُواْ : إعرابه مثل إعراب « كَفَرُواْ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٢٧٨، وقال: «ووَحّد أولاً حملاً على لفظ «من»، ثم جمع على معناه» التوحيد في «يدخله» والجمع في خالدين، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٣٨.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

بِـَٔايَـٰتِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَذَّب ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « كَذَّبُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٣٩.

* والجملة[1] في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » معطوفة على جملة « يُؤْمِنۢ » في الآية السابقة.

خَـٰلِدِينَ فِيهَا[2] : حال من « أَصْحَـٰبُ ». فيها: جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَـٰلِدِينَ ». والعامل في الحال ما في « أُوْلَـٰٓئِكَ » من معنى الفعل.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٢٦.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ :

مَآ[3] : نافية. أَصَابَ : فعل ماض. مِن : حرف جَرٍّ زائد. مُّصِيبَةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. والمفعول محذوف، أي: ما أصاب مصيبةٌ أحداً.

قال أبو حيان[2]: «ولم تلحق التاء « أَصَابَ » وإن كان الفاعل مؤنثاً، وهو فصيح. . .».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٦.

(٣) البحر ٨/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧.

إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بالفعل « أَصَابَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُؤْمِنْ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ :

الواو: حرف ٱستئناف. مَن : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يُؤْمِنْ ».

يَهْدِ [1] : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة.

قَلْبَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَهْدِ قَلْبَهُۥ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

* وخبر المبتدأ « مَن » جملة « يُؤْمِنْ » أو جملة « يَهْدِ »، أو الجملتان معاً، وهو أرجح الأقوال.

* وجملة « وَمَن يُؤْمِنْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢٣١.

« وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ » وٱنظر الآية/ ٢٨٢.

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ 

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ :

الواو: استئنافيَّة. أَطِيعُوا۟ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون.

---

(١) البحر ٨/ ٢٧٨، والدر ٦/ ٣٢٦، والفريد ٤/ ٢٧٨.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ : إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها ومعطوفة عليها.

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ :

فَإِن : الفاء: استئنافيَّة. تَوَلَّيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: فإن توليتم عن طاعة الرسول.

فَإِنَّمَا : الفاء: حرف جزاء، قد دخلت على الجملة المعلّلة لجواب الشرط المحذوف. عَلَىٰ رَسُولِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. المبين: نعت مرفوع.

* جملة « فَإِن تَوَلَّيْتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الجواب محذوفة[1]، أي: فلا بأس عليه.

* جملة « فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا . . . » تعليل[1] للجواب المحذوف، أي: فلا بأس عليه؛ إذ ما عليه إلا التبليغ المبين، وقد فعل ذلك.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/ ٢٥٥.

وكرر الجَمَلُ الإعراب مختصراً هنا، فقال[2]: «قوله: . . . الجملة مبتدأ وخبر»، وقال أبو السعود[3]: «جملة من مبتدأ وخبر، أي: هو المستحق للعبودية لا

(١) أبو السعود ٥/ ٧٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٢.

(٢) الحاشية ٤/ ٣٥٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٧٣١.

غيره، وفي إضمار خبر «لا» مثل في الوجود أو يصح أن يوجد، خلاف للنحاة معروف».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران في الآيتين/ ١٢٢، ١٦٠، وتكررت في سور أخرى.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر «إنّ».

وَأَوْلَٰدِكُمْ : معطوف على « أَزْوَٰجِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَدُوًّا : اسم «إنّ» منصوب.

لَّكُمْ : ١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَدُوًّا ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « عَدُوًّا ».

فَٱحْذَرُوهُمْ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱحذروهم. أو على تقدير: إذا كان الأمر كذلك فتنبهوا فٱحذروهم، فهي على الحالين الفاء الفصيحة.

ٱحْذَرُوهُمْ : فعل أمر.. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وذكر الجمل[1] أنه على تقدير مضاف، أي: فاحذروا طاعتهم.

---

(١) انظر الحاشية ٤/ ٣٥٢.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. إن : حرف شرط جازم.

تَعْفُواْ [1]: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف أي: عنهم.

وَتَصْفَحُواْ : إعرابه كإعراب الفعل « تَعْفُواْ ».

وَتَغْفِرُواْ : إعرابه كإعراب الفعل « تَعْفُواْ ».

* وجملتا « تَصْفَحُواْ » و « تَغْفِرُواْ » معطوفتان على جملة « تَعْفُواْ » ولهما حكمها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

* هذه الجملة هي جواب الشرط فهي في محل جزم.

وتقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٣.

* والجملة الشرطية « وَإِن تَعْفُواْ. . . » :

١ - معطوفة[2] على ما قبلها من قوله: « فَٱحْذَرُوهُمْ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ :

إِنَّمَآ : كافّة وهي الميم. ومكفوفة وهي « إِنَّ »؛ فلا عمل لها.

أَمْوَٰلُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَوْلَٰدُكُمْ : الواو: حرف عطف. أَوْلَٰدُكُمْ : معطوف على « أَمْوَٰلُكُمْ » مرفوع مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٧.

فِتْنَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بياني.

وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

الواو: استئنافيَّة أو حرف عطف، أو للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب متعلِّق بخبر مقدَّم محذوف.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، أو هو متعلِّق بفعل محذوف، أي: استقر عنده أجر عظيم.

* والجملة خبر المبتدأ «الله».

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع أو هو فاعل لمتعلّق الظرف كما تقدَّم.

* وجملة « عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ».

* وجملة « اللهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة. كل ذلك جائز فيها.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ :

فَٱتَّقُواْ : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاتقوا.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَا [1] : مصدرية ظرفية، استطعتم: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « ٱسْتَطَعْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية أي: فاتقوا الله مدة ٱستطاعتكم أو جهدكم. والظرف متعلِّق بالفعل « ٱتَّقُواْ ».

وَٱسْمَعُواْ : الواو: حرف عطف. ٱسْمَعُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: وٱسمعوا كلام الله وكلام رسوله.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ »؛ فلها حكمها.

وأطيعوا: إعرابه كإعراب الفعل قبله « وَٱسْمَعُواْ ».

* والجملة معطوفة على ما عطفت عليه الجملة السابقة.

وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنفِقُواْ : إعرابه كإعراب « ٱسْمَعُواْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »؛ فلها حكمها.

خَيْرًا : ذكر السمين وغيره فيها الأوجه الآتية[3]:

١ - ذهب سيبويه إلى أنه مفول به لفعل مقدَّر، أي: وأتوا خيراً، ودَلّ عليه الكلام، قال سيبويه: «ومما ينتصب... على إضمار الفعل المتروك إظهاره[4] « ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ». ومثل هذا الوجه عند الزمخشري.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٥٢ - ٥٣، وإعراب النحاس ٣/ ٤٤٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٨/ ٢٨٠، والدر ٦/ ٣٢٧، والكتاب ١/ ١٤٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣١، وفتح القدير ٥/ ٢٣٩، والفريد ٤/ ٤٧٩، والعكبري / ١٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٣، والكشاف ٣/ ٢٣٩، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٤، والبيان ٢/ ٤٤٣، والمحرر ١٤/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٨٣، والقرطبي ١٨/ ١٤٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦.

(٤) النساء آية / ١٧١.

٢ - الوجه الثاني أنه على تقدير فعل ناسخ، أي: يكن خيراً، فهو خبر «يكن» المقدَّرة. وهو قول أبي عبيدة، و « يكن » جواب للأمر « أَنفِقُواْ ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: وأنفقوا إنفاقاً خيراً. وعُزِي إلى الكسائي والفراء.

٤ - حال منصوب. وهو قول الكوفيين. وضعّفه ٱبن عطية، قال مكي: «وهو بعيد. . في المعنى والإعراب».

٥ - الوجه الخامس: أنه مفعول للفعل « أَنفِقُواْ »، أي: أنفقوا خيراً لكم. أي: مالاً.

وذكر الزجاج هذا الوجه، فهو عنده على تقدير: قدِّموا خيراً لأنفسكم من أموالكم. قال مكي: «وفيه بُعْد في المعنى».

لِّأَنفُسِكُمْۗ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرًا »، أو بمحذوف صفة، أي: خيراً كائناً لكم.

وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحشر الآية/ ٩.

كما تقدَّم إعراب « وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ».

في سورة البقرة/ الآية/ ٥، بغير فاء وٱنظر سورة الأعراف الآية/ ٨.

إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ 

إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. تُقْرِضُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

قَرْضًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : نعت منصوب.

يُضَٰعِفْهُ [1]: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله عزّ وجل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٩.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « يُضَاعِفْهُ ».

* جملة « يُضَاعِفْهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* وجملة الشرط « إِن تُقْرِضُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ : الواو: حرف عطف. يَغْفِرْ : إعرابه مثل إعراب «يضاعف».
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: يغفر لكم ذنوبكم.

* والجملة[1] لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.

وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ :

الواو: استئنافيّة. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

شَكُورٌ : خبر أول مرفوع. حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣.

وٱنظر سورة الحشر، الآية/ ٢٢.

ونلخص الأوجه هنا:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٢ - خبر ثالث عن لفظ الجلالة في الآية السابقة: «وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ * عَٰلِمُ

(١) انظر الفريد ٤/ ٤٧٩.

ٱلْغَيْبِ . . .».

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه. وَٱلشَّهَـٰدَةِ : معطوف على ما قبله مجرور.

٣ - ٱلْعَزِيزُ :

١ - خبر ثان على الوجه الأول.

٢ - وهو خبر رابع على الوجه الثاني.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مقدَّر: أي: هو العزيز الحكيم، ويكون الحكيم: خبراً ثالثاً على الوجه الأول.

٤ - وخبر خامس على الوجه الثاني.

٥ - أو هو الخبر الثاني على تقدير مبتدأ قبل « ٱلْعَزِيزُ ».

ويحسن تقدير مبتدأ قبل « عَـٰلِمُ »، ومبتدأ آخر قبل « ٱلْعَزِيزُ »، فهو عندي أبلغ من جعلها أخباراً متتابعة لمبتدأ واحد، فالإخبار بجمل ٱسميّةٍ ثلاث أبلغ من جعلها جملة واحدة ذات أخبار متعددة مسندة لمبتدأ واحد.

وقال النحاس[1]: «يجوز أن يكون « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » هو نعت ٱسم الله جلّ وعَزّ، ويكون « عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ » خبراً ثانياً أو نعتاً إن كان بمعنى المضيّ؛ لأنه يكون معرفة. ويجوز أن يكون كله بدلاً؛ لأن المعرفة تبدل من النكرة».

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٩.

٦٥ - سُورَةُ الطَّلَاقِ

أبيض

إعراب سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنفال. الآية/ ٦٤.

وقال النحاس[1]: «... النَّبِيُّ : نعت لـ «أيّ».

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بجوابه. طَلَّقْتُمُ : المعنى: إذا أردتم الطلاق. فهو فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. النِّسَاءَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « طَلَّقْتُمُ ... » في محل جرٍّ بالإضافة.

فَطَلِّقُوهُنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط.

طَلِّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٥٠.

* وقوله: « إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ . . . ».

١ - ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول[1] لقولٍ مقدَّر، أي: قُلْ لأمَّتك: إذا طلقتم.

لِعِدَّتِهِنَّ :

اللام: حرف جَرٍّ. عِدّة : اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعليق الجارّ ما يأتي:

١ - متعلِّق بمحذوف حال، أي: مستقبلاتٍ لعدَّتِهن. هذا ما فهمه أبو حيان من تقدير الزمخشري.

٢ - تعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان بأنّ في مناقشته الزمخشري بوجه الحاليّة نظراً؛ لأنّ الزمخشري لم يُرِد هذا، بل علّقه بمحذوف دَلّ عليه معنى الكلام. وتعقَّب ٱبن هشام شيخه أبا حيان أيضاً في هذه المسألة.

٣ - والذي وجدته في «البحر المحيط» بعد رَدّ تقدير الزمخشري أنه عنده على تعليقه بقوله تعالى: « فَطَلِّقُوهُنَّ »، وليس بفعل مقدّر كما ذكر السمين.

قال الزمخشري: « فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ: فطلقوهن مستقبلات لعدتهن، كقولك: أتيته لليلة بقيت من المحرم، أي: مستقبلاً لها».

- وذهب الجرجاني إلى أنّ اللام بمعنى «في»، أي: في عدتهن.

- وذهب أبو حيان وغيره إلى أن اللام للتوقيت. قال: «هو على حذف مضاف، أي: لٱستقبال عِدَّتهن. واللام للتوقيت، نحو: لقيتُه لليلةٍ بقيت من شهر كذا».

---

(١) الدر ٦/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٥، والكشاف ٣/ ٢٣٩، وفتح القدير ٥/ ٢٤٠، والفريد ٤/ ٤٨١ - ٤٨٢، والعكبري / ١٢٢٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٢، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٤ - ٣٤٣، وحاشية الشهاب / ٢٠٤.

- وقال العكبري: « لِعِدَّتِهِنَّ : أي: عند أول ما يعتدُّ لهن به وهو في قبُلُ الظهر». واللام على هذا بمعنى «عند»، وتعقَّبه السمين بأنه تفسير معنى لا تفسير إعراب. وذكر الهمذاني مثل ما ذكره العكبري، فقد ذكر أن اللام بمعنى «عند».

وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ

الواو: حرف عطف. أَحْصُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِدَّةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

رَبَّكُمْ :

١ - بَدَل من لفظ الجلالة منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو نعت للفظ الجلالة منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ :

لَا : ناهية. تُخْرِجُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنۢ بُيُوتِهِنَّ : جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يَخْرُجْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل جزمٍ بـ « لَا ». ونون النسوة ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِينَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل نصب بـ «أن». والنون: ضمير في محل رفع فاعل.

بِفَٰحِشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَأْتِينَ ». مُّبَيِّنَةٍ : نعت لما قبله « بِفَٰحِشَةٍ » مجرور مثله.

* جملة « لَا يَخْرُجْنَ » معطوفة على الجملة الٱستئنافيّة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « يَأْتِينَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[1] من « أَن » وما بعدها في محل نَصْب على الحال.

والٱستثناء متصل، أي: لا يخرجن إلَّا في إتيان فاحشة.

وقيل الٱستثناء منقطع بمعنى «لكن»، أي: ولكن أن يأتين بفاحشة.

قال الجمل: « إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ : حال من فاعل « لَا يَخْرُجْنَ »، ومن مفعول « لَا تُخْرِجُوهُنَّ »، أي: لا يخرجن ولا تخرجوهن في حال من الحالات إلَّا في حال كونهن آتياتٍ بفاحشةٍ مبينة. وأنْ مع الفعل في تأويل مصدر، أي: إلَّا إتياناً، بمعنى آتيات، أو ذوات إتيان بفاحشة اهـ. زاده».

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ (٢) :

الواو: للٱستئناف. تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

حُدُودُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٤١.

والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». حُدُودَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. ظَلَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». نَفْسَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة الشرط وجملة الجزاء كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال.

* جملة « مَن يَتَعَدَّ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا :

لَا : نافية. تَدْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وقيل: إن المفعول محذوف، أي: لا تدري عاقبةَ الأمرِ.

- وذهب أبو حيان[١] إلى أن «لعلَّ واسمها وخبرها» سَدّت مَسدَّ المفعولين، وأنَّ الفعلَ «لا تدري» مُعلَّق عن العمل قال:

«وقد تقدَّم لنا الكلام على قوله: « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ » [الأنبياء/ ١١١]. وذكرنا أنه ينبغي أن يُزاد في المعلّقات « لَعَلَّ »، فالجملة المترجّاة في موضع نَصْب بـ « لَا تَدْرِى ».

وهذا الذي ذكره أبو حيان تقدَّم عنده [في الجزء ٦/ ٣٤٥]، فقد قال: «ولَعَلَّ : هنا معلّقة أيضاً، وجملة الترجي هي مَصَبُّ الفعل، والكوفيون يُجْرون «لَعَلَّ » مجرى «هَلْ»، فكما يقع التعليق عن «هل» كذلك يقع عن « لَعَلَّ ». ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن « لَعَلَّ » من أدوات التعليق، وإن كان ذلك ظاهراً فيها كقوله:

---

(١) البحر المحيط ٨/ ٢٨٢، وأرجع إلى ٦/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/ ٣٢٩، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٦ - ٥٢٧.

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/ ١٧].

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » [عبس/ ٣].

قال السمين: « لَعَلَّ ٱللَّهَ » هذه الجملة مستأنفة، لا تعلُّق لها بما قبلها؛ لأنّ النحاة لم يعدُّوها في المعلِّقات. وقد جعلها الشيخ مما ينبغي أن يُعدّ فيهنّ في قوله: « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ». فهناك يُطْلَبُ تحريرُه».

قال ٱبن هشام: «والثالث [من معاني لَعَلَّ]: الاْستفهام. أثبته الكوفيون؛ ولهذا عُلِّق بها الفعل في نحو « لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا » ، ونحو « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » ».

لَعَلَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « لَعَلَّ » منصوب.

يُحْدِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. أَمْرًا : مفعول به للفعل «يحدث».

* جملة « يُحْدِثُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* جملة[1] « لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ . . . ».

١ - إستئنافيَّة عند السمين.

٢ - في محل نصب سَدّت مَسدّ المفعولين عند أبي حيان.

* جملة « لَا تَدْرِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «جملة لَا تَدْرِى لَعَلَّ . . . » مستأنفة لتقرير مضمون ما قبله وتعليله».

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٢، والدر ٦/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٦، وفتح القدير ٥/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٣.

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

فَإِذَا : الفاء: ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهو خافض لشرطه، متعلِّق بجوابه.

بَلَغْنَ : فعل ماض مبنيّ على السكون. ونون النسوة: هو ضمير الفاعل.

أَجَلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَأَمْسِكُوهُنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. أَمْسِكُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَعْرُوفٍ : ١ - جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَمْسِكُوهُنَّ ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « أَمْسِكُوهُنَّ ».

* جملة « بَلَغْنَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* الجملة الشرطيّة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

هذه الجملة فيها من الإعراب ما في الجملة السابقة « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ».

* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَشْهِدُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير في محل رَفع فاعل. ذَوَيْ : مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء؛ لأنه

مثنى. عَدْلٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « ذَوَىْ عَدْلٍ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَأَمْسِكُوهُنَّ »؛ فلها حكمها.

وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَٰدَةَ : مفعول به منصوب.

لِلَّهِۚ : اللام حرف جَرّ. اللهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « أَقِيمُواْ ». قالوا[1] : «أي: أقيموا الشهادة لوجه الله لا للمشهود عليه أوله حتى يكون رياءً».

* والجملة معطوفة على جواب الشرط المتقدِّم؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِۚ :

ذَٰلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى إقامة الشهادة.

قال أبو حيان[2] : «إذ نوازل الأشياء تدور عليها وما يتميّز المبطل من الحق».

يُوعَظُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « يُوعَظُ ».

مَن : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْأَخِرِۚ : نعت مجرور.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، والنص في الكشاف ٣/ ٢٤١.

(٢) البحر ٨/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، والمحرر ١٤/ ٤٩٤.

* جملة « يُؤْمِنُ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملة « يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ. . . » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* جملة « يُوعَظُ بِهِۦ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَجْعَل ». وهو المفعول الثاني للفعل «يجعل». مَخْرَجًا : مفعول به أول منصوب.

* جملة « يَجْعَل » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنةٍ بالفاء.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ على الأصحّ من الأقوال.

* والجملة الأسمية « مَن يَتَّقِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «جملة ٱعتراضيَّة مؤكِّدة لما سبق من وجوب مراعاة حدود الله تعالى بالوعد على الأتقاء عن تعدِّيها. . .».

ومثل هذا عند الشهاب قال: «قوله: جملة ٱعتراضيَّة، أي: بين المتعاطفين وهي قوله: وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ».

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٧٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٧، ووجدت الأعتراض عند الزمخشري في الكشاف ٣/ ٢٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٦.

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ :

الواو: حرف عطف. يَرْزُقْهُ : فعل مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط « يَجْعَل » في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة « الله ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ : حرف جرّ. حَيْثُ : اسم مبنيّ على الضَّمّ في محل جَرٍّ بـ « مِنْ ».

والجارّ متعلِّق بـ « يَرْزُق ».

لَا : نافية. يَحْتَسِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ » في قوله تعالى: « وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ . . . » في الآية السابقة.

* جملة « يَرْزُقْهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الجواب في الآية السابقة.

* جملة « لَا يَحْتَسِبُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط، فهو فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». عَلَى ٱللَّهِ : ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « يَتَوَكَّلْ ».

فَهُوَ : الفاء: للجزاء. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُۥٓ : خبر المبتدأ. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على الصحيح.

* جملة « مَن يَتَوَكَّلْ . . . » معطوفة على جملة « مَن يَتَّقِ. . . » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. بَٰلِغُ : خبر مرفوع. أَمْرِهِۦۚ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة[1] ٱسم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة للتخفيف.

ويشهد لهذا قراءة[2] «بالغٌ أَمْرَه» بالتنوين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا :

قَدْ : حرف تحقيق. جَعَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لِكُلِّ : جارّ ومجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ » أو هو المفعول الثاني. على الخلاف في « جَعَلَ » هل هو بمعنى «خلق» أو من الجعل.

قَدْرًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* أو هي تعليل لما تقدَّم.

وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾

وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ :

الواو: استئنافيَّة. ٱللَّائِي : اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٩/ ٥٠٢، ففيه القراءات وتخريجها، وقراءة الإضافة عن حفص عن عاصم، وجماعة عن أبي عمرو وآخرين، وقراءة باقي السبعة بالتنوين، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل، وفيه غير هاتين القراء تين.

مبتدأ. يَئِسْنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنَ الْمَحِيضِ : جارّ ومجرور متعلقان بالفعل « يَئِسْنَ ».

* والجملة[١] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن نِّسَائِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو نون النسوة في الفعل « يَئِسْنَ ».

قال السمين[٢]: « مِن : الأولى لابتداء الغاية، وهي متعلِّقةٌ بالفعل قبلها؛ والثانية للبيان متعلِّقة بمحذوف. . . ».

إِنِ ارْتَبْتُمْ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ارْتَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ومتعلِّق الفعل محذوف، أي[٣]: إن ارتبتم في أنها يئست أم لا.

فَعِدَّتُهُنَّ : مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة[٤].

ثَلَاثَةُ : خبر المبتدأ الثاني. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور.

وذكر الشهاب أن « فَعِدَّتُهُنَّ » خبر المبتدأ: « وَاللَّائِي يَئِسْنَ ».

* وبيان الشرط والجواب كما يأتي[٥]:

---

(١) قال الهمذاني: « . . . مبتدأ، ونهاية صلة الموصول من نسائكم»، الفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٠.

(٣) الدر ٦/ ٣٣٠.

(٤) حاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧.

(٥) الدر ٦/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٣.

١ - جواب الشرط محذوف وتقديره: فاعلموا أنها ثلاثة أشهر.
والشرط وجوابه المقدَّر جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.

٢ - يجوز أن يكون « فَعِدَّتُهُنَّ . . . » جواب الشرط. وتكون على هذا التقدير الجملة الشرطية هي الخبر.
ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه. وذكره الشهاب.

وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ :

الواو: حرف عطف. ٱللَّٰٓـِٔي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَمۡ يَحِضۡنَۚ : لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحِضۡنَۚ : فعل مضارع مبنيّ على السكون في محل جزم بلم. والنون: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَمۡ يَحِضۡنَۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وخبر المبتدأ محذوف[1]، ويقدَّر كالجملة الأولى، أي: فعدَّتُهُنَّ ثلاثة أشهر أيضاً.

قال السمين: «والأَوْلى أن يُقدَّر مفرداً، أي: فكذلك، أو مثلهن».

«ولو قيل: إنه معطوف على « وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ » عطف المفردات وأخبر عن الجميع بقوله: فَعِدَّتُهُنَّ ، لكان وجهاً حسناً. وأكثر منه توسط الخبر بين المبتدأ وما عُطِف عليه. وهذا ظاهر قول الشيخ». أي: قول شيخه أبي حيان.

قال ٱبن الأنباري: « . . . إلَّا أنه حذف خبر الثاني لدلالة الأول عليه، كقولك: زيدٌ أبوه منطلق وعمرو، أي: وعمرو أبوه منطلق. وهذا كثير في كلامهم».

* والجملة معطوفة على ما سبق؛ فلها حكم الجملة الأولى.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٤، والدر ٦/ ٣٣٠، والعكبري / ١٢٢٧، وفتح القدير ٥/ ٢٤٢، وأبو السعود ٥/ ٧٣٤، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، والكشاف ٣/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٤٤٤، وكشف المشكلات / ١٣٥٦، ومجمع البيان ١٠/ ٣٨٥، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٣ - ٣٨٣.

وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أُوْلَات [١] : اسم مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع مبتدأ. ٱلْأَحْمَالِ : مضاف إليه مجرور.

أَجَلُهُنَّ [١] : ١ - مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من «أولات» وهو بدل ٱشتمال.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَضَعْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لٱتصاله بنون النّسوة في محلّ نصب بـ « أَن ». والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَمْلَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة[١] « يَضَعْنَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها، في محل رفع خبر المبتدأ الثاني « أَجَلُهُنَّ ».

- والمبتدأ الثاني وخبره، جملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَات ».

- وإذا أعربت « أَجَلُهُنَّ » بدلاً من « أُوْلَات » كانت « أَن يَضَعْنَ » هي الخبر، أي: المصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها.

* وجملة « أُوْلَات ٱلْأَحْمَالِ. . . » ٱستئنافيّة.

قال الرازي [٢] : « مبتدأ خطاب، وليس بمعطوف على قوله تعالى: « وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ » .

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية الثانية من هذه السورة:

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، والعكبري / ١٢٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٤.

(٢) الرازي ٣٠/ ٣٥.

« وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ».

ولذلك لم يَعُد المتقدِّمون إلى الإعراب في هذه الجملة.

وقوله تعالى: « مِنْ أَمْرِهِۦ »: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « يُسْرًا »؛ فهو في الأصل نعت قُدِّم على المنعوت النكرة، وهو « يُسْرًا ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا 

ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من الأحكام في المعتدَّات.

أَمْرُ : خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ :

أَنزَلَهُۥٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « أنزَلَ ».

* وجملة « أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ » في محل نَصْب حال من « أَمْرُ ٱللَّهِ ».

والعامل في الحال ما في ٱسم الإشارة من معنى الفعل.

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢ من هذه السورة فلم يعودوا إلى إعرابها مرة أخرى.

وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا :

الواو: حرف عطف. يُعَظِّم : فعل مضارع معطوف على جواب الشرط

« يُكَفِّرْ »، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُعْظِم ». أَجْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب؛ لأن جواب الشرط الجازم لم يقترن بالفاء.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ :

أَسْكِنُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ حَيْثُ : فيه ما يأتي(١):

١ - مِنْ : حرف جَرٍّ. يفيد التبعيض. ذكره الزمخشري.

و حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بحرف الجرّ.

وذكر الزمخشري: أن مُبَعَّضها محذوف، والمعنى: أسكنوهن مكاناً من حيث سكنتم، أي: بعض مكان سكناكم.

وذهب قتادة إلى أنه إنْ لم يكن له إلّا بيت واحد أسكنها في بعض جوانبه.

٢ - مِنْ : حرف جَرّ يفيد ٱبتداء الغاية. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: «والمعنى: تسبَّبوا في إسكانهن من الوجه الذي تسكنون. ودَلَّ عليه قوله: « مِّن وُجْدِكُمْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٤، والدر ٦/ ٣٣٠ - ٣٣١، والكشاف ٣/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، والعكبري / ١٢٢٧ - ١٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٥، والفريد ٥/ ٤٨٣، وأبو السُّعود ٥/ ٧٣٥، ومعاني الأخفش / ٥٠٢.

والجارّ على الحالين متعلِّق بالفعل قبله.

٣ - وذكروا أن « مِنْ » زائدة. ذكر هذا الرازي عن الكسائي. والمعنى: أسكنوهُنَّ حيثُ سكنتم.

سَكَنتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأن قبلها الظرف « حَيْثُ ».

مِّن وُجْدِكُمْ :

مِّن : حرف جر. وُجْدِكُمْ : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفيه وجهان[1]:

١ - **الأول**: أنه بَدَلٌ من قوله: « مِنْ حَيْثُ ». ذكر هذا أبو البقاء.

٢ - **الثاني**: أنه عطف بيان لقوله: « مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم ».

وذهب إليه الزمخشري. قال: «فإن قلت: فقوله: « مِّن وُجْدِكُمْ ». قلت: هو بيان لقوله: « مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم »، وتفسير له، كأنه قيل: أسكنوهن مكاناً من مسكنكم مما تطيقونه. و وُجْدِكُمْ : الوسع والطاقة».

وتعقَّب الشيخ أبو حيان الزمخشري، فقال:

«ولا نعرف عطف بيان يُعاد فيه العامل، إنما هذه طريقة البَدَلِ مع حرف الجَرّ؛ ولذلك أعربه أبو البقاء بدلاً. . . .».

* وجملة « أَسْكِنُوهُنَّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وقعت جواباً[2] عن سؤال نشأ مما قبله من الحثّ على التقوى. كذا عند أبي السُّعود.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٥، والدر ٦/ ٣٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥، والعكبري / ١٢٢٨، والفريد ٤/ ٤٨٣، والكشاف ٣/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٨، ومغني اللبيب ٦/ ١٩٦.

(٢) أبو السعود ٥/ ٧٣٥.

وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُضَآرُّوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَسْكِنُوهُنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِتُضَيِّقُواْ : اللام: للتعليل. تُضَيِّقُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِنَّ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

ومتعلَّق الفعل محذوف[1] أي: لتضيقوا عليهن في المسكن.

* جملة « تُضَيِّقُواْ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، أي: للتضييق عليهن. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ :

الواو: حرف عطف. إِن : حرف شرط جازم. كُنَّ [2] : فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع آسم «كان».

أُوْلَٰتِ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي: وإن كان المطلقات أُوْلَٰتِ حَمْلٍ . . .

فَأَنفِقُواْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَنفِقُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِنَّ : جارّ ومجرور؛ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ . . . » معطوفة على جملة « أَسْكِنُوهُنَّ »؛ فلها حكمها.

* جملة « فَأَنفِقُواْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٥، والكشاف ٣/ ٢٤٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ٤٨٣.

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجرّ، أي: إلى أن. . .، يَضَعْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة، في محلِ نصب بـ «أنْ» المضمرة وجوباً بعد «حتى». والنون: في محل رفع فاعل. حَمْلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَضَعْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: إلى وضع حَمْلِهِنَّ. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنفِقُواْ » قبله.

فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرْضَعْنَ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة في محل جزمٍ بـ « إِنْ » فعل الشرط. والنون: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. أي: هؤلاء المطلقات إن أرضعن لكم ولداً من غيرهن أو منهنّ بعد انقطاع عصمة الزوجيّة.

فَـَٔاتُوهُنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. ءَاتُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « ءَاتُوهُنَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ أَرْضَعْنَ . . . » معطوفة على جملة « إِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ »، فلها حكمها.

وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ :

الواو: حرف عطف. أْتَمِرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو متعلّق بالفعل قبله.

بِمَعۡرُوفٖۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والمعنى[١]: ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « فَـَٔاتُوهُنَّ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جزم.

وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ :

الواو: عطف. إِن : حرف شرط جازم. تَعَاسَرۡتُمۡ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتّصاله بالضمير، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَسَتُرۡضِعُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. والسين للاستقبال. تُرْضِعُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله.

أُخۡرَىٰ : فاعل مرفوع، وهو في الأصل نعت، أي: امرأة أخرى.

قالوا[٢]: «وفيه يسير معاتبة للأم إذا تعاسرت كما تقول لمن تستقضيه حاجة فيتوانى: سيقضيها غيرك. . .».

والضمير في[٣] « لَهُۥٓ » للأب؛ لقوله: « فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ ».

ومفعول[٣] « تُرْضِعُ » محذوف يدلُّ عليه السياق. والتقدير عند السمين: فسترضع الولدَ لوالده امرأة أخرى.

وقال السمين: « فَسَتُرۡضِعُ »: قيل هو خبر بمعنى الأمر. . .، والظاهر أنه خبر على بابه».

---

(١) المحرر ١٤/ ٥٠١، والكشاف ٣/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٠، والبحر ٨/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٢٨٥، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥.

(٣) الدر ٦/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٠.

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ :

لِيُنفِقْ : اللام: للأمر. يُنفِق : فعل مضارع مجزوم.

ذُو سَعَةٍ : ذُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء الستة.

سَعَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن سَعَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق الفعل « يُنفِق ».

وقالوا: مِّن : هنا بمعنى «على»، أي: على قدر سعته.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ :

الواو: حرف عطف. مَن :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قُدِرَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، على الوجه الأول في « مَن ».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل «قُدِر». رِزْقُهُۥ : نائب فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلْيُنفِقْ :

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط على الوجه الأول في « مَن ».

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على الوجه الثاني في « مَن »؛ لأن في الموصول رائحة الشرط.

واللام: لام الأمر. يُنفِق : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِمَّآ : مِن : حرف جَرٍّ. مَّآ : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَن ».

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بـ « مِن »، والجارّ في الحالين متعلِّق بالفعل قبله.

ءَاتَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول الثاني محذوف. أي: مما آتاه الله إيّاه.

* جملة « قُدِر » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَن ».

* جملة « فَلْيُنفِقْ ». فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

وعلى تقدير « مَن » شرطية فالخبر هو جملتا فعل الشرط وجوابه، على أحسن الأقوال.

* وجملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة.

* جملة « ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « مَآ ».

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني، وهو كونها نكرة موصوفة.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا :

لَا : نافية. يُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

نَفْسًا : مفعول به أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر.

مَآ :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو نكرة موصوفة، فهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

ءَاتَنٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: آتاها إياه.

* جملة « لَا يُكَلِّفُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَاتَنٰهَا »: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني.

سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا :

سَيَجْعَلُ : السين للٱستقبال. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بَعْدَ : ١ - ظرف زمان منصوب. متعلِّق بالفعل « يَجْعَلُ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من «يُسْراً» فهو نعت للنكرة في الأصل، ثم قُدِّم عليها.

عُسْرٍ : مضاف إليه مجرور. يُسْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا 

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا

وَكَأَيِّن : الواو: للٱستئناف. كَأَيِّن :

تقدَّم الحديث عن إعرابها في سورة آل عمران الآية/١٤٦ « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ».

وأحالت غالب المراجع في الإعراب على الموضع السابق.

وفي حاشية الجمل[1]: « كَأَيِّن: مبتدأ. مِّن قَرْيَةٍ: تمييز لها. عَتَتْ : خبر. . . ».

(١) انظر الحاشية ٤/٣٦١، والمحرر ٢٤/٥٠٣، وٱرجع إلى مغني اللبيب ٣/ ٥٠ - ٥٤، وإعراب النحاس ٣/٤٥٦، ومجمع البيان ١٠/٣٩١.

=

وعند ٱبن عطية: « كَأَيِّن : هي كاف الجَرِّ دخلت على «أيّ»، وهذه قراءة الجمهور...».

وقال النحاس: «أيّ: مخفوض بالكاف، وصارت «كأيٍّ» بمعنى «كم» للتكثير...».

عَتَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين «عتا». والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « قَرْيَةٍ ». عَنْ أَمْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[1]: «ضُمِّن [أي: عتا] معنى «أَعْرَض، كأنه قيل: أعرضت فثبت عُتُوّها فحاسبناها.... وأتى به على لفظ المُضيّ لتحقُّقه...».

وَرُسُلِهِۦ : معطوف على « أَمْرِ » مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة[2] ١ - « عَتَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيِّن ».

٢ - وذكرنا في سورة آل عمران المحال عليها في أول الآية وجهاً آخر وهو الصفة. فانظر هذا فيما تقدَّم.

قال الشهاب: «وقوله: عَتَتْ : وما عُطِف عليه صفة « قَرْيَةٍ »، و« أَعَدَّ ٱللَّهُ » [الآية/ ١٠] خبر « كَأَيِّن ، أو الخبر « أَعَدَّ ٱللَّهُ ». استئناف لبيان أنّ ما أعدّ لهم غير منحصر فيما ذكر، بل لهم بعده عذاب شديد».

فَحَاسَبْنَاهَا : الفاء: حرف عطف. حَاسَبْنَاهَا : فعل ماض مبنيّ على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

حِسَابًا : مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب.

= قال: «و كأين: أصله: أيّ. دخلت عليه الكاف الجارّة، كما دخلت على «ذا» في «كذا» كذلك، ولا موضع للكاف كما أن الكاف في «كذا» كذلك...».
وٱنظر الحجة لابن خالويه ٦/ ٢٨٧ - ٢٩٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦.

(١) الدر ٦/ ٣٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩، والكشاف ٣/ ٢٤٣، والرازي ٣٠/ ٣٨.

* والجملة معطوفة على جملة « عَتَتْ »؛ فلها حكمها.

وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا :

وَعَذَّبْنَٰهَا : إعرابه كإعراب « حَاسَبْنَـٰهَا ».

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. نُّكْرًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « عَذَّبْنَـٰهَا... »؛ فلها حكمها.

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا :

فَذَاقَتْ : الفاء: حرف عطف. ذَاقَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « قَرْيَةٍ ». وَبَالَ : مفعول به منصوب. أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « عَذَّبْنَـٰهَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناسخ. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

خُسْرًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - ويجوز فيها الحاليّة، فتكون في محل نصب.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا :

أَعَدَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أَعَدَّ». عَذَابًا : مفعول به منصوب. شَدِيدًا : نعت لما قبله منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* أو هي[١] خبر « كَأَيِّن » وذكرنا هذا في الآية السابقة.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١٠٠.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا :

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «أعني»؛ فهو بيان للمنادى.

٢ - يجوز أن يكون عطف بيان للمنادى؛ فهو في محل رفع.

٣ - يجوز أن يكون نعتاً للمنادى؛ فهو في محل رفع، وذكر مثله ٱبن عطيّة والشهاب.

٤ - يجوز أن يكونُ بَدَلاً.

وضعَّف هذا الوجه السمين الحلبي، قال: «يضعف كونه بَدلاً لعدم حلوله محل المبدَل منه». ومثل هذا عند الشهاب.

ءَامَنُواْۚ : فعل ماض مبنيّ على الضَّمِّ؛ لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَدۡ : حرف تحقيق. أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَيۡكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنزَلَ ». ذِكۡرٗا : مفعول به منصوب.

وذكر الهمذاني[٣] أنه حال من « رَّسُولٗا ».

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٣٣١، وأبو السعود ٥/ ٧٣٥، وفتح القدير ٥/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، والمحرر ١٤/ ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

(٣) الفريد ٤/ ٤٨٥.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب حال من قوله: « يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ».

رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾

رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ :

رَّسُولٗا : فيه الأعاريب الآتية[١]:

١ - مفعول به منصوب بالمصدر « ذِكۡرٗا » في الآية السابقة.
ذهب إلى هذا الزجاج والفارسي.
قال أبو حيان: «فيكون المصدر مقدَّراً بـ «أَنْ» والقول. تقديره: أن ذكر رسولاً. وعَمِلَ منوّناً كما عمل « أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ » [سورة البلد آية/ ١٤].

٢ - بَدَل من « ذِكۡرٗا »، وقد جُعِل نفس الذكر مبالغةً.

٣ - بَدَل من « ذِكۡرٗا » على حذف مضاف من الأول، أي: أنزل ذا ذِكْرٍ رسولاً.

٤ - نعت لمحذوف مقدَّر في الأول على الوجه السابق، أي: نعت لـ «ذا».

٥ - بَدَلٌ من « ذِكۡرٗا » على حذف مضاف من الثاني، أي: ذكراً ذكرَ رسولٍ.

٦ - نعت لـ « ذِكۡرٗا » على حذف مضاف، أي: ذكراً ذا رسول فـ « ذا رسول » نعتٌ لـ « ذِكۡرٗا ». وذكره مكّي.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٢، والعكبري / ١٢٢٨، والفريد ٤/ ٤٨٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٥ - ٣٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٢٤٣، والبيان ٢/ ٤٤٤ - ٤٤٥، والمحرر ١٤/ ٥٠٥، وكشف المشكلات / ١٣٥٧ - ١٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٣٩٤، والحجة لأبي علي ٦/ ٢٩٧ - ٢٩٨، والقرطبي ١٨/ ١٧٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

٧ - رَّسُولًا : بمعنى رسالة، فيكون « رَّسُولًا » بدلاً صريحاً من غير تأوُّلٍ، أو بياناً عند من يرى جَرَيانه في النكرات كالفارسي.

قال السمين: «إلَّا أن هذا يُبْعِده قوله: « يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ »؛ لأن الرسالة لا تتلو الإعجاز». وما ذكره السمين هو قول شيخه أبي حَيّان.

قال العكبري: «أن يكون بَدَلاً من ذِكْرًا ، ويكون الرسول بمعنى الرسالة، و« يَتْلُواْ » على هذا يجوز أن يكون نعتاً، وأن يكون حالاً من ٱسم الله تعالى».

٨ - رَّسُولًا : مفعول لفعل مقدَّر، أي: أرسل رسولاً، أو بعث رسولاً، وما تقدَّم يدلُّ عليه. وهذا أجود الأوجه عند الزجاج.

٩ - منصوب على الإغراء، أي: اتَّبِعوا رسولاً، أو الزموا رسولاً هذه صفته.

١٠ - وذكر مكّي أنه نصب بفعل دَلَّ عليه ذكراً، تقديره: قد أنزل الله إليكم ذكراً تذكرون رسولاً. أو تذكّروا رسولاً».

١١ - وذكر ٱبن الأنباري وغيره أنه مفعول منصوب على تقدير «أعني».

يَتْلُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « رَّسُولًا ». عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « يَتْلُواْ ».

ءَايَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مُبَيِّنَٰتٍ : نعت لـ « ءَايَٰتِ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وذكر الهمذاني(١) أنه حال من « ءَايَٰتِ ». وهو وجه غريب. وذكر مثله الجمل.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٨٥.

* وجملة[1] « يَتْلُواْ » نعت لـ « رَسُولًا ». أو حال من اسم الله تعالى. كذا عند العكبري على الوجه السابع مما تقدَّم، وذكره الشهاب.

والأقرب من هذا أن تكون الجملة «نعتاً» لـ « رَسُولًا ».

لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ :

لِّيُخْرِجَ : اللام: للتعليل. يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول، أو الله سبحانه وتعالى.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ». إِلَى ٱلنُّورِۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِج ».

* جملة « يُخْرِج . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل مجرور باللام. والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ »، أو بـ « يَتْلُواْ ».

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَمِلُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ :

وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التغابن الآية/ ٩.

يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩ من سورة التغابن.

---

(١) والعكبري /١٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢.

وقال السمين[١]: « خَٰلِدِينَ : حال من مفعول « يُدۡخِلۡهُ »...، أو حال من مفعول « يُدۡخِلۡهُ » الثاني، وهو « جَنَّٰتٖ »...».

قال أبو حيان[٢]: « وَمَن يُؤۡمِنۢ : راعى اللفظ أولاً في « مَن » الشرطية، فأفرد الضمير في « يُؤۡمِنۢ » و« يَعۡمَلۡ » و« يُدۡخِلۡهُ »، ثم راعى المعنى في « خَٰلِدِينَ » ثم راعى اللفظ في «قد أحسن الله له»، فأفرد....».

قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا :

قَدۡ : حرف تحقيق. أَحۡسَنَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَحۡسَنَ ». رِزۡقًا : مفعول به.

* والجملة[٣]: ١ - حال ثانية فهي في محل نَصْب. وصاحبها «الهاء» في « يُدۡخِلۡهُ ».

٢ - أو هي حال من ضمير « خَٰلِدِينَ »، فتكون الحال متداخلة.

ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ :

ٱللَّهُ[٤]: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِي[٤] : اسم موصول في محل رفع خبر.

وأجاز النحاس أن يكون لفظ الجلالة بدلاً مما سبق أو خبراً لمبتدأ محذوف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، والفريد ٤/ ٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وأبو السعود ٥/ ٧٣٦، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٤٨٥، والعكبري /١٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢.

(٤) الكشاف ٣/ ٢٤٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨.

و ٱلَّذِى : نعت. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. سَبْعَ : مفعول به منصوب. سَمَٰوَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

وَمِنَ ٱلْأَرْضِ : الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « خَلَقَ ». أو بفعل مقدَّر، أي: وخلق من الأرض. ويكون من عطف الجمل.

مِثْلَهُنَّ (١) :

١ - مفعول به للفعل المقدَّر « خَلَقَ »، أي: وخلق من الأرض مثلهُنّ.

٢ - أو هو معطوف على « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ » منصوب مثله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وضُعِّف هذا الوجه.

قال الهمذاني: «ويضعُف أن يكون معمول « خَلَقَ » المذكور عطفاً على « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ » كما زعم الزمخشري وغيره؛ لأجل الفصل بين الواو وبين المعطوف بالظرف. وقد كره ذلك صاحب الكتاب - رحمه الله - ونصّ عليه في باب القسم».

وذكروا(٢) أن الذي نص عليه سيبويه في الكتاب أن الفصل(٣) بين الواو والمعطوف بالظرف وغيره إنما يقبُح إذا كان المعطوف مجروراً ولم يذكر في المنصوب والمرفوع شيئاً، وذهب أبو علي إلى قياس المرفوع والمنصوب كقياس المجرور.

قال الزمخشري: «وقرئ «مثلَهُنّ» بالنصب» عطف على « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ».

قال أبو حيّان بعد ذكر نص الزمخشري: «وفيه الفصل بالجارّ والمجرور بين

---

(١) البحر ٨/ ٢٨٧، والدر ٦/ ٣٣٣، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والعكبري / ١٢٢٨، والكشاف ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٢، والبيان ٢/ ٤٤٥، وكشف المشكلات / ١٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٥، والرازي ٣٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠٩.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٧٨، وانظر كشف المشكلات / ٣٥٩.

(٣) انظر الكتاب ٨/ ١٤٦. قال: «لا يجوز إلا مستكرهاً».

حرف العطف وهو الواو، والمعطوف، وهو مختصٌّ بالضرورة عند أبي علي الفارسي.

وأضمر بعضهم العامل بعد الواو لدلالة ما قبله عليه، أي: وخلق من الأرض مثلهنّ. فمثلهنّ: مفعول للفعل المضمر لا معطوف، وصار ذلك من عطف الجمل».

وذكر الشهاب أن الفَصْل بالواو والمعطوف بالجارّ والمجرور جائز. ثم رأى أن الظاهر تقدير العامل لئلا يلزم المحذور المذكور.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ :

يَتَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَمْرُ : فاعل مرفوع.

بَيْنَهُنَّ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي نعت لما قبلها « سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ . . . مِثْلَهُنَّ » ذكره العكبري.

لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

لِتَعْلَمُوٓا۟ : اللام: للتعليل. تَعْلَمُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «أنّ» منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « قَدِيرٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

---

(١) الدر المصون ٣/ ٣٣٣، والعكبري /١٢٢٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٧.

المصدر من « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » سَدَّ مَسَدَّ المفعولين للفعل « تَعْلَم ».

* جملة « تَعْلَمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَتَنَزَّلُ ».

٢ - وقيل: متعلّق بالفعل « خَلَقَ ».

٣ - قال أبو السعود: «متعلِّق بـ « خَلَقَ »، أو بـ « يَتَنَزَّلُ »، أو بمضمر يعمهما أي: فُعِل ذلك لتعلموا أنّ من قَدَرَ على ما ذكر قادر على كل شيء».

وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب. قَدْ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. بِكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عِلْمًا : وفيه ما يأتي[٢]:

١ - مصدر مؤكِّد لفعله من غير لفظه؛ لأن قوله: « أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ » معناه علم كل شيء. كأنه قيل: قد علم كل شيء علماً. كذا عند الهمذاني. وذكر مثله الزجاج. ولم يذكر غيره القرطبي، وكذا الحال عند الطوسي.

٢ - تمييز منصوب. وهو محوَّل عن الفاعل، أي: أحاط عِلْمُهُ بكل شيء. ولم يأتِ غيره عند الجمل.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٦، وأبو السعود ٥/ ٧٣٧، وفتح القدير ٥/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ٤٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٥٨ - ٤٥٩.

(٢) فتح القدير ٥/ ٢٤٨، والفريد ٤/ ٤٨٦، ومعاني الزجاج ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٣، والقرطبي ١٨/ ١٧٦.

٣ - ذكر الشوكاني أنه يجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، على تقدير: أحاط إحاطة علماً. وذكر مثله الزجاج، غير أنه جمع بين هذا الوجه والوجه الأول، فذكر أنه منصوب على المصدر المؤكِّد، ثم ذكر أن التقدير: قد علم كل شيء علماً.

❊ وجملة « قَدْ أَحَاطَ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر من « أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ » معطوف على المصدر المؤوَّل من قوله: « أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »؛ فله حكمه.

❊ ❊ ❊

٦٦ - سُورَةُ التَّحْرِيمِ

أبيض

إعراب سورة التحريم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ 

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنفال الآية/ ٨.

قال أبو حيان[1]: «نداء إقبال وتشريف، وتنبيه بالصِّفة على عصمته مما يقع فيه من ليس بمعصوم».

لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ :

لِمَ : اللام: حرف جر، مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل «تحرِّم».

قال النحاس[2]: «هذه «ما» دخلت عليها اللام، فحذفت الألف فرقاً بين الٱستفهام والخبر، وأنها قد ٱتَّصلت باللام. والوقوف عليها في غير القرآن: لِمَهْ. ويُؤتى بالهاء لبيان الحركة. وفي القرآن لا يوقف عليها».

قال ٱبن خالويه: «ويجوز «لِمْ» ساكناً، . و« مَا » بإثبات الألف.

تُحَرِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَآ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أو نكرة بمعنى شيء في محل نصب.

أَحَلَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَحَلَّ ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٦٩، وٱنظر المحرر ١٤/ ٥١٤، ومجمع البيان ١٠/ ٣٩٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٠، وٱنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٤.

* جملة « أَحَلَّ . . . »

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني المتقدِّم.

* جملة « لِمَ تُحَرِّمُ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ :

تَبْتَغِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَرْضَاتَ : مفعول به منصوب. أَزْوَاجِكَ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَبْتَغِى . . . » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُحَرِّمُ »، أي: لم تحرِّم مبتغياً مرضاة زواجك.

٢ - أو هي تفسيريّة لـ « تُحَرِّمُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - قد تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب للسؤال.

وذكر الرازي عن الزمخشري أن « تَبْتَغِى » إما تفسير لتحرّم، أو حال، أو ٱستئناف، ثم عقَّب عليه بقوله: «وهذا زَلّة منه؛ لأنه ليس لأحد أن يُحَرِّم ما أحلّ الله».

فـائـدة في «مرضاة»[٢]

مرضاة: اسم مصدر، ومعناه الرِّضى، وأصله مَرْضَوَة فأُعِلَّت الواو ألفاً لٱنفتاحها وفتح ما قبلها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٠، والدر ٦/ ٣٣٤، والكشاف ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٤٤٦، والمحرر ١٤/ ٥١٤، والفريد ٤/ ٤٨٧، والعكبري / ١٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٧، وأبو السعود ٥/ ٧٣٨، وفتح القدير ٥/ ٢٤٨، والرازي ٣٠/ ٤٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والمحرر ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٢٤٩.

وهو في الآية مصدر أُضيف لفاعله أو مفعوله. أي: ترضي أنت أزواجك، أو يَرْضين هُنَّ.

وكَتْبُها في القرآن الكريم « مَرْضَاتَ » بتاء مفتوحة. وخطُّ القرآن لا يُقاسُ عليه، فله خصوصيّته التي لا يتجاوزها أحد ممن آمن بالكتاب من خلْق الله.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢١٨ وتكررت بعدُ.

قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾

قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. فَرَضَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « فَرَضَ ».

تَحِلَّةَ [1] : مفعول به منصوب. وهو مصدر للفعل «حَلّل» المضعَّف، وهو غير مقيس، والمقيس التحليل، ووزن تحلّه: تَفْعِله وأصله: تَحْلِلَة، فأُلقيت حركة اللام الأولى على الحاء، ثم أُدغمت.

أَيْمَٰنِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ :

الواو: استئنافيَّة، أو حالية. ٱللَّهُ [2] : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَوْلَىٰكُمْ : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الألف. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٠، والدر ٦/ ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٨، والعكبري / ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٤، والمحرر ١٤/ ٥١٥.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٤٦١.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَلِيمُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وتقدّم مثلها كثيراً. وفي الذاريات: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ » الآية/ ٣٠.

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا :

الواو: للٱستئناف. إِذْ [1] : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر.

قال السمين: «. . . فهو مفعول به لا ظرف».

وذكر الشوكاني أن العامل في الظرف فعل مقدَّر، فهو عنده ظرف.

أَسَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح. ٱلنَّبِىُّ : فاعل مرفوع.

إِلَىٰ بَعْضِ : جارٌّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَسَرَّ ». أَزْوَٰجِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محلّ جرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٤، وفتح القدير ٥/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩١، والفريد ٤/ ٤٨٧، والعكبري / ١٢٢٩، والمحرر ١٤/ ٥١٥، والقرطبي ١٨/ ١٨٦.

والمُسَرُّ إليها هي حفصة.

حَدِيثًا : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف أو ٱستئناف. لَمَّا [١] : حرف شرط غير جازم.

أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمّن معنى الشرط، وهو متعلّق بالجواب «عَرَّف».

والوجه الثاني هو مذهب الفارسي وٱبن السَّراج وٱبن جني.

نَبَّأَتْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والمفعول[٢] الأول محذوف. والثاني: هو « بِهِۦ ».

والتقدير: فلما نبّأت به غيرها، أي: أخبرت حفصةُ عائشة، وهو أحد الأقوال.

* وجملة « نَبَّأَتْ بِهِۦ » :

١ - في محل جَرٍّ بالإضافة إذا قدرت « لَمّا » ظرفاً.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم إذا قدّرت الحرفية في « لَمَّا ».

وَأَظْهَرَهُ : الواو: حرف عطف. أَظْهَرَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَظْهَر ».

* والجملة معطوفة على جملة « نَبَّأَتْ »؛ فلها حكمها.

عَرَّفَ بَعْضَهُۥ : عَرَّفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، والجنى الداني / ٥٩٤، ورصف المباني / ٢٨٣، والخصائص ٢/ ٢٥٣، ٣/ ٢٢٢، والكتاب ٢/ ٣١٢، والأصول ٢/ ١٥٧، والهمع ٣/ ٢١٩.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٨، وأبو السعود ٥/ ٧٣٨، والفريد ٤/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١.

والمفعول الأول محذوف[1]. بَعْضَهُۥ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتقدير: عَرّفها بعضه. أو عَرَّف حفصة بعضه، وذهب العكبري إلى أن المفعول الثاني هو المحذوف، أي: عَرَّف بعضه بعض نسائه.

* والجملة جواب « لَمَّا » لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في « لَمَّا ».

وَأَعْرَضَ: الواو: حرف عطف. أَعْرَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عن بعض: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « عَرَّفَ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَمَّا : تقدَّم إعرابها. نبأها: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. به: جارّ ومجرور متعلّق بالفعل. وهو المفعول الثاني.

* وجملة « نَبَّأَهَا بِهِۦ »: تقدَّم الحديث عن مثلها في صدر الآية على الوجهين في « لَمَّا ».

قَالَتْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: حفصة رضي الله عنها.

مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَنۢبَأَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨، وأبو السعود ٥/٧٣٨، والعكبري / ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١، وكشف المشكلات / ١٣٦٠، ومعاني الفراء ٣/ ١٦٦.

هَٰذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

* وجملة « أَنبَأَكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالَتْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة الشرط والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله ﷺ.

نَبَّأَنِيَ : فعل ماض. والياء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: نبأني هذا، أو نبأني به، وذهب الهمذاني[1] إلى أنه تعدّى إلى مفعول واحد.

ٱلْعَلِيمُ : فاعل مرفوع. ٱلْخَبِيرُ : نعت مرفوع. وتجوز فيه البدلية.

وقال الرازي[2]: «وصفه بكونه خبيراً بعدما وصفه بكونه عليماً لما أن في الخبير من المبالغة ما ليس في « ٱلْعَلِيمُ ».

* والجملة « نَبَّأَنِيَ . . . » في محل نَصْب مقول القول.
* والجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/٤٨٨، وقال: «.. لأنّ أنبأ ونبّأ إذا لم يدخلا على المبتدأ والخبر جاز أن يكتفي بمفعول واحد وبمفعولين، فإذا دخلا على المبتدأ والخبر تعدَّى كل واحد منهما إلى ثلاثة مفاعيل، ولم يجز الاقتصار على الاثنين دونه، كما لا يقتصر على المبتدأ دون الخبر، فاعرفه»، وٱنظر النص في القرطبي ١٨/١٨٨.

(٢) الرازي ٣٠/٤٣. «مفاتيح الغيب».

فائدة

قال السمين[١]: «. . . أصل نبّأ وأنبأ، وأخبر وخبّر، وحدّث، أن تتعدّى لاثنين. إلى الأول بنفسها. والثاني بحرف الجرّ، وقد يُحْذَف الجارّ تخفيفاً، وقد يحذف الأول للدلالة عليه. وقد جاءت الاستعمالات الثلاثة في هذه الآيات:

- فقوله: فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ : تعدّى لاثنين حذف أولهما. والثاني مجرور، أي: نبّأت به غيرها.
- وقوله: فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ : ذكرهما.
- وقوله: مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ : ذكرهما، وحذف الجار. . .».

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَاۖ :

إِن : حرف شرط جازم. تَتُوبَآ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. وهو التفات من الغائب إلى الخطاب ليكون أبلغ في المعاتبة.

إِلَى ٱللَّهِ : إِلَى : حرف جَرٍّ. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وفي جواب الشرط قولان[٢]:

١ - قوله: « فَقَدْ صَغَتْ ».

أي: إنْ تتوبا فقد وُجِد منكم ما يوجب التوبة، وهو مَيْلُ قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله ﷺ في حُبِّ ما يُحبُّه، وكراهة ما يكرهه.

---

(١) الدر المصون ٦/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٥.

(٢) البحر ٨/ ، والدر ٦/ ٣٣٥، والعكبري / ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٨، والكشاف ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فذلك واجب عليكما، أو فتاب الله عليكما. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «ودَلَّ على المحذوف « فَقَدْ صَغَتْ »؛ لأن إصغاء القلب إلى ذلك ذنب». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

وتعقّبه السمين فقال: «وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أنّ ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جواباً؟ وغفل عن المعنى الذي ذكرته في صحة كونه جواباً».

وذكر الهمذاني أنه على تقدير «لا»، أي: إنْ لا تتوبا فقد صغت قلوبكما.

فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا :

الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو حرف تعليل. قَدْ : حرف تحقيق. صَغَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

قُلُوبُكُمَا : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ صَغَتْ . . . » ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - أو هي بيان لجواب الشرط المقدَّر.

٣ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في «قلوبكما»

قال السمين[١]: « قُلُوبُكُمَا من أفصح الكلام، حيث أوقع الجمع موقع المثنى استثقالاً لمجيء تثنيتين لو قيل: قلباكما».

وذكر أنه تقدَّم مثل هذا في الآية/ ٣٨ من سورة المائدة « أَيْدِيَهُمَا ».

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٥، والبحر ٨/ ٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري ١٢٢٩، والفريد ٤/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٧، وفتح القدير ٥/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٤٦، وكشف المشكلات / ١٣٦١.

قال أبو حيان: «وأتى بالجمع في قوله: ﴿قُلُوبُكُمَا﴾، وحَسَّن ذلك إضافتُه إلى مثنى وهو ضميراهما. والجمع في مثل هذا أكثر آستعمالاً من المثنى، والتثنية دون الجمع....، وهذا كان القياس، وذلك أن يعبر بالمثنى عن المثنى لكن كرهوا آجتماع تثنيتين، فعدلوا إلى الجمع؛ لأن التثنية جمع في المعنى.

والإفراد لا يجوز عند أصحابنا إلا في الشعر...

وغلط آبن مالك، فقال في «كتاب التسهيل»[1]: ونختار لفظ الإفراد على لفظ التثنية». **قلنا: إنه ليس بغلط بل هو وجه وجيه، ولكن للقرآن خصوصيته.**

وقال العكبري: «﴿قُلُوبُكُمَا﴾: إنما جمع وهما آثنان لأن لكل إنسان قلباً، وما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الآثنان فيه بلفظ الجمع، وجاز أن يُجْعَلَ بلفظ التثنية. وقيل: وجهه أن التثنية جمع».

* * *

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾:

الواو: حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. ﴿تَظَٰهَرَا﴾: أصله: تتظاهرا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وهو مضارع مجزوم بـ «إن» لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. ﴿عَلَيۡهِ﴾: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

والمعنى: وإن تتعاونا عليه في إفشاء السِّرِّ والغيرة، فإن الله هو مولاه، أي: مظاهره ومعينه.

وجواب الشرط محذوف[1]، أي: فلا يعدم ناصراً ولا معيناً.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ﴾:

﴿فَإِنَّ﴾: الفاء: تعليليَّة. إنّ: حرف ناسخ. ﴿ٱللَّهَ﴾: لفظ الجلالة آسم «إِنَّ» منصوب.

---

(١) حاشية الجمل ٣٦٦/٤.

هُوَ [(١)] : ١ - ضمير فَصْلٍ مؤكِّد لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

مَوْلَىٰهُ : ١ - خبر «هو» مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « هُوَ مَوْلَىٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر «إنّ» مرفوع على تقدير الفَصْل في « هُوَ »، وهو الوجه الأول المتقدِّم.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ »[(٢)] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

وَجِبْرِيلُ : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - الواو: حرف عطف. جِبْرِيلُ : اسم معطوف على ٱسم الله تعالى وهو ٱسم «إنّ»، ورُفِع نظراً إلى محل ٱسم «إنّ»، وذلك بعد ٱستكمالها الخبر. ويكون على هذا الوجه « جِبْرِيلُ » وما بعده داخلين في الولاية لرسول الله ﷺ.

٢ - الوجه الثاني: أنه معطوف على « مَوْلَىٰهُ » على معنى وليّه، و جِبْرِيلُ وليُّه. ولا يُوْقَف على « مَوْلَىٰهُ »، ولكن يُوْقَف على جبريل.

٣ - الوجه الثالث: جِبْرِيلُ : مبتدأ. وظهير: خبره هو وما عطف عليه. ويكون الوقف على « مَوْلَىٰهُ »، وهو الوقف الأحسن عند أبي حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها، أي: على الجملة التعليليَّة.

---

(١) الدر ٦/٣٣٦، والعكبري /١٢٣٠، والفريد ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

(٣) البحر ٨/٢٩١، والدر ٦/٣٣٦، والفريد ٤/٤٨٩، والعكبري /١٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦، والمحرر ١٤/٥١٩، وكشف المشكلات ٣/١٦٢.

٤ - وذكر السمين أنه جُوِّز في « جِبْرِيلُ » أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في « مَوْلَنهُ »، ويكون الفَصْل بالضمير المجرور كافياً في تجويز العطف.

٥ - ذكر العكبري في أحد الوجهين أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: مواليه.

وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. صَٰلِحُ : معطوف على « جِبْرِيلُ » مرفوع مثله .

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور.

فـائـدة

وفي « صَٰلِحُ . . . » قولان[١]:

الأول: أنّه مفرد، وهو الظاهر عند السمين؛ ولذلك كتب بالحاء.

الثاني: أنه جمع بالواو والنون (صالحون)، ثم حذفت النون للإضافة وكتب دون واو، ٱعتباراً باللفظ؛ لأن الواو ساقطة لٱلتقاء الساكنين.

قال الزمخشري: «فإن قلت: صالح المؤمنين. واحد أم جمع؟ قلت هو واحد أُريد به الجمع. . .، ويجوز أن يكون أصله: صالحو المؤمنين بالواو، فكتب بغير واو على اللفظ؛ لأن لفظ الواحد والجمع واحد فيه، **كما جاءت أشياء في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخطّ**».

❋ ❋ ❋

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ :

الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَائِكَةُ : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والمحرر ١٤/ ٥٢٠، والفريد ٤/ ٤٨٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٩١، والدر ٦/ ٣٣٦، والفريد ٤/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، وفتح القدير ٥/ ٢٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٤٤٧.

١ - اسم معطوف على « جِبْرِيلُ » مرفوع مثله. و« ظَهِيرٌ » خبر المبتدأ « جِبْرِيلُ »، وما عُطف عليه. وجاز ذلك؛ لأن «فعيل» يقع على الواحد وعلى الجمع.

٢ - ويجوز أن يكون « ٱلْمَلَائِكَةُ » مبتدأً، و ظَهِيرٌ : خبر عنه، ويكون الوقف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

بَعْدَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « ظَهِيرٌ ». ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام للبُعْدِ. والكاف: حرف خطاب، أي: بعد نصرة الله عز وجَلّ.

ظَهِيرٌ : خبر على كل التقديرات السابقة، أي: عن جبريل، أو عن الملائكة.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة التعليل السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ :

عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف.

رَبُّهُۥٓ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِن : حرف شرط جازم. طَلَّقَكُنَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والكاف: في محل نَصْبِ مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر. وجواب[1] الشرط محذوف، أو متقدِّم. والتقدير: إن طلقكن فعسى. . .

قال الجمل: «جملة « عَسَىٰ » وٱسمها وخبرها جواب الشرط. وٱعتُرِض بالشرط بين ٱسمها وخبرها ٱهتماماً به ومبادرة إلى تخويفهن، لكن فيه أن هذه الجملة فعلها جامد والجملة إذا كانت كذلك ووقعت جزاء للشرط وجب قرنها بالفاء. . .».

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

* وجملة[١] الشرط ٱعتراضيَّة بين ٱسم « عَسَىٰ » وخبرها؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

أَن يُبْدِلَهُۥ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُبْدِلَهُۥ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَزْوَٰجًا : مفعول به ثان منصوب. خَيْرًا : صفة « أَزْوَٰجًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنكُنَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرًا ».

* جملة « يُبْدِلَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن »[٢] وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ رَبُّهُۥ. . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مُسْلِمَٰتٍ[٣]. . . . :

١ - نعت ثان لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.
ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. ومثله عند الهمذاني.

٢ - أو حال منصوبة.

٣ - أو هي منصوبة على الاختصاص.

مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا :

في هذه الألفاظ ما تقدَّم في « مُسْلِمَٰتٍ » من الأوجه الثلاثة: النعت، أو الحال، أو النصب على الاختصاص.

ووسطت[٤] الواو بين « ثَيِّبَٰتٍ » و« وَأَبْكَارًا » لتنافي الوصفين دون سائر الصفات.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣.

(٣) الدر ٦/ ٣٣٧، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧.

(٤) البحر ٨/ ٢٩٢، والدر ٦/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٧، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٩٠، وأبو السعود ٥/ ٧٣٩، والكشاف ٣/ ٢٤٧، والمحرر ١٤/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣، والرازي ٣٠/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٦ - ٣٩٧، =

قال أبو حيان: «وهذه الصفات تجتمع، وأما الثيبوبة والبكارة فلا يجتمعان؛ فلذلك عطف أحدهما على الآخر، ولو لم يأت بالواو لاختلّ المعنى.

وذكر الجنسين؛ لأنّ في أزواجه ﷺ من تزوّجها بكراً.

وقال ٱبن عطيّة: «وليست هذه الواو مما يمكن أن يقال فيها: واو الثمانية لأنها ههنا ضرورية، ولو سقطت لٱختلَّ المعنى».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا :

قُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمۡ : مفعول به أول منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَهۡلِيكُمۡ : الواو: حرف عطف. أَهْلِيكُمْ [1] : معطوف على « أَنفُسَكُمۡ » منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذِفت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

= تعقب في هذا الموضوع القاضي الفاضل؛ إذ ذهب إلى أن الواو هي واو الثمانية، وذكر أنه سبقه إلى ذلك الثعلبي، ثم بيَّن أنها ليست واو الثمانية؛ فإنّ الواو في الآية هنا لا يصح سقوطها، وواو الثمانية عند القائلين بها صالحة للسقوط.

(١) انظر البحر ٨/ ٢٩٢، «عطف «وأهليكم» على «أنفسكم» لأنّ رَبَّ المنزل راعٍ وهو مسؤول عن أهله، ومعنى وقايتهم حملهم على طاعته وإلزامهم أداء ما فرض عليهم».

نَارًا [١] : مفعول به ثانٍ منصوب.

❊ والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في « قُوٓاْ »[٢]

هذا الفعل من «وقى» فالأصل لفيف مفروق، ومضارعه «يقي».

وقد حذفت فاؤه في المضارع «يقي»، وهي الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة. وهذا مذهب البصريين.

وذهب الكوفيون إلى أن الواو حذفت للفرق بين المتعدِّي وغير المتعدِّي. فحذفت في «يَعِد» و «يقي» لأنه متعدٍّ، وثبت في «يَوْجَل» لأنه غير متعدٍّ.

وذهب مكّي إلى أنه يلزمهم أَلَّا يحذفوا من «يَرِم» و «يَثِق» لأنهما غير متعدِّيَيْن؛ ولابُدّ من الحذف فيهما.

وحُذفت همزة الوصل لحذف مدخولها الساكن، وهو الواو، وتحرك القاف **واللام محذوفة** لسكونها وسكون الواو بعدها، وأصله «اوْقيُوا» مثل «اضربوا» فٱستُثقلت الضَّمَّة على الياء، فَحُذِفت لٱلتقاء الساكنين، وضُمَّ ما قبل الواو لتصِحَّ.

والنون محذوفة عند البصريين للبناء؛ فهو مبنيّ على ما يُجْزَمُ به المضارع.

وأما عند الكوفيين فهو مجزوم بلامٍ مقدَّرة، وهو مذهبهم.

❊ ❊ ❊

وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ :

وَقُودُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلنَّاسُ : خبر مرفوع. وَٱلْحِجَارَةُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٩، والدر المصون ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩٠، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٨، والبيان ٢/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

* والجملة في محل نصب[١] صفة لـ « نَارًا ».

عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ :

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور؛ وفي تعلّقه ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبرٍ مقدَّم.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « نَارًا ».

٣ - أو متعلِّق بمحذوف حالٍ من « نَارًا »؛ لأنها وُصِفت.

مَلَٰٓئِكَةٌ :

فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مؤخَّر، على جعل الجارّ «عليها» متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم.
* والجملة « عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ » في محل نصب صفة ثانية لـ « نَارًا ».
أو في محلّ نصبِ حال؛ لأنّ « نَارًا » نكرة موصوفة.

٢ - إذا جعلت الوصف الثاني « عَلَيْهَا » صَحَّ أن يكون « مَلَٰٓئِكَةٌ » فاعلاً بمتعلّق الظرف على تقدير: استقرَّ عليها ملائكةٌ.

غِلَاظٌ : نعت لـ « ٱلْمَلَائِكَةُ » مرفوع مثله. شِدَادٌ : نعت ثان مرفوع مثله.

لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ :

لَّا : نافية. يَعْصُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مَآ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، وهو في محل جَرٍّ على تقدير فيما أمرهم.
أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجَرّ، والعائد محذوف، أي: ما أمرهموه.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٧.

(٣) البحر ٨/ ٢٩٢، والدر ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، والكشاف ٣/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥.

٢ - أو « مَآ » حرف مصدريّ، ويكون محلُّها مع المصدر المؤوَّل بدلاً من لفظ الجلالة على الاشتمال؛ كأنه قيل: لا يعصون أمره.

٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب، أو في محل جَرٍّ.

أَمَرَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محلِّ نصب مفعول به.

* وجملة « أَمَرَهُمْ » صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب وذكرنا من قبل حكم المصدر المؤوَّل على تقدير الحرفية في « مَآ ».

- وإذا أعربت « مَآ » نكرة موصوفة كانت جملة « أَمَرَهُمْ » صفة لها.

* والجملة « لَّا يَعْصُونَ . . . »[1]:

١ - في محل رفع نعت لـ « ٱلْمَلَائِكَةُ ».

٢ - أو في محل نصبٍ على الحال من الملائكة عند الأخفش.

٣ - أو في محل نصبٍ حال من الضمير المنويِّ في متعلَّق « عَلَيْهَا » على ما ذهب إليه سيبويه.

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ :

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هي نكرة في محل نصب مفعول به.

يُؤْمَرُونَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: ما يُؤْمَرون به. وهذا هو تقدير العائد.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب صفة لـ « مَآ » على الوجه الثاني فيها.

* وجملة « يَفْعَلُونَ » معطوفة على جملة « لَّا يَعْصُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/٣٣٦، والفريد ٤/٤٩١، والعكبري / ٢٣٠.

وذهب[١] بعض العلماء إلى أن المعنى كُرِّر في الجملتين الأخيرتين توكيداً، ورَدّ هذا الزمخشري فقال: «فإن قلت: أليست الجملتان في معنى واحد؟ قلتُ لا؛ فإنّ معنى الأولى أنهم يتقبلون أوامره، ويلتزمون ولا يأبونها، ولا ينكرونها.

ومعنى الثانية أنهم يؤدُّون ما يُؤْمَرُون به لا يتثاقلون عنه، ولا يتوانون فيه. . .».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

وتكرر نداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » مرات كثيرة (٩٠ مَرَّة) بين الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. والآية/ ٨ من سورة التحريم ولم يكن « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » في القرآن إلَّا مرة واحدة هو هذا الموضع. و« قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ » مرة واحدة في سورة الكافرون/ ١.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » مقول[٢] لقولٍ مقدَّر، أي: يقال لهم. . . .

لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ :

لَا : ناهية. تَعۡتَذِرُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡيَوۡمَۖ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة داخلة تحت القول المقدَّر؛ فمحلُها النصب.

إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ :

إِنَّمَا : مكفوفة لا عمل لها. تُجۡزَوۡنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محلّ رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٢، والكشاف ٣/ ٢٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦٨، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، وأبو السعود ٥/ ١٤٠، والكشاف ٣/ ٢٤٨، والمحرر ١٤/ ٥٢٤.

مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدري. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به ثان. وعلى الوجهين السابقين على تقدير مضاف: أي: تجزون جزاء الذي كنتم تعملون. أو تجزون جزاء عملكم.

٣ - نكرة بمعنى شيء في محل نصب مفعول به ثانٍ.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف «تعملونه». وهذا هو الضمير العائد على « مَا ».

❊ جملة « تَعْمَلُونَ »:

في محل نصب خبر الفعل «كان».

❊ جملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصبِ صفة لـ « مَا » النكرة.

❊ وجملة « إِنَّمَا تُجْزَوْنَ »:

١ - تعليليَّة، لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للنهي في قوله تعالى: « لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤، وهو أول موضع.

تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةً نَّصُوحًا :

تُوبُوٓاْ : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور والجارُّ متعلِّق بالفعل قبله.

تَوۡبَةً : مصدر مؤكِّد لفعله منصوب.

نَّصُوحًا [1] : نعت لـ « تَوۡبَةً » منصوب مثله. أي: توبة بالغةً في النصح. وهو من أمثلة المبالغة مثل ضروب وقَتُول. وُصِفت التوبة بذلك على الإسناد المجازي.

وفي الجَمَل[2]: «وهي من نَصحَ الثوبَ، أي: خاطه، فكأن التائب يرفع [كذا، ولعله يرفأ] ما مَزَّقه بالمعصية. وقيل: هو من قولهم: عسلٌ ناصح، أي: خالص».

* وجملة « تُوبُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ :

عَسَىٰ : فعل ماض: جامد من أفعال الرجاء مبنيٌّ على فتح مقدَّر.

رَبُّكُمۡ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُكَفِّرَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. عَنكُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يُكَفِّرَ ». سَيِّـَٔاتِكُمۡ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُكَفِّرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

* وجملة « عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ. . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٣، والدر ٦/ ٣٣٧، والفريد ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٧٤٠، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٦٩، والمحرر ١٤/ ٥٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٣٦٩.

٢ - وذهب الزمخشري[1] إلى أن جملة « عَسَىٰ » محلُّها الجزم على أنها جواب الأمر، على تقدير: توبوا نوجب تكفير سيئاتكم.

وتعقَّبه السمين بأنها لا تقع جواباً، لأنها للإنشاء.

وكان هذا في تخريج قراءة ٱبن أبي عبلة[2] « يُدْخِلْكُمْ » بسكون اللام.

وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

الواو: حرف عطف. يُدْخِلَكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكَفِّرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّٰتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهَا : جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « تَجْرِى ». ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلَكُمْ » معطوفة على جملة « يُكَفِّرَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ «جنّات».

يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ :

يَوْمَ : فيه وجهان[3]:

١ - ظرف منصوب بـ « يُدْخِلَكُمْ »، متعلِّق به.

٢ - أو هو مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكرْ.

لَا : نافية. يُخْزِى : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : فاعل مرفوع. ٱلنَّبِىَّ : مفعول به منصوب. وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف أو للٱستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ٢٤٨، والدر ٦/ ٣٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦٥ - ٤٦٦.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/ ٥٢٨.

(٣) البحر ٨/ ٣٩٣، والدر ٦/ ٣٣٨، والفريد ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤٠، وفتح القدير ٥/ ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٥/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ٢٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٠، والقرطبي ١٨/ ٢٠٠.

ٱلَّذِينَ : فيه وجهان[١]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، معطوف منسوق على « ٱلنَّبِىَّ »، أي: ولا يخزي الذين آمنوا. . .

٢ - مبتدأ، وخبره « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ ».

وتكون جملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ. . . » ٱستئنافيَّة.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضَّمِّ. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلّقه ما يأتي[٢]:

١ - بالفعل « يُخْزِى »، أي: لا يُخْزي النبيَّ، ولا يخزي معه الذين آمنوا.

٢ - أو يتعلَّق بالفعل « ءَامَنُوا۟ ».

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من الضمر في « ءَامَنُوا۟ »، أي: كائنين.

* جملة « ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا يُخْزِى » في محل جَرٍّ بالإضافة.

نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ :

نُورُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « يَسْعَىٰ ».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ : الباء: حرف جر. أَيْمَـٰنِهِمْ : اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ

---

(١) الدر ٦/٣٣٨، والفريد ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠، والمحرر ١٤/٥٢٦، وإعراب النحاس ٣/٤٦٦، وكشف المشكلات / ١٣٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤٠٣.

(٢) الفريد ٤/٤٩٢.

بالإضافة. وهو متعلّق بـ « يَسْعَىٰ ».

* وجملة « يَسْعَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « نُورُهُمْ ».

* وجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » فيها ما يأتي[1]:

١ - إذا كان « ٱلَّذِينَ » منسوقاً على « ٱلنَّبِيَّ » ففي الجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » وجهان:

أ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نَصْبٍ حال من الضمير في « ءَامَنُواْ ».

٢ - إذا كان « ٱلَّذِينَ » مبتدأ:

فجملة « نُورُهُمْ يَسْعَىٰ » في محل رفع خبر للموصول.

يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. وحُذِفت أداة النداء: يا رَبَّنا. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَتْمِمْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره، «أنت».

لَنَا : جارّ ومجرور؛ متعلّق بالفعل قبله. نُورَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محلّ رفعٍ خبر «ثان» لـ « ٱلَّذِينَ »، على إعرابه مبتدأً.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) الدر ٦/٣٣٨، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠، والمحرر ١٤/٥٢٦.

(٢) الدر ٦/٣٣٨، والفريد ٤/٤٩٢، والعكبري /١٢٣١، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية الجمل ٤/٣٧٠.

* جملة « رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ :

الواو: حرف عطف. ٱغۡفِرۡ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱغۡفِرۡ ». والمفعول محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتۡمِمۡ »؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ :

تقدَّم إعراب مثلها، انظر سورة فصلت الآية/ ٣٩.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة التوبة، الآية/ ٧٣.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النحل، الآية/ ٧٥ « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا ».

وذكروا[1] أن « ضَرَبَ » بمعنى وصف، وبمعنى ذكر، أو بمعنى جعل، ويأتي التقدير بعد قليل.

---

(١) الفريد ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٧٤١، والدر ٦/ ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩٠، =

لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ . . . :

لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ضَرَبَ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱمْرَأَتَ نُوحٍ :

ٱمْرَأَتَ :

١ - مفعول ثانٍ لـ « ضَرَبَ ». والمفعول الأول هو « مَثَلًا ».

وجعل الشوكاني وغيره «امرأة» المفعول الأول، و«مثلاً» المفعول الثاني.

٢ - وقيل: « ٱمْرَأَتَ نُوحٍ » بَدَلٌ من «مثل».

على تقدير: مثل امرأة نوح، ثم حذف «مثل» الثاني لدلالة الأول عليه.

كذا عند مكّي.

وذهب الهمذاني وغيره إلى أن الفعل بمعنى «جعل»؛ ولذلك نصب مفعولين.

والتقدير: ضرب الله امرأة نوح مثلاً.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ : الواو: حرف عطف.

ٱمْرَأَتَ : معطوف على ما قبله منصوب. لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ضَرَبَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ :

كَانَتَا : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. والألف: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تَحْتَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بخبر «كان» المحذوف.

عَبْدَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

= والعكبري /١٢٣١، وأبو السعود ٥/٧٤١، وفتح القدير ٥/٢٥٥، والبيان ٢/٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/٣٧١، وإعراب النحاس ٣/٤٦٦.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَبْدَيْنِ »، أي: عبدين كائنين من عبادنا.

صَٰلِحَيْنِ : نعت لـ « عَبْدَيْنِ » مجرور مثله.

* وجملة « كَانَتَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «جملة مستأنفة كأنها مفسرة لضرب المثل، ولم يأت مضمرهما، فيقال: تحتهما، أي: تحت نوح ولوط، لما قصد تشريفهما بهذه الإضافة. . . . ، وليصفهما بأجلِّ الصفات. وهي الصلاح». وأخذ هذا السمين من شيخه.

فَخَانَتَاهُمَا : الفاء: حرف عطف. خَانَتَا : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتَا »؛ فلها حكمها.

فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُغْنِيَا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلم يُغْنِ نوحز ولوط عن ٱمرأتيهما. . .

عَنْهُمَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلِّق بالفعل « يُغْنِيَا ».

٢ - أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو نعت مقدَّم عليه في الأصل.

شَيْـًٔا [2]: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧١، والعكبري / ١٢٣١.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧١، وفتح القدير ٥/ ٢٥٥، وأبو السعود ٥/ ٧٤١.

وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّاخِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: المصدر أي: قيل القول.

* أو الجملة « ٱدْخُلَا » عند أهل الكوفة؛ إذ يجوز عندهم الإسناد إلى الجملة كما يجوز الإسناد إلى المفرد.

ٱدْخُلَا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل « ٱدْخُلَا ».

ٱلدَّاخِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱدْخُلَا » في محل نصب مقول القول إذا جعلتَ نائب الفاعل المصدر: وقيل: القول. . . ؛ فهي مقول للمصدر.

* وجملة « قِيلَ . . .» معطوفة على جملة « فَلَمْ يُغْنِيَا. . . »؛ ولها حكمها.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ :

إعرابها كإعراب أول الآية السابقة.

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه[(١)]:

١ - الفعل « ضَرَبَ »، وإن تأخّر ظهور الضرب.

٢ - أو العامل فيه « مَثَلًا ». ولم يذكر العكبري غيره.

---

(١) الدر ٦/٣٣٩، والعكبري /١٢٣١، وأبو السعود ٥/٧٤١، وفتح القدير ٥/٢٥٦، والفريد ٤/٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/٣٧٢.

٣ - وذكر أبو السعود أنه ظرف لمحذوف أُشير إليه بالمذكور، أي: ضرب.

قَالَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

رَبِّ : أصله: يا ربي. فحذفت أداة النداء. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وهو منادى مضاف منصوب بفتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱبْنِ : فعل دعاء مبنيّ على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « ٱبْنِ ». عِندَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محلّ جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱبْنِ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « بَيْتًا »، فقد كان نعتاً له، فلما قُدِّم النعت على المنعوت صار حالاً منه.

٣ - أو هو متعلّق بحال من ضمير المتكلّم في « لِي ».

بَيْتًا : مفعول به منصوب. فِي ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱبْنِ ».

٢ - أو هو متعلّق بنعت محذوف لـ « بَيْتًا »، أي: بيتاً كائناً في الجنَّة.

٣ - أو هو بَدَلٌ أو عطف بيان لقوله « عِندَكَ ». كذا عند الجمل.

* وجملة « ٱبْنِ لِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَتِ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٣٣٩، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢.

وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. نَجِّنِي : فعل دعاء مبنيٌّ على حذف حرف العلّة. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن فِرْعَوْنَ : فِرْعَوْنَ : اسم مجرور بـ « مِن »، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. والجارُّ متعلّق بالفعل قبله.

وَعَمَلِهِۦ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَجِّنِي . . . » معطوفة على جملة « ٱبْنِ لِى . . »؛ فلها حكمها.

وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْنِ لِى . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا :

الواو: حرف عطف. مَرْيَمَ :

١ - اسم معطوف على « ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ » منصوب مثله.

٢ - وذكر العكبري[1] أنه مفعول لفعل محذوف تقديره «اذكر». . . . ومثله عند الطوسي.

---

(١) العكبري /١٢٣١، والدر ٦/٣٣٩، ومعاني الأخفش /٥٠٣، وإعراب النحاس ٣/٤٦٧، وذكر في «ابنة» النعت والبدليّة، والتبيان للطوسي ١٠/٥٤.

ٱبْنَتَ [١]: نعت لـ « مَرْيَمَ » منصوب. أو بَدَلٌ منها، والأول أَوْلى.

عِمْرَٰنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميَّة وزيادة الألف والنون.

ٱلَّتِيٓ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ « مَرْيَمَ ».

أَحْصَنَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فَرْجَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محلّ جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا :

فَنَفَخْنَا : الفاء: حرف عطف. نَفَخْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِن رُّوحِنَا : جارٌّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ. والجارُّ متعلِّق بالفعل « نَفَخْنَا ».

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ :

الواو: حرف عطف. صَدَّقَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». بِكَلِمَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « صَدَّق ». رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَكُتُبِهِۦ : الواو: حرف عطف. كُتُبِهِ : اسم معطوف على «كلمات» مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على قوله: « أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا »؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي». مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالخبر المحذوف. و مِن [1] : للتبعيض، أو لٱبتداء الغاية.

وجاء « ٱلْقَٰنِتِينَ »[2] لتغليب الذكور على الإناث.

* والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثامن والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢، والفريد ٤/ ٤٩٣.

(٢) البحر ٨/ ٢٩٤، والدر ٦/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٣٧٢، والفريد ٤/ ٤٩٣، ومجاز القرآن ٢/ ٢٦١.

الفهـــرس

مسـائـل وفـوائـد